٢٥

# الحُجَجُ والبيِّنات

## في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

العلامة المحقق المدقق

السيد علي نقي النقوي اللكهنوي

١٣٢٣هـ - ١٤٠٨هـ

تقديم وتعليق

د. كامل سلمان الجبوري

دار الوارث للطباعة والنشر

العتبة الكاظمية المقدسة

# الحُجَجُ وَالبَيِّنَاتُ

## في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

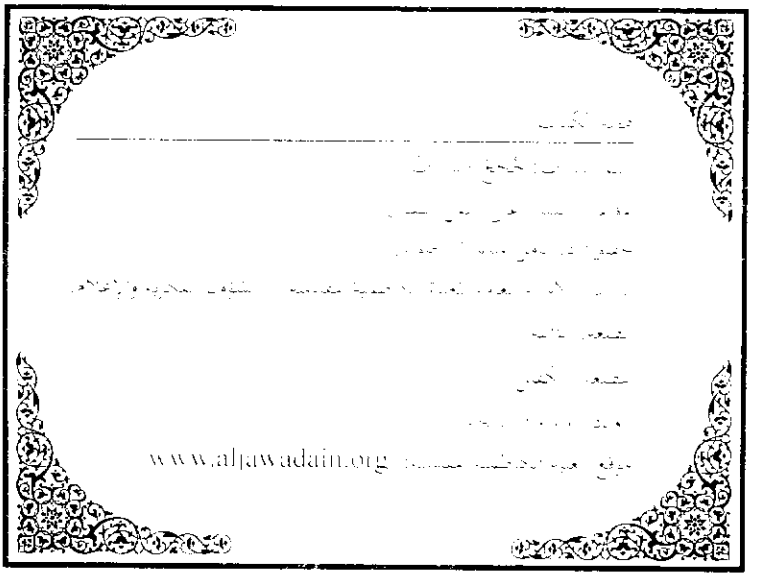

# الحُجَجُ والبَيِّنات

## في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام

العلامة المحقق الثبت
السيد علي نقي النقوي اللكهنوي
(١٣٢٣هـ - ١٤٠٨هـ)

تقديم وتعليق
د. كامل سلمان الجبوري

## تقديم:

الحمد لله حمدا دائما متصلاً سرمداً، والصلاة والسلام على أكمل البشر وتمام عدّة الرسل، الهادي والمنذر والبشير، أبي القاسم محمد وآله المصطفين الذين طُهروا من الأرجاس فكانوا سادةً وشفعاء للناس.

لا سيما العبد الصالح العالم صاحب السجدات الطويلة في ظلمات المظامير، وذي الكرامات الباهرات على مرّ الأزمان والعصور، موسى بن جعفر عليه السلام.

مما لا شك فيه في أن الخارق للعادة والمعجز لا يكون إلا على يد من ارتبط بعُلقة إلهية مع الباري عز وجل، فكانت المعجزة والكرامة جارية على يده تصديقاً من الله بمنزلته، وبرهاناً على أحقية دعوته، وتنزيها لمقام عصمته، وهذا ما أجمع عليه علماء الطائفة الناجية في هذا الاعتقاد، فلا يمكن لأي شخص وإن حال هذه أن ينكر الخارق للعادة مهما كان معاندا، فكان من الحريّ بنا (الأمانة العامة لعتبة الكاظمية المقدسة) البحث والتحري عن كل كرامة ومعجزة حدثت لموالي أهل البيت عليهم السلام ببركة الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والإمام التاسع محمد بن علي الجواد عليه السلام، ومن الكرامات والمعجزات التي وقعت، تلك التي جمعها السيد علي نقي النقوي رضوان الله عليه وأصدرها في الهند عام (١٣٥١هـ) بكتاب موثق من قبل العلماء، والثقات من أهل عصره.

ثم قام جناب الدكتور كامل سلمان الجبوري أيده الله بتحقيق ذلك الكتاب، ونشره عام (٢٠١١م)، فارتأينا أن يُعاد طبع الكتاب مرة أخرى، وبصورة بهيّة مع مراجعة ومطابقة للطبعة الأولى.

وما هذا إلا غيض من فيض كرامات سيدنا ومولانا باب الحوائج موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وباب المراد محمد بن علي الجواد عليه السلام، ونحن على يقين من أن الواقع منها أكثر بكثير مما دُوّن وحُرّر، ختاماً نسأل الباري عز وجل أن يتغمّد السيد المؤلف بوافر رحمته، ويجعل هذا العمل في ميزان أعماله الصالحة، وأن يوفّق الدكتور المحقق على جهده وعمله الموفق، راجين من الله أن يتقبل أعمالنا هذه في خدمة الدين والمذهب إنه سميع الدعاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

# تمهيد

المعجزة
الكرامة
الوسيلة
الإمام الكاظم عليه السلام
الإمام الجواد عليه السلام
ترجمة المؤلف: السيد علي نقي النقوي
مساعده في رحلة الكرامات: السيد محمد صادق بحر العلوم
كتابه: الحجج والبيّنات
عملي في إخراج الكتاب
صورة صفحة العنوان والصفحتان الأولى والأخيرة
شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين. محمد وآله الطيبين الطاهرين.

## المعجزة:

لقد اقتضت طبيعة الإنسان وفطرته عند التفاعل مع أي حديث أو ادّعاء إذا ما افتقر للدليل والبرهان، ولم يستثن الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) من تلك القاعدة في تقديم الحجج والبراهين التي تقام كدليل على صدق دعواهم في النبوة والاتصال بعالم الغيب. وقد تمثّلت قمة أدلتهم في المعجزات التي واكبت حركتهم واتصالاتهم في تبليغ رسالاتهم. والذي ينبغي أن تنطوي عليه المعجزة كما يفهم من تسميتها خرقها للعادة وتجاوزها للقدرات والطاقات البشرية. ولابد أن تكون محالة على الآخرين ليتسنى لها إثبات صدق أصحابها من جهة وعجز الآخرين عن الإتيان بها من جهة أخرى.

هذا ما تسالم عليه العرف والعادة، ولا يعني قط أنّ للأنبياء والأولياء القدرة على تحقيق المحالات العقلية، ولذلك كان خرق العادة هو التعبير الآخر الذي ورد بشأن المعجزة، أي أنها تجعل المحالات العادية - لا العقلية- ممكنة.

ومن جانب آخر فإن الإعجاز يترافق دوماً مع التحدي الذي يمثل ذروة البراهين الحقّة الجلية، حيث إن صاحب المعجزة إنما يظهرها لإثبات نبوته أو إمامته، وفي الوقت عينه يتحدى الآخرين على الإتيان بمثلها، ويدلل على صدق دعواه في ارتباطه بالغيب وعالم السماء، وإن هذا المقام هو موهبة إلهية وشأن ذاتي لهم[١].

والذي تفيده عموم الآيات القرآنية أن كل معجزة إنما تقع بإذن الله ﴿وما كان لرسول أنْ يأتي بآية إلاّ بإذْنِ اللهِ﴾[٢].

---

١- ينظر: حياة وكرامة فاطمة المعصومة ص ٤١.

٢- سورة غافر: الآية ٧٨.

## الكرامة:

هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن للدعوى.

وأما إذا اقترن بدعوى النبوة أو الإمامة، فتسمى «معجزة».

فهما يشتركان في كونهما خارقين للعادة، ولا يمكن للبشر العاديين أن يقوموا بهما، فالمعجزة سبق أن تم تعريفها.

أمّا الكرامة، فهي تتحقّق على يد أولياء الله المخلصين، الذين انقادوا لله بالطاعة، وخافوا الله حقّ خوف، فطلّق الله لهم كلّ ما سواه، وخاف منهم كل شيء، ويراد بها الألطاف والعنايات الإلهية التي تحصل في المراقد والأضرحة المقدسة لقبور أنبياء الله وأوليائه.

وبما أنّ ظهور الخارق على يد الإنسان لا يخالف العقل، لفرض أنّه ممكن عقلا، والدليل على إمكانه وقوعه، وإنّما هو يخالف مجرد العادة، فهو أمر ممكن عقلا.

ولمّا كانت «الكرامات» خاضعة للإمكان الموضوعي عقلاً، وثبت وقوعها بالروايات والآثار نقلاً، فلم يبق للإنسان المتشرع والمتعبد إلا القبول والاقتناع بها وجداناً، بل تكون مفخرة للمسلمين وللإسلام، أن يوجد فيهم مثل تلك النماذج الرائعة، وبكثرة ملحوظة، مما يدل على عمق الإيمان في قلوب معتنقيه ومدى رسوخ العقيدة في نفوس تابعيه، وبلوغ أوليائه إلى القمم وسيطرتهم على مقدّرات الكون لكونهم أفضل لأممهم، مع تواضع فذ لله، وخدمة خالصة للخلق[1].

بناء عليه، يعد صدور الكرامات والأمور الخارقة للعادة وتطبيعة مسألة، ونوعاً من أنواع اللطف الإلهي في عصر الغيبة المظلم، وعاملا من عوامل يقظة النيام الغافلين؛ وسبباً لإتمام الحجة على المنكرين والمعاندين وإنكار إمكانية مثل هذا الصدور هو في الحقيقة تكذيب لفيض الله تعالى.

كلا الأمرين -المعجزة والكرامة- هما من الأمور الخارقة للعادة، واللذان يصدران من أولياء الله وعباده المقربين. إلا أنّ صاحب الكرامة يصل إلى هذا المقام عن طريق الجدّ في العبادة والثبات على العبودية خلاف لصاحب المعجزة -كالنبي والإمام- الذّي يعدُّ وجود هذا المقام والإتيان بالأمور الخارقة للعادة امتيازا ذاتيا له.[2]

والفارق الذي يميّز المعجزة عن الكرامة هو اختصاص المعجزة بمن له مقام إلهيّ، يحتاج في تعيينه إلى نصب ونصّ وفرض من الله على العباد، كالنبي المرسل بالوحي المباشر، المتصل

---

١ ينظر: كرامات الأبرار ص ٨، ٩، مقدمة للسيد محمد رضا حسيني.

٢ كرامات الأولياء، ص ١١.

بالسماء، والمتكلم عنه، وكالوصيّ والإمام المنصوب من قبل الله بواسطة الرسول والنبيّ، بينما لا تنطوي الكرامة على مثل هذا التحدي.

وبعد هذه الرحلة مع المعجزة والكرامة فإن هناك من يحاول الاستغراب، أو يكابر قبول شيء منها، أو يناقش في إمكانها أو ثبوتها. مستنداً إلى عقله أو نظره! فاتهًا يبتني على قصور عن تناول تلك المحكمات من الآيات. أو جهل بتلك المشهورات من الأخبار. أو تعامياً عن الحق، رغبة بالمخالفة وحُباً للإشتهار، أو تزلفاً إلى الأعداء بموافقتهم في الأفكار. أو معاندة وعصبيّة لمرض في قلبه، وعمىً في بصيرته، وهوى في نفسه، نعوذ بالله من الخذلان [١].

## الوسيلة:

هي ما يتقرب به إلى الغير، والجمع: الوسيلة والوسائل، والتوسل واحد. يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة وتوسّل إليه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل [٢].

وقيل أيضاً: «إن الوسيلة: المنزلة عند الملك والدرجة والقربة ووسّل إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه، والوسيلة الوصلة والقربى وما يتقرب به إلى الغير.... وتوسّل إلى ربه بوسيلة: تقرب إليه بعمل...».

يتضح من التعاريف اللغوية المتقدمة أن التوسّل لغوياً هو فعلٌ ضوعي اختياري يقوم المتوسل فيه بالاستعانة بوسيلة معينة وبرغبة تجعله يتمسك بها بقوة لكي توصله إلى القرب والحظوة عند من يريد التقرب منه ويرغب في أن يكون مقرباً ومرضياً عنده.

وقد أمر الله تبارك وتعالى بالتوسّل إليه وأثنى على المتوسلين إليه فقال عزّ من قائل: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون﴾ [٣]. وقال: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته﴾ [٤].

وقد أورد ابن تيمية أثراً [٥] فيه التوسل بالنبي ﷺ «اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة [صلى الله عليه وسلم] تسليما. يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك وربي يرحمني مما بي». وعلّق عليه بقوله: هذا الدعاء ونحوه روي أنه دعا به السلف، ونقل عن أحمد بن حنبل في منسك المروزي التوسل بالنبي [صلى الله عليه وسلم] في الدعاء وهذا هو نص عبارة أحمد

---

١- ينظر: كرامات الأولياء: ص٨-٩.

٢- الصحاح ٥ / ١٨٤١. مادة (وسل).

٣- سورة المائدة: الآية ٣٥.

٤- سورة الإسراء: الآية ٥٧.

٥- التوسل والوسيلة ص ٤٨.

بن حنبل: «وسل حاجتك متوسلا إليه بنبيه [صلى الله عليه وسلم] تقضَ من الله عز وجل» وقال القاضي الشوكاني[١]: «وفي هذا الحديث دليل على جواز التوسل برسول الله [صلى الله عليه وسلم] إلى الله عز وجل مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وأنّه المعطي المانع ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن».

وقال الشوكاني في ردّه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام:

«إن التوسّل إلى الله بأهل الفضل والنعم هو في التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة ومزاياهم الفاضلة إذ لا يكون الفاضلُ فاضلاً إلا بأعماله»[٢]

وروى البخاري، عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا أقحط الناس استسقى بالعباس فقال: «اللهم إنا نتوسل إليك بنبيك فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعمّ نبيك، ونستشفع إليك بشيبته، فسُقوا»[٣].

وقد أطلق القرآن الكلمة على المقربين عنده تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[٤]. وقال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾[٥].

وكيف لا يكون آل محمد ﷺ وسائل الدعاء إلى الله تعالى وقد حباهم الله تعالى بالزلفى، واجتباهم وحظاهم بأنعمه الخاصة، وجعلهم السبيل إليه تعالى، فقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٦]. وقال: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[٧]. وقال: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾[٨].

فهم الوسيلة لتتوجه إليه تعالى، وقد أبان قربهم إليه من بين الأمة ومزيد عنايته بهم، حيث قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٩] بل حتى أن في موتهم هم سبيل إليه عز وجل.

من هنا يتضح أن الوسيلة الأصلية هم أهل بيت النبوة عليهم السلام، والنوع الآخر من الوسائل تكتسب قيمتها من هذه الوسيلة الأصلية فقد شاء الله -حسب حكمته- أن يكون التقرب

---

١- تحفة الذاكرين: ص١٦٢.

٢ المصدر نفسه: ص٢٥.

٣ صحيح البخاري: (كتاب الاستسقاء، باب ٣) (كتاب فضائل النبي، باب ١١).

٤- سورة آل عمران: الآية ٤٥.

٥ سورة آل عمران: الآية ٣٩.

٦ سورة الشورى: الآية ٢٣.

٧- سورة سبأ: الآية ٤٧.

٨ سورة الفرقان: الآية ٥٧.

٩ سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

إليه مشروطاً بالأخذ عن هؤلاء المقربين منه وسائل التقرب. فهم عليهم السلام أصحاب الأذن الواعية الكاملة[١] القادرة على تلقي أنوار الهداية الإلهية ونقلها إلى العباد وهم واسطة نقل الفيض الإلهي إلى سائر الخلق الذين تتفاوت درجات كمالهم وقدرتهم على التلقي ولذلك فهم حجج الله الظاهرة على عباده ولولاهم لساخت الأرض بأهلها. غير القادرين على تلقي الفيض الإلهي مباشرة والإستفادة منه بالصورة السليمة، وهم باب الله الذين أمر الله ورسوله صلى الله عليه وآله بالوفود إليه جل جلاله عبره، وهم مصاديق الإنسان الكامل الذي هو خليفة الله في أرضه بالمعنى الكامل[٢].

أجل من اللازم للمتوسل بهم عليهم السلام أن يحفظ لهم مقام الوسيلة، فلا يخلط بين مقام المتوسل به ومقام المتوسل إليه جل وعلا، بل يكون ذاكراً على الدوام أنه (واسل إلى الله: راغب إليه) فلا تغفله رؤية سمو مقامات أهل الوسيلة عن التوجه إلى حقيقة أنهم وسيلة وليسوا غاية، وإلا وقع في حبائل الشرك. وهذا ما تنبه له الآية الكريمة الثانية التي نقلناها في صدر البحث، فهي من جهة تشتمل على: (دلالة أكيدة على لزوم التوسل حيث صرح بأن الذين يدعونهم كالملائكة والعباد الصالحين المقربين منهم، يبتغون إلى الله الوسيلة على اقتضاء مقاماتهم)[٣]، وتشتمل من جهة ثانية على التنبيه لحقيقة أن: (التوسل إلى الله ببعض المقربين إليه... غير ما يرومه المشركون من الوثنيين. فإنهم يتوسلون إلى الله ويتقربون بالملائكة الكرام والجن والأولياء من الإنس، فيتركون عبادته تعالى ولا يرجونه ولا يخافونه، وإنما يعبدون الوسيلة ويرجون رحمته ويخافون سخطه، ثم يتوسلون إلى هؤلاء الأرباب والآلهة بالأصنام والتماثيل فيتركونهم ويعبدون الأصنام...

وبالجملة يدّعون التقرب إلى الله ببعض عباده أو أصنام خلقه ثم لا يعبدون إلا الوسيلة مستقلة بذلك ويرجونها ويخافونها مستقلة بذلك من دون الله فيشركون بإعطاء الاستقلال لها في الربوبية والعبادة...)[٤].

هذا المعنى السلوكي الدقيق تدل عليه بوضوح الكثير من الأحاديث الشريفة التي صحّت رواياتها من طرق الفريقين نظير حديث الثقلين المصرح بأن التمسك بهم إلى جانب القرآن الكريم هو ضمان النجاة من الضلالة والوصول إلى الله جل جلاله لأنهم لا يفترقون عن القرآن

---

١- إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١٢ من سورة الحاقة: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، وقد استفاضت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين أنها نزلت في الإمام علي عليه السلام وهي من مقاماته ومقامات لأئمة من ولده عليهم السلام.

٢ - أنظر: التوسل والوسيلة ص٢٢ - ٢٤.

٣ - التحقيق في كلمات القرآن: (١٣- ١٤) : ١١٠.

٤- تفسير الميزان: ج ١٣، ص ١٣٠- ١٣١.

في أي حال من الأحوال، ونظير حديث مدينة العلم حيث يصرح بأن الدخول إلى مدينة علمه الإلهي منحصر بإتيانها من بابها وهو الإمام علي عليه السلام بالأصالة والمعصومون من أئمة ذريته بالتبعية، ونظير حديث سفينة النجاة حيث يصف صلى الله عليه وآله عترته الطاهرة بأنهم سفن النجاة التي يهلك المتقدم عليهم مثلما يغرق المتأخر عنهم. ونظير حديث (الأمان) حيث يصفهم صلى الله عليه وآله بأنهم العروة الوثقى التي ينجي التمسك بها الأمة من الاختلاف في طريق القرب من الله جل جلاله، أو الأحاديث الأخرى بهذه المضامين كثيرة متواترة في معانيها ونصوصها تامة الدلالة على المقصود، كاملة الحجة على العبد في وجوب التمسك بهم والتوسل بهم إلى الله جل جلاله وقربه، للوصول إلى القرب الإلهي والفوز بمقاعد الكرامة عند المليك المقتدر، وهذا ما تدل عليه أيضا الكثير من النصوص الشرعية. فمن يا ترى أحدر منهم بأن يكون وسيلة إلى الله جل جلاله وهم أقرب الخلق إليه الكثير من النصوص الشرعية بل وكما دلّت عليه سيرتهم العملية؟!

## الإمام الكاظم عليه السلام:

الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي أمير المؤمنين بن أبي طالب عليهم السلام.

وأمه حميدة (المصفاة) الأندلسية، وقيل بربرية، كانت على درجة عالية من الصلاح والتقوى.

ولد بـ(الأبواء) وهو منزل بين مكة والمدينة في يوم الأحد ٧صفر سنة ١٢٨هـ.

كان أعلم أهل زمانه وأفضلهم، وأسخاهم وأشجعهم، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، ظاهر الفضل والعلم، كبير القدر، عظيم الشأن، كثير العبادة، طويل السجدة، ولكثرة كظم الغيظ سُمّي بـ(الكاظم). ولعظم صلاحه كان يلقب بـ(العبد الصالح).

وقد ظهر من علمه بمختلف العلوم ما بهر الناس.

وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن، وأكثرهم عبادة وتلاوة، وأطولهم سجوداً وأغزرهم دموعاً، وقد توفي في حال السجدة.

عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية العباسية، وعاش في كنف أبيه عشرين عاما يلقنه العلوم ويرى العلماء وطلاب العلم تفد لتنهل من معين أبيه، وتسلّم زمام الإمامة بعد أبيه، وأخذ يقوم بدور الإمام القيادي وعمل على الصعد التي كان يعمل عليها والده.

من أدواره القيادية ومناظراته: توجيه مدرسة أهل البيت واستمرار التصاعد في التخطيط الفكري والتوعية العقائدية ومعالجة الانحراف، ومواجهة النزعة الإلحادية التي نشطت في

زمانه، ومناظرة علماء عصره من مختلف المذاهب. وقد لمعت فكرة الإمام ومدرسته، والتف حوله علماء كثيرون. وكان له تلامذة يكتبون كل ما يقوله ويمليه عليهم ويحملون أقلامهم في أكمامهم.

فتح الحوار والمناظرات لمعالجة جهل الأمة. وكان يقوم بتلك المناظرات تلامذته أمثال: هشام بن الحكم، وهشام بن سالم، ومؤمن الطاق.

وقد اتخذ من الظالمين موقفاً سلبياً لا هوادة فيه من الحاكم القائم لإضعافه سياسياً ومعنوياً ومقاطعته وحرمة التعامل معه. وذلك بالتنسيق مع شيعته وأنصاره ومواليه.

ولم يفسح المجال لأتباعه بفتح خطوط التماس والتراشق مع المخالفين له بالرأي، بل عالجها بحكمة، وحسب ما تحتاج إليه، فقد تحتاج إلى الفكر والإقناع، وقد تحتاج إلى المادة.

كما أيّد الحركات الثورية وساند المخلصين من الثوار من أهل بيته عليهم السلام وذلك لتحريك الضمير الثوري للأمة، ومباركة الثورات التي مارسها عمويون ثائرون حفاظاً على الضمير الإسلامي والإرادة الإسلامية.

وكان يتابع شيعته وأنصاره وموالية، ويشرف عليهم بشكل مباشر، ويوجههم توجيهاً عقائدياً وفكرياً وسلوكياً ليصنع منهم قاعدة صلبة.

من أقواله عليه السلام: «يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد منه، وإن عمل شراً استغفر الله منه وتاب».

توفي مسموماً في سجن هارون العباسي بعدما طال سجنه أربع عشرة سنة ببغداد في ٢٥رجب ١٨٣هـ، ودفن بمقابر قريش التي أصبحت تسمى بعد مدفنه بالكاظمية.

## الإمام الجواد عليه السلام:

الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي أمير المؤمنين بن أبي طالب عليهم السلام.

وأمه السيدة سبيكة النوبية.

ولد في المدينة المنورة يوم الجمعة ١٠ رجب، وقيل ١٩ شهر رمضان سنة ١٩٥هـ.

نشأ في كنف والده وعاش معه ست أو سبع سنوات.

تولّى شؤون الإمامة بعد وفاة والده الإمام الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣هـ. وكان عمره عندما تولى الإمامة سبع سنوات تقريباً، ولا غرابة بذلك. فإن الإمامة نطف كالنبوة، يجعله الله فيمن

يشاء من عباده، فكما يكون هذا اللطف في الكبير يكون في الصغير، ولا حدود لقدرة الله تعالى، ولقد أوتي يحيى الحكم صبياً، وكان عيسى نبياً دون ذلك من السن.

كان أعلم أهل زمانه وأفضلهم، وأسخاهم كفّاً، وأطيبهم مجلساً، وأحسنهم خلقاً، وأفصحهم لساناً.

ومن علمه الكثير الذي ظهر للناس أن ثمانين من علماء الأمصار اجتمعوا بعد منصرفهم من الحج وسألوه عن مسائل مختلفة فأجابهم عنها جميعاً.

أرسل المأمون بطلبه بعد انتقاله من مرو إلى بغداد، جيء به من المدينة إلى بغداد بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام، وقد أثار ذلك حفيظة العباسيين، وأثاروا الشبه حول إمامته، لأنه كان صغير السنّ. فدعاهم المأمون لمناظرته، وعقدت مجالس المناظرة لذلك، وبان فيها فضله، وزوّجه المأمون ابنته أم الفضل، فحقد أخوه المعتصم، فأرسل بطلبه وجلبه من المدينة إلى بغداد، وبقي فيها إلى أن توفي عليه السلام مسموماً في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠هـ، ودفن في مقابر قريش عن ظهر جدّه الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وأصبح حول القبرين الشريفين مدينة كبيرة تعرف باسم مدينة الكاظمية.

من أقواله: «إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره، ويقبح أثره».

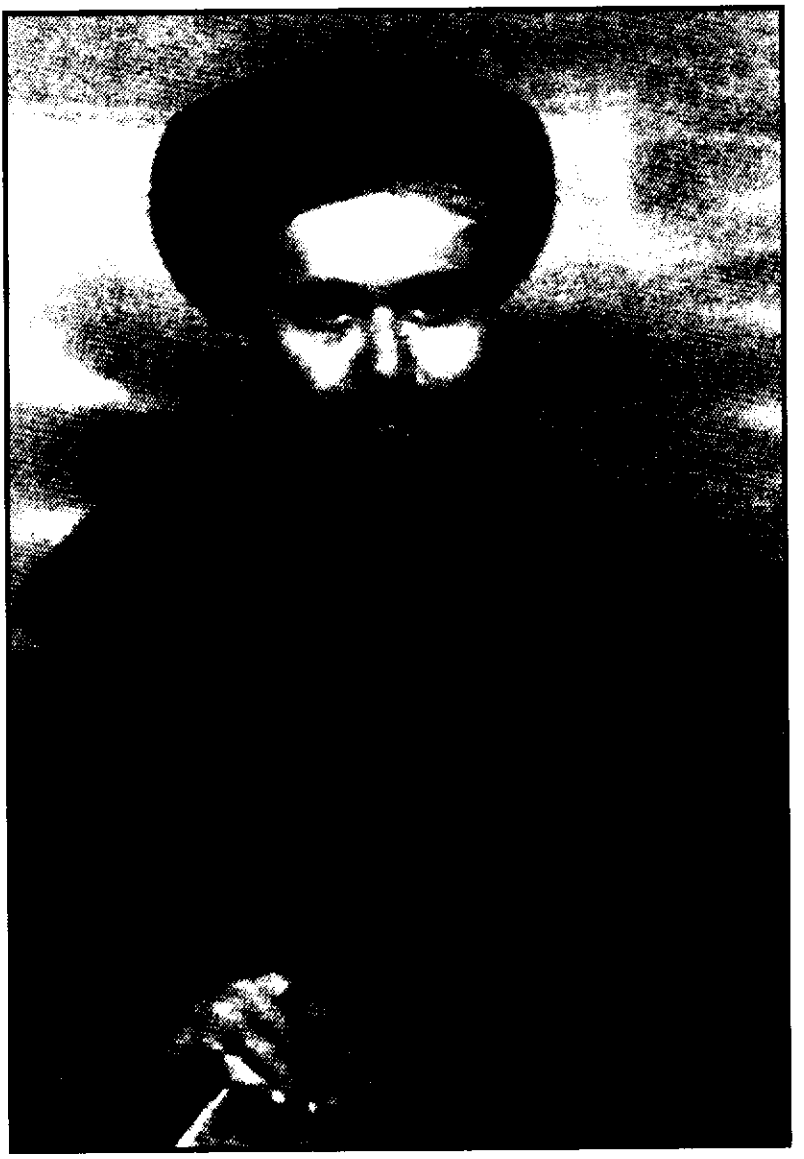

**السيد علي نقي النقوي**

**ورسالته في كرامات الإمامين**

**الكاظم والجواد عليهما السلام**

**المعروفة بـ (الحجج والبينات)**

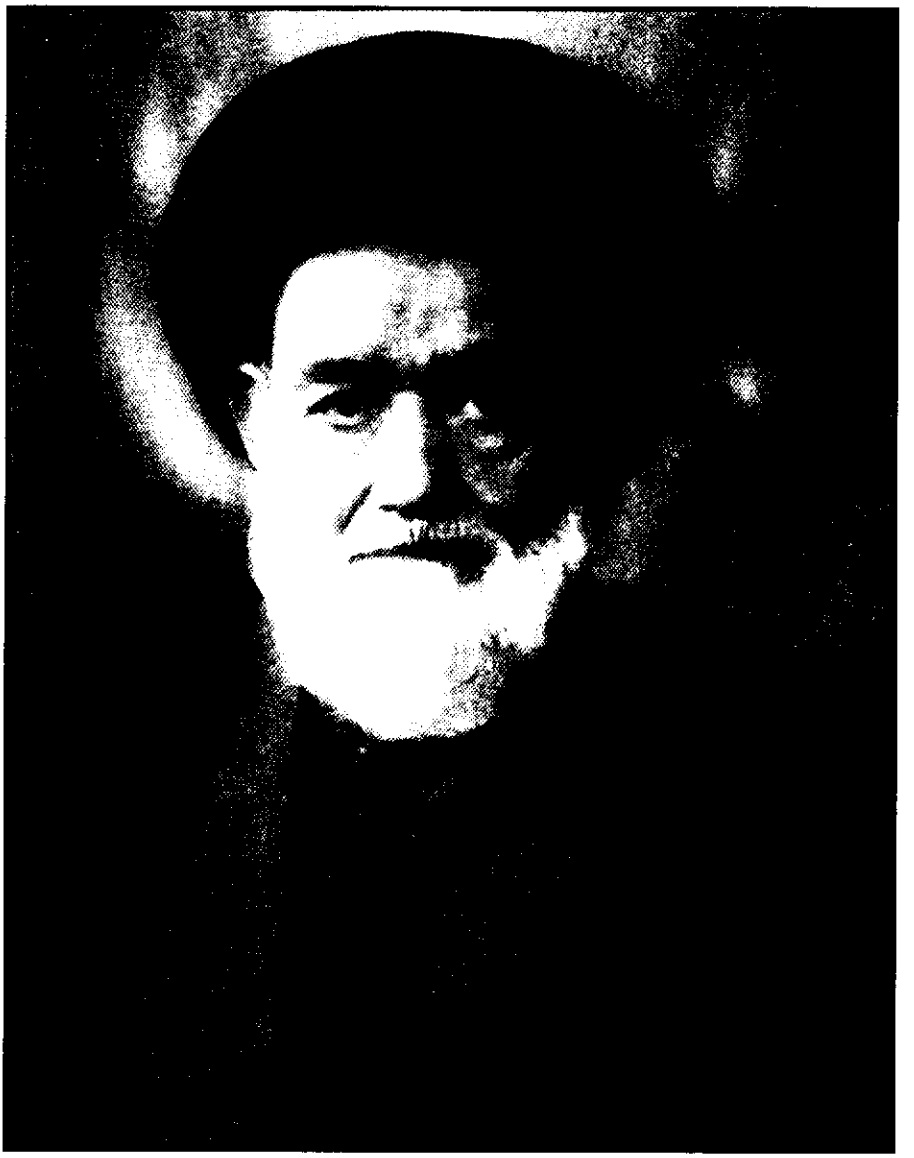

السيد علي نقي النقوي

(آواخر عمره الشريف)

# السيد علي نقى النقوي اللكهنوي الهندي

## العالم الجليل، والأديب الكبير، والشاعر المجيد

### ترجمته بقلمه:

الحمد لله الذي أكرمنا بالهدى وجعلنا من أمة خير الورى والصلاة على نبيه المصطفى وآله مصابيح الدجى وبعد فقد سألني بعض من يجب عليّ إجابة سؤاله من السادة والعلماء الأفاضل جعله الله من أنصار الدين وحماة الشرع المبين أن أذكر له نبذة من شؤون حياتي وترجمة أحوالي حتى تكون تذكرة باقية وأحدوثة خالدة، فنزلت على حكمه، وإن كنت أرى من قصور شأوي وسقوط خطري ما لا أستحق سمعه لذلك، ومن أنا حتى يعنى بشأني ويبحث عن أحوالي، ويسأل عن مبدأ أمري ومأتي، وهل أكون إلا امرءا قميل البضاعة، ساقط العزيمة، كثير العثار، وعقيد حاجة وافتقار (ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه). ولكن حيث سُئلت وجب عليّ الإجابة، ومن الله أستمد العون والتوفيق.

أما نسبي فهو ينتهي بثمان وعشرين واسطة إلى الإمام الهمام علي النقي الهادي سلام الله عليه، وإليك بيانه: أضعف العباد علي نقي بن ممتاز العلماء الثاني السيد أبو الحسن دام ظله ابن سيد العلماء الثاني السيد محمد تقي ابن سيد العلماء السيد محمد إبراهيم ابن ممتاز العلماء السيد حسين ابن العلامة المجتهد الكبير السيد دلدار علي بن محمد معين بن عبد الهادي بن إبراهيم بن طالب بن مصطفى بن محمود بن إبراهيم بن جلال الدين بن زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصر الدين بن علم الدين بن علم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين بن علي بن أبي علي بن أبي يعلى بن محمد بن أبي حمزة بن محمد بن الطاهر بن جعفر بن الإمام علي النقي الهادي سلام الله عليه.

ولدت يوم السادس والعشرين من رجب الحرام سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين بعد ألف وثلثمائة من الهجرة في بلدة (لكهنو) عاصمة العلم والتشيع في بلاد الهند.

ولما كنت ابن ثلاث سنين وأشهر سافر بي السيد والدي دام ظله إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٧ فبقي فيها خمس سنين ملتقطا فوائد العلم عن أصناف صدور العلماء الأعلام.

ونشأت هناك في جوار باب المدينة (والحمد لله).

فلما بلغت سبع سنين رأى أن يشرع في تعليمي يوم سعيد فأتى بي إلى مشهد أمير المؤمنين سلام الله عليه، وكان العلامة النوري السيد محمد علي الشاه عبد العظيم وقتئذ جالساً

على مصلاه يريد صلاة الظهر بالجماعة، فسأله السيد والدي أن يبدأ بتعليمي تيمناً بأنفاسه الشريفة فعلمني بسم الله الرحمن الرحيم ونحن تجاه الضريح المقدس، والصلاة قائمة بصفوفها وراء السيد الجليل. ومنذ ذلك اليوم واظب السيد بنفسه على تعليمي فضرب لي وقتاً من الفراغ وسلك بي منهجاً كان هو المؤسس له فسار بي سيراً حثيثاً قلما يسير الطالب مثله، حتى إني في طي ستة أشهر فرغت من القرآن المجيد وبعض الكتب الفارسية بكل ضبط وإتقان، ودخلت في النحو والتصريف وكان في كل من يومي الخميس والجمعة يلقي عليَّ أسئلة فيما قرأته في أيام الأسبوع مع ما يتعلق بها من الفروع والأشباه التي يناط تخريجها بقوة الفطنة والذكاء، فكنت أجيب فيها بما ساعدني عليه الفكر والحافظة ولربما أقف فيها فإن كان مما يحق لمثلي أن يقصر عنه لصعوبته كان هو دام ظله يوقفني عليه، و إن تراءى له مني شيء من التفريط والتقصير فهناك الزجر والتنديد والبأس الشديد إلى أن أكون أنا المجيب عنه جواباً صحيحاً، فإذا رأيت منه الرضا به والإقرار أكتبه تحت سؤاله حتى تذكرة فيما يأتي، فجمع عندي من ذلك كتب مدونة، وقد رأيت لذلك في نفسي أثراً كبيراً من الزيادة في القوة والفطنة وتشحيذ الفكر والإتقان في الضبط والمحافظة والتمرن على التأليف والتصنيف، ومن مسلكه الخاص في تدريسي أنه لم يدعني أسمع وهو يقرر مطلب الكتاب بل ألزمني أن أقرأ العبارة وأبيّن معناها ومفادها والغرض منها حسب ما فهمت في أثناء المطالعة، فإن كان صحيحاً بنظره أمضاه وإن كان به خطأ أمرني بالمراجعة ثانياً إلى أن أكون أنا المبين للمطلب، نعم لو كان من المطالب الصعبة المستصعبة التي لا يمكن لمثلي أن يحل عقدها بيّنها بنفسه حتى أنه ربما يمضي الوقت كله ويتم الدرس وهو لم يتكلم فيه بكلمة غير الإمضاء أو الأمر بالتأمل والمراجعة فبذلك أوجد في نفسي ملكة استخراج المطالب المشكلة من العبارات الصعبة بقوة المطالعة، ثم ملكة التقرير وبيان المطلب العلمي على نحو يفهم المخاطب فكأنه في حين أنه يدرسني كان يجعلني مستعداً للبحث والتدريس. فهو دام ظله بذلك المنهج وهذا حاول أن يجعلني مصنفاً ومدرساً في وقت واحد.

ولم أزل ملازماً له غدوة وعشياً في حين إقامته بالعراق ومن بعد رجوعه إلى الهند وهو في صفر سنة ١٣٣٢ حتى قرأت عليه كل ما قرأت من العلوم من النحو والتصريف والمنطق والحكمة والهيئة والفقه والأصول ولم يعتني يوماً إلى أستاذ سواه، حتى عندما كنت أتعلم حروف الهجاء المفردة فهو بنفسه الشريفة كان يهتم بي في كل الأدوار وكل الفنون، اللهم إلا الأدب فإنه أمرني بالحضور فيه على زميله العلامة المفتي السيد محمد عمي دام ظله ابن العلم الشهير المفتي السيد محمد عباس آل المحدث السيد نعمة الله الجزائري[١]، وما كان من قراءتي

---

١ ـ جاء في المنتخب من أعلام الفكر والأدب (١: ص٣٤٩): وجهه استاذه السيد محمد صادق بحر العلوم والشيخ محمد علي الأردوبادي في الأدب. وصادف عنده الذكاء المفرط فبرع فيه وأجاد... ولم يذكرهما في ترجمته هذه.

على بعض الأجلة من الفقهاء والأعلام بالهند على ما ستأتي الإشارة إليه فإنما كان التزاماً بقانون المدرسة الذي يوجب على تلاميذها الحضور في مجلس بحثها البتة. وكان من آثار ما سلكه بي من المنهاج إني طويت مراحل الدروس السطحية وأخذت الشهادات العالية من كبار مدارس الهند وجلّتها وأنا ابن عشرين سنة، ولولا ما ظهر في البين من العراقيل التي عطلتني في خلال ذلك زهاء ثلاث سنين لكنت أبلغ الغاية قبل هذا الأوان بمدة طويلة، ولكن الأمور مرهونة بأوقاتها، والأشياء تجري على مقاديرها، والأمر لله وحده.

كان السيد آنى على نفسه أن لا يعتني إلى أستاذ سواه عدى ما ذكرت لكن دعته المصالح الشتى من بعد ذلك إلى أن يدخلني في بعض المدارس العلمية حتى أنال منها الشهادات الثمينة، فدخلت الجامعة السلطانية المشتهرة بسلطان المدارس في لكهنو وحضرت على أكبر أساتيذها العلامة حجة الإسلام السيد محمد باقر (قدس الله سره) فسمعت منه شطراً من أصول الكافي وظهارة الرياض أو فرائد شيخنا الأنصاري (قدس سره) ودخلت الجامعة الناظمية المسماة (مشارع الواعظين) فحضرت لدى أستاذها الأكبر العلامة المصلح الشهير السيد نجم الدين الحسن مؤسس (مدرسة الواعظين) دام ظله، وسمعت منه أيضاً شطرا قليلاً من الرياض والرسائل وقرأت لديه أيضا من كتب الهيئة: كتاب التصريح في شرح التشريح وعرضت على مسرح الامتحان في كل منهما ثلاث سنين. وأديت أيضاً الامتحان في الكلية العربية ببلدة (إله آباد) وفي الكلية العظمى العربية أيضاً في لكهنو. فكان مجموع ما أديت من الامتحانات ثمانية، وكان من فضل الله علي ولطفه إني في كلها نلت قصب السبق وسبقت على شركاء الامتحان فنقبت من تلك المدارس حسب قواعدها بألقاب سند الأفاضل، وصدر الأفاضل، والفاضل، وممتاز الأفاضل، والعالم، وفاضل الأدب، وأخذت في التدريس منذ مبادئ أمري، ومن لطف الله سبحانه عليّ أن جعل قلوب الطلاب تهوي إليّ حتى إني من بعد إتمام الدروس المرسومة في الهند واختصاصي بالتدريس مدة سنة أو أكثر لربما باحثت في يوم واحد أكثر من خمسة عشر درساً من فنون متباينة كالمنطق والفقه والأصول والأدب حتى أن السيد أبي (دام ظله) خاف عليّ من كثرة الاشتغال، فلربما منعني إرشاداً وكاد أن ينهاني مولوياً.

ولما أفضيت الدروس السطحية إلى الرسائل والمكاسب في تلك البلاد وأديت الامتحانات ساعدني التوفيق الإلهي على المهاجرة إلى النجف الأشرف. فهممت ركاب السفر وشددت رحال الطلب وخرجت من بلدي مودعاً للأهل والأخوان ليلة الأحد الثالث من شعبان سنة ١٣٤٥ ووصلت إلى النجف الأشرف بعد التشرف بزيارة مشاهد الكاظمين والعسكريين سلام الله عليهم ومشهدي الطف على صاحبيهما السلام يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر نفسه وكانت عطلة عامة في الأبحاث لأجل قرب شهر رمضان. فبقيت في شهر

رمضان ألّفت رسالتي (كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب) وقد جعلها الله سبحانه مرضية عند الناس وحسن ظنّهم بي. ومن التاسع من شهر شوال أخذت في تحصيل العلم بسعي متواصل وجهد مستمر إلى اليوم والحمد لله، فقرأت الدروس السطحية في الرسائل والمكاسب والكفاية على أستاذي العلامة عمدة العلماء المحققين حجة الإسلام والمسلمين الميرزا أبو الحسن المشكيني النجفي (دام ظله) صاحب الحاشية على الكفاية وحضرت لديه أيضاً في خارج الأصول بحث آية الله العظمى إمام المحققين شيخنا الأعظم الميرزا محمد حسين النائيني، متع الله المسلمين بطول بقائه.

ومن حسن الاتفاق أن صادف أوّل حضوري لديه شروع دورته في مباحث الألفاظ فقد أدركت دورته الأصولية هذه من أولها إلى الخال على الاستمرار إلا نادراً في بعض الليالي إذا صادفني مانع سفر ونحوه، وحضرت في مباحث الألفاظ وشطراً من الأدلة العقلية ونبذة من كتاب الطهارة مجلس بحث رئيس الشيعة ومرجع في أحكام الشريعة آية الله في العالمين السيد أبو الحسن الاصفهاني دام ظله وقبيلاً من بحث الفقه والأصول لحضرة مقدام المحققين وواحد الأساطين الشيخ ضياء الدين العراقي أدام الله أيام فاضاته، اللهم هؤلاء مشايخي فأجزهم عني خير جزاء المحسنين وآتهم الحسنى في الدنيا والدين.

أما ما برز مني من المؤلفات فهذا ما كتبته وأنا بالهند ومنها ما كتبته بعد تشرفي بالنجف الأشرف.

## أما القسم الأول فمنه:

- رسالة البيت المعمور في عمارة القبور رداً على الوهابيين.
- روح الأدب في شرح لامية العرب.
- فرياد مسلمانان عالم.
- مجموعة مناشير ومقالات ضافية.

والاستغاثة بالعالم الإسلامي.

وهذه الثلاثة الأخيرة مطبوعة بلغة (الأردو) وهي اللغة الإسلامية بالهند.

- تذكرة السلف: وهي كتاب في ترجمة جدي الأكبر العلامة المؤسس السيد دلدار علي (قدس سره) نشر كثير منها في بعض صحف الهند.

- أوراق الذهب في استدراك ما فات وذهب عن صاحب (أوراق الذهب): في ترجمة جدنا العلامة الوحيد سيد العلماء سيد حسين (قدس سره) بالعربية.

رسالة في حكم التقاط النيمم بدلا عن الغسل بالحدث الأصغر.

- تواريخ الأعلام: وهي مجموعة لطيفة في تواريخ ولادات أو وفيات العلماء الأعلام والأفاضل الكرام.

هذه عدا ما أشرنا إليه من كتب دراية في النحو والتصريف جمعناها من الأسئلة والأجوبة عند اشتغالنا بقراءة المبادئ العربية.

## وأما القسم الثاني فمنه:

- كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب: وهو أول ما ألفه في النجف، وقد تقدم ذكره طبع في المطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف.

- السيف الماضي على عقائد الأباضي، في زهاء (٣٥٠ صفحة).

- شنف النضير في مسألة التصوير.

- تراجم مشاهير علماء الهند.

- الردود القرآنية على الكتب المسيحية في الرد على النصارى.

- إقالة العاثر في إقامة الشعائر. ردا على رسالة (التنزيه) طبعت في النجف.

- مطارحة علمية: وهي ما جرى من المراسلات بيني وبين أحد الفقهاء الأعلام حول مواضيع رسالتي إقالة العاثر.

- رسالة في الإجتهاد والتقليد: من تقريرات بحث آية الله شيخنا الأعظم النائيني (دام ظله) مجلد تام.

مباحث الأدلة العقلية من تقريراته (دام ظله) برز منها جزء إلى آواخر البراءة.

- مجموع ديوان البقيعيات: جمعت فيه ما قيل في فاجعة البقيع من المنظوم والمنثور.

- نظرات على كتاب السفور والحجاب للآنسة نظيرة زين الدين السورية.

تأريخ وفيات الشيعة: برز منها زهاء مجلدين ونشر منها شيء كثير في مجلة (الهدى) الإسلامية بالعمارة.

- تقريرات بحث الصلاة لآية الله الأصفهاني.

- أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات. برز منه مجلد ضخم يزيد على (٣٠٠) صحيفة لم يتم.

أصول الدين والقرآن: رسالة بلغة (أوردو) الهندية.

نظرات باحثة في الأخبار الثلاثة: كتبتها رداً على السيد رشيد رضا المصري صاحب مجلة (المنار) في إنكاره لقوله ﷺ «أنا مدينة العلم وعلي بابها» وقوله ﷺ «أقضاكم علي» وقول الخليفة الثاني «لولا علي لهلك عمر».

- الشعائر الحسينية في العراق.

- بغية المرتاد في شرح نجاة العباد، لم يتم.

- نحات على كتاب (الفتاة والشيوخ) للأنسة (نظيرة) زين الدين السورية.

- رشحات القلم: وهي مجموعة مقالات دينية نشرت مني في الصحف والمجلات الهندية.

- الظل الظليل في المكاتيب والمراسيل: وهو مجموع ما دار بيني وبين جملة من الأعلام من المكاتيب العربية متضمنة النكات من البلاغة والأدب.

- حاشية الأدلة العقلية من الكفاية: وفيها فوائد استفدتها من بحث شيخنا العلامة المشكيني (دام علاه).

- تعليقات على المكاسب كذلك.

إلى غير ذلك من حواشٍ غير مدونة ومقالات ضافية منشورة وملاحظات انتقادية على الكتب التي طالعتها، مما لا يسعني الآن بيانه وإني أعترف بالتقصير[1].

---

١ أضاف إليها الهلالي في مشجب ص٣٥١:

مؤلفاته المصنوعة:

- إمام حكيم: في حياة السيد محسن الحكيم - أوردو.

- حجج وبيّنات فيما ظهر في المشاهد بالعراق من الكرامات: [وهو هذا الكتاب]

- قاتلان حسين ﷺ - أوردو.

- اللمعة في إثبات الرجعة: طبع في مجلة الرضوان.

تحريف القرآن: أوردو.

زبدة الكلام في تحقيق عقائد الإسلام: طبع في مجلة الرضوان.

- شهيد إنسانيت: في بيان سيرة حسين ﷺ - أوردو.

- مولود كعبة: أوردو.

- نقد الفرائد في أصول العقائد.

- تحفة الأذكياء.

المتعة في الإسلام.

ترجمة نهج البلاغة إلى الأوردية.

- تفسير القرآن الكريم ١ - ١٠: (أوردو)، طبع سنة ١٣٩٥هـ.

- السبطان في مولديهما.

المخطوطة:

- رسالة في أحوال علماء الهند، ينقل عنها السيد مهدي الأصفهاني في كتابه «أحسن الوديعة»، صدرت عن

وأسأل الله سبحانه أن يوفقني لعلم والعمل بواجب الدين من نشر آثار سيد المرسلين وآله المعصومين عليهم السلام إنه أرحم الراحمين.

وأما مشايخي في الرواية فهم كثير. من أعلام الطائفة كالآيات والحجج والأعلام: الميرزا محمد حسين النائيني، والميرزا علي آقا الشيرازي، والسيد حسن الصدر، والشيخ عبد الله المامقاني، والشيخ محمد باقر البيرجندي، وآقا رضا الأصفهاني النجفي، والشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء (طاب ثراه)، والسيد نجم الحسن النكهنوي، وسيدنا الوالد العلامة، والشيخ محمد كاظم الشيرازي، والسيد ميرزا هادي الخرساني، والميرزا محمد الطهراني، والشيخ محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني نزيل سامراء. والحاج عباس القمي، وغيرهم ممن ذكرت تراجمهم وأسانيدهم بأجمعها في كتاب (أقرب الإجازات)[1].

هذا ما أردت بيانه في هذا المختصر قضاءً للوطر وإبقاءً للأثر. أسأل الله سبحانه أن يجعل عاقبة أمري خيراً ويرزقني الحسنى في الدين والدنيا، إنه بالإجابة جدير وهو على كل شيء قدير.

كتبته في غاية الإستعجال وتوزع البال يوم الأربعاء الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ في بقعة النجف الطيبة الزكية على مشرفها ألف سلام وتحية، وأنا الأقل علي نقي النقوي عفي عنه[2].

## تتمة الترجمة:

وقد نقلنا من كتاب المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص ٣٤٩ - ٣٥١ للمرحوم

---

العنبة= =العباسية ١٤٣٥هـ (٤٠٨ صفحة) وكذلك تم طباعة كتاب (ترجم مشاهير علماء الهند) للمؤلف وفيه ترجمة ضافية له وقد طبع الكتاب عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) وكانت ترجمة المؤلف من الصفحة (١٣) ولغاية صفحة (١٢٧)

- حجج ومعاذير: أرجوزة في سبعة نسبه.
- إرشاد: في إجازته للسيد محمد صادق بحر العلوم.
- تخميس العينية الحسينية.
- ديوان شعره.
- العقود السنية: منظومة في نسبه إلى الإمام علي الهادي عليه السلام.
- المطارحات العلمية.

١ وفي كتاب المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ص ٣٤٩ زاد على ذلك في شيوخه: السيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد هادي الخراساني، والشيخ محمد علي الأردوبادي، والشيخ آغا بزرك الطهراني، والسيد محمد صادق بحر العلوم، والسيد سبط الحسين النكهنوي والشيخ محمد باقر القائني، ويروي عنه بالإجازة: أستاذه بحر العلوم، والسيد محمد رضا الجلالي.

٢ إلى هنا تنتهي الترجمة التي يقدم السيد النقوي.

الشيخ كاظم عبود الفتلاوي:

«... وهذا الرجل من الأعاظم الذين تفوقوا في العلوم الإسلامية فقد نبغ نبوغاً باهراً وظهرت مواهبه دفعة مما سبب حقد المعاصرين عليه وحسدهم. وكانت بين أسرة «آل غفراعاب» وأسرة «آل صاحب العبقات» خصومة عالية استعرت في هذه المناسبة. وتعصّب له قوم فيها أمراء وسفهاء، وتعصّب لخصومه قوم فيهم مثل ذلك. وأدت الخصومات إلى اعتداءات وهتك حرمات وإهانة كرامات. مما اضطره إلى ترك منصبه الديني وانزواءه في سلك أساتذة جامعة (عين كزه) ولما أحيل على التقاعد تظاهر الطلاب بالاحتجاج واضطرت الجامعة إلى تمديد خدمته وإعادته للإستفادة من علومه. وقد آثار ضده السيد محمد سعيد (آل صاحب العبقات) ضجة كبرى سنة ١٣٦٠ عندما ألّف المترجم له كتابه (شهيد انسانيت) ووصل الحد بـ(العبقاتي) أن أخذ توقيع جملة من العلماء الذين يجهلون لغة (الأردو) بتفسيق المترجم له، وهنا ألّف التقوي كتابه (حجج ومعاذير) وعندي منه نسخة خطية بخط المؤلف وباللغة العربية، وبيّن بذلك حججه ومعاذيره وما أثير ضده[1]. والرجل بريء مما رمي به. والسبب كما ذكرت الخلاف المذكور. وكان من نتائجه أن حدثت فتنة أخرى سنة ١٣٩٥ من جهّال العوام فهجموا على داره وأحرقوا كتبه. وقد عثرت على رسالة خطه يجيب بها العلامة السيد محمد حسن الطالقاني وهذا نصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. حضرة الفاضل المحترم السيد محمد حسن الطالقاني دام علاه: تحية وسلاماً... إليك كلمتي الوجيزة مع شذور شعرية حول وفاة شيخنا الفقيد (قدس الله سره). أما ما دبّلتم به ورقة مشور شعرية ثانياً مع تكرار تعلّب فاستدبح العفو من المكوص عن امتثال أمركم في ذلك. إذ لا استسيغ لنفسي التعرض لذكر أي شقي أو سعيد. كما لا أرجح لكم أيضاً التعرض له، فإني لا أستحسن ذلك. والرجل في هذه الحياة الدنيا فكيف إذا صار بين جنادل وتراب. وكفى بالله حسيباً وهو خير الحاسبين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مخلصكم علي التقي الطالقاني ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٩٥».

ولم يتصفه بعض جهّال الكتّاب إذ رموه بالضلال والعقيدة. وكان المترجم له والسيد محمد صادق بحر العلوم والشيخ محمد علي الأردوبادي يسمّون بـ(الثالوث المقدس) وهم كذلك...».

وفاته: توفي في نجفه ١ شوال سنة ١٤٠٨هـ ودفن بها.

---

١ ومن المحتمل جداً أن المؤلف ذكر في رسالته ما نصه وبذا التاريخ المذكور ووفاته توفي سنة ١٣٥٥هـ. (الفتلاوي).

## ترجمته في:

شعراء الغري ج٦ ص٤٣٥، الذريعة ج٩ ص٧٦٤، ج١١ ص٢٣٩، ج٢٤ ص٦٨، مؤلفين كتب ج٤ ص٦٠١، مصفى المقال ص٣٤٣، سبائك التبر ص٥١٥، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص٣٤٩ - ٣٥١، معجم الشعراء للجبوري ج٤ ص٦٤ - ٦٥، معجم الأدباء للجبوري ج٤ ص٣٤٣ - ٣٤٥، معجم رجال الفكر والأدب ج٣ ص ١٣٠٠.

## مساعده في رحلة الكرامات: السيد محمد صادق بحر العلوم:

السيد محمد صادق بن حسن بن إبراهيم بن حسين بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي.

## عالم، أديب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف في شهر ذي القعدة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م ونشأ به على والده العالم الأديب المتوفى سنة ١٣٥٥هـ فغذّاه من علمه وأدبه واعتنى بتربيته. قرأ مقدمات العلوم الأدبية والشرعية على السيد مهدي بحر العلوم وغيره ثم حضر على الشيخ شكر البغدادي والسيد محسن القزويني والشيخ أبي الحسن المشكيني والشيخ فتّاح التبريزي والسيد محمود الشاهرودي والشيخ محمد علي الجمالي والشيخ إسماعيل المحلاتي والشيخ محمد حسن المظفر فقهاً وأصولاً، ثم حضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني والسيد محسن الحكيم. والتفسير على الشيخ جواد البلاغي، والدراية والحديث على السيد أبي تراب الخونساري، ولازم شيخ الأدباء الشيخ محمد السماوي والشيخ أغا بزرك الطهراني.

حقّق في فنون الأدب والتأريخ والرجال فبرع فيها وكان أحد أفراد «الثالوث المقدس» كما يعبّر عنه، والآخران الشيخ محمد علي الأردوبادي والسيد علي نقي النقوي. وهو عنصر كان يغبطه المعاصرون على سعة معرفته وتنوع معلوماته وكثرة محفوظاته. فقد كان له باع طويل في أكثر الفنون الإسلامية، وتميّز بإخلاص ونكران ذات وتواضع، وكان يستغل الفرص ولا يضيع الوقت وله بالكتاب ولع اقتناء وقراءة، وكانت مكتبته من أنفس مكتبات النجف.

ولي القضاء في مدينتي العمارة والبصرة فاتسم بالعدل والورع، وعاد فعكف في مكتبته

حتى ضعف بصره واشتارت قواه، وذهب إلى ربه راضياً مرضياً لم يُسيء إلى أحد ولم يكن له عدو، ودعي ليكون من أعضاء لجنة تصحيح كتاب (معجم رجال الحديث) للسيد الخوئي قدس سره فأبى.

طبع من مؤلفاته: (دليل القضاء الشرعي) ١-٦ طبع منه ثلاثة أجزاء.

والمخطوطة: (المجموع الرائق) مجموع شعري كبير. و(الشذور الذهبية) مجموعة من الشعر المهمل. و(الإجازات الروائية). و(تعليقة على كشف الظنون). و(تعليقة على مكاسب الأنصاري). و(تعليقة على رسائل الأنصاري). و(تعليقة على كفاية الأصول). و(الدرر البهية في علماء الإمامية)[1]. و(الصكوك الشرعية). و(السلاسل الذهبية) كشكول. و(اللآلئ المنظومة) كشكول. و(تتميم فيما قيل في آل بحر العلوم). و(سلاسل الروايات وطرق الإجازات). و(السبسة الذهبية) أرجوزة في نسبه. و(سلك اللآلي في نظم إجازة الجلالي) و(أرجوزة في نسب الشيخ مرتضى المظاهري) طبعت في أول كتاب المذكور.

وقد حقق الكثير من الكتب وقدّم لبعضها وكتبها مطبوعة: (أمالي الشيخ الطوسي) و(أنساب القبائل العراقية للقرويني) و(البلدان لليعقوبي) و(تاريخ الكوفة للبراقي) و(تأريخ اليعقوبي) و(تحف العقول لابن شعبة) و(تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي) و(الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري) و(الحجة على الذاهب لفخر الحائري) و(الدرجات الرفيعة لابن معصوم) و(ديوان شيخ الأباطح أبي طالب) و(رجال الخاقاني) و(رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية) و(رجال الطوسي) و(رجال العلامة الحلي) و(سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري) و(شذور العقود للمقريزي) و(عمل الشرائع للصادوق) و(عمدة الطالب لابن عنبة) و(غاية الاختصار المنسوب لابن زهرة) و(فرق الشيعة للنوبختي) و(الفهرست للطوسي) و(كفاية الطالب للكنجي) و(الكواكب السماوية للسماوي) و(لؤلؤة البحرين للبحراني) و(مجموعة ورّام) و(المحاسن للبرقي) و(معالم العلماء لابن شهرآشوب) و(نزهة الناظر للحواني) و(رجال ابن داود) و(تكملة الرجال للكاظمي) و(إيضاح الاشتباه لفخر المحققين).

توفي بالنجف في ٢١ رجب سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٨٠م ودفن في مقبرة أسرته بجامع (الشيخ الطوسي).

## ترجمته في:

الفوائد الرجالية ج١ ص١٧٣، شعراء الغري ج٩ ص٢٠٦، مشهد الإمام ج٣ ص٦٧،

---

١ إن كتاب (الدرر البهية في علماء الإمامية) قد طبعته العتبة العلوية المقدسة مؤخراً سنة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

الذريعة ج٨ ص٢٥٩ و ج ١٢ ص٢١٠، مصفى المقال ص٢٠٠، معجم المؤلفين العراقيين ج٣ ص١٨٥، كتابهاي جابي عربي ص٣٦٧، المطبوعات النجفية ص١٧٠و٢٧٢، نقباء البشر ج٢ ص٨٦٥، مصادر الدراسة ص٩٣- ٩٤، معجم رجال الفكر والأدب ج١ ص٢١٥ وفيه وفاته ١٣٩٧هـ خطأ، أعلام العراق في القرن العشرين ج١ ص١٩١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص٥٢٠، معجم الشعراء للجبوري ج٥ ص٥٢-٥٤.

## كتاب (الحجج والبينات)

يتضمن ما ظهر في المشاهد المشرفة بالعراق من الآيات والكرامات في أواخر سنة ١٣٤٩هـ بأتقن صورة وأضبط نظام على أحسن نمط تأريخي يستأصل شأفة الشكوك والأوهام.

طبع في مطبعة سر فراز- لكهنو - الهند سنة ١٣٥١هـ.

من نوادر كتب المعاجز والكرامات في القرن العشرين، عثرت على رسالة نفيسة للعلامة المحقق الثبت السيد علي نقي النقوي كتبها بالعربية أولاً ثم ترجمها إلى اللغة الاوردوية، وقد طبعت في لكهنو - الهند عام ١٣٥١هـ تقع في ١٤٤صفحة وتتضمن النص العربي والاوردوي.

وكان السبب في تأليفها هو الرد المادّي للمشككين والمنكرين لمعاجز وكرامات آل البيت عليهم السلام، فقد قال في مقدمة الكتاب: «.. قام أناس استحبوا الركون إلى الأوهام، وباعوا اليقين بالشبهات، فزعموا أنهم لا يذعنون لحقيقة إلا أن تكون محسوسة بالعيان ملموسة براحة الوجدان، فحظت بهم تلك الخطوات الواسعة إلى إنكار الآله والمعاد وتسلقوا على معجزات الأنبياء فرموها بقوس الإنكار، وأغرقوا النزع في الاستهانة والازدراء بكرامات الأئمة والصالحين، ومقامات الشهداء والصديقين.

وسبب آخر هو ترادف الآيات البينات التي ظهرت في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام بشكل مستمر ومتتابع بدءاً من ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٩هـ وقد ضجّت الساحة العراقية بهذه الكرامات التي لا يمكن أن تغشاها غاشية وتناولتها الصحف ووسائل الإعلام بالإكبار والتقدير والإعجاب».

هذه الأسباب وغيرها حدت بالعالم الجليل أن يدوّن بعض هذه الكرامات ولكن بطريقة فريدة من نوعها، حيث اتصل ميدانياً بالمصابين والمرضى الذي اكتسبوا الشفاء بواسطة التوسل بعتبة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وشاهدهم بنفسه وسجّل المعلومات منهم ومن ذويهم واستشهد معارفهم وسكّان محالهم، ثم أطلع علماء وأئمة جماعة مناطقهم لتأييد الشهادات، وكانت الشهادات قبل الاستشفاء وبعده. وقد رافقه في مهمته هذه العلامة الجليل المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف، والعلامة السيد راضي الحيدري من بغداد، ورافقه

من الكاظمية الصائغ (حسن بن جعفر أغا تراب) الذي كان قد سجّل وتابع هذه المعجزات وضبط عناوين المعافين.

تحتوي الرسالة على مقدمة وتوطئة وبيان وتمهيد مقال حول معجزات الكاظمية، وشكر وتقدير، و١٥ فصلاً، وصحيفة فتاوى العلماء وشهاداتهم، وخاتمة.

أشار في المقدمة إلى دواعي كتابة الرسالة. أما الأبواب فكل شخصية وكرامة أفرد لها فصلاً سجّل فيه المعلومات الكاملة عن إسم الشخص، وعمله، وعنوانه، وتأريخ مرضه، ومحاولاته في الإستشفاء، ويأس الأطباء من معالجته، ثم كيفية ذهابه إلى العتبة المقدسة، ومدة مكوثه، وكيفية استشفائه، ومراسم خروجه وعودته إلى البيت وما تبعها من أفراح واحتفالات، وكيفيّة التوصل إليه وتدوين المعلومات عنه، وما تابع بعضها من معوّقات وصعوبات.

فكانت هذه الأبواب وعددها ١٥، ثم دوّن شهادة الشهود على حالتي الشخص في المرض والصحة وقد وصل عدد الشهود على بعضهم ٤٢ شاهداً بالإمضاء والمهر والخاتم واحتفظ بوثيقة الأصل لديه.

ثم صدّق هذه الشهادات لدى المرجع الديني في المنطقة، ثم كلمة المؤلف على هذه الكرامة يصف فيها كيفية سماعه واشتهار الكرامة، ورحته هذه ووصوله إلى الشخص المعافى. وذيّلها بتوقيعه وتوقيع رفيقه في هذه الرحلة العلامة المغفور له السيد محمد صادق بحر العلوم.

فالمعافون الذين ذكرهم وعددهم ١٥ وعنوينهم، وجعل لكل منهم فصلاً. هم:

**١) شاه مراد الكردي (مقعد)** - بغداد - محلة الجاف - عدد الشهود (٤٢).

**٢) فطومة بنت الملا جاعد (مكفوفة البصر)** - بغداد باب الشيخ - عقد السقائين عدد الشهود (١٣).

**٣) نورية بنت حمد (عرجاء)** - بغداد - محلة سراج الدين - دربونة الجميلات - عدد الشهود (٨).

**٤) كافي بنت الحاج عباس (مطبقة اليد اليمنى)** بغداد - محلة سراج الدين - دربونة الإمام - بيت علي المختار - عدد الشهود (٥).

**٥) ريحان بنت رحيم بك الكرمنشاهية (ضريرة عمياء)** - بغداد - محلة الجاف، في باب الشيخ، قرب محطة القطار عدد الشهود (٧).

**٦) حمدي بن شاكر (مكفوف البصر)** - الموصل - محلة باب الطوب - شاهد (واحد).

**٧) عبد المهدي محمود الفيلي** (سقيم العين مغشي البصر) - بغداد - باب الشيخ

- محلة الأكراد عدد الشهود (٤).

٨) **بهية بنت الحاج محمد كلان** (عمياء) بغداد - باب الشيخ - عدد الشهود (٥).

٩) **علي بن الحاج محمود البغدادي** (أعمى لا يبصر) - بغداد - محلة الهيتاويين. (شاهدان).

١٠) **وردة بنت حسن بن طالب** (مكسورة الظهر، مقعدة) النعمانية - عدد الشهود (١٥).

١١) **عذبة بنت عبيد – النعمانية** (مريضة بالحمى الملازمة) - عدد الشهود (١٣).

١٢) **السيد أكبر ابن السيد أسد الله الموسوي الخراساني (مكفوف البصر)** – كرمنشاه عدد الشهود (١٠).

١٣) **حسين علي البربري (أعرج لا تصل رجله إلى الأرض)** الكاظمية - محلة النقل - شاهد (واحد).

١٤) **هاشمية بنت السيد جعفر (مريضة بالسلّ)** - بغداد - محلة الشيخ الخلاني عدد الشهود (٦).

١٥) **جاسم بن محمد رويعي الدليمي (أعمى)** - الكاظمية محلة الهيتة عدد الشهود (٣٨).

عدد الشهود لجميع الحالات ١٧٠ شاهداً عدا العلماء.

**نسبة الشهادات إلى كل حالة** ١- ٤٢ شهادة، عدا شهادات العلماء والأطباء.

**(صحيفة)** شهادة الحجج والأعلام من أهل الكاظمية وبغداد حول الكرامات

وقد قدم المصنف هذه الصحيفة بما نصه:

«لقد منّ الله سبحانه على عباده بإظهار آيات باهرات، وكرامات زاهرات، للإمامين الهمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما أفضل الصلاة والسلام من المصائب والأمراض والعاهات عند التوسل بحضرتهما المقدسة من آخر ذي القعدة سنة ١٣٤٥هـ إلى صفر سنة ١٣٥٠ هـ مما ثبت بالشياع والشهادات المفيدة للقين. وحقق لكثير من الناس بالحس والعيان والله على ما نقول وكيل.

الشيخ حسن الصفار الموسوي

الشيخ مصطفى بن حسين البغدادي

الشيخ محمد بن محمد تقي الكاظمي

السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني

الشيخ زين العابدين الخالصي

الشيخ عبد الحسين آل ياسين

السيد أسد الله الحيدري

الشيخ عبد الحسين البغدادي

السيد محمد جواد الموسوي البحراني

الشيخ عباس الخالصي

السيد راضي الحيدري

السيد هادي الحيدري

حسن بن دروش

الشيخ مرتضى الخالصي

السيد حسين الموسوي

السيد حسن الموسوي الخراساني.

## العلماء الذين شهدوا وذيلّوا الشهادات:

تسلسلهم حسب ورودهم في الرسالة. مع حذف ألقاب المقامات العالية:

السيد عبد الكريم الحيدري

السيد حسن السيد هادي الصدر

السيد مصطفى بن حسين البغدادي

الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي الكاظمي

السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني

الشيخ زين العابدين الخالصي

الشيخ عبد الحسين آل ياسين

السيد أسد الله الحيدري

الشيخ عبد الحسين البغدادي

السيد محمد جواد الموسوي البحراني

الشيخ عباس الخالصي

السيد راضي الحيدري

الشيخ حسن دروش

الشيخ مرتضى الخالصي

السيد حسين الموسوي

السيد حسن الموسوي الخراساني

السيد هادي الحيدري

السيد مهدي الحيدري

الشيخ محمد رضا آل ياسين

الشيخ راضي آل ياسين

السيد محمد هاشم السبزواري

السيد محمد علي الحيدري

السيد مهدي الأعرجي

السيد محمد علي الغروي الكاشاني

الميرزا علي أسد الله الزنجاني النجفي

السيد علي أغا الحسيني الشيرازي

السيد محمد بن السيد صالح الحيدري

السيد أبو الحسن الأصفهاني

السيد أبو القاسم الخوئي

الشيخ حسن الخالصي

## الشعراء الذين تغنّوا بذكر هذه الكرامات:

المؤلف نفسه

الشيخ محمد علي اليعقوبي

السيد محمد الشديدي الحسيني الحلبي

الشيخ محمد علي الغروي الأردوبادي

وقد عثرت على منشور يقع في ثلاث صفحات بعنوان: (البصير الجديد يتكلم: كيف برأت عيناي؟) بقلم العلامة الشيخ محمد علي الأردوبادي.

يتضمن معجزة شفاء أعمى، وكانت قد نشرت في جريدة النهضة البغدادية بعددها ١٥٤ في يوم الاثنين ٦ صفر ١٣٤٧هـ/ ٢٣ تموز ١٩٢٨م.

وجعلتها تتمة، ووضعتها في آخر الرسالة.

الخاتمة:

كان رغبة المؤلف أن يستمر بهذا المشروع، إلا أن الظروف الخاصة به لم تساعده على إكماله، لكثرة الكرامات، وتفرّق الأماكن، و....

فقد قال في الخاتمة وهو يتحدث عن الكرامات:

«... ألا وأنها قليل من كثير، وعشر من معشار ما ظهر هناك. ولكن قد ضايقنا الوقت، وتنازعتنا الفرص، وأعوزت عينا مسائل البحث لإعواز المواد وانقطاع الأسباب...».

## عملي في إخراج الرسالة:

١) قمت بنسخ النص العربي منها، وضبطته ليكون سليما كما أراده المؤلف.

٢) قدمت للرسالة بحثا تمهيديا حول معجزة الكرامة الوسيمة، وأتبعتها بترجمة للمؤلف بقلمه وأتممتها من مصادر أخرى وقدمت عرضا مختصرا للكتاب.

٣) ترجمت لجميع الأعلام الذين شهدوا وأيدوا حالات المرض والتعافي منه، وأيدوا شهادات المطلعين على أحواله.

## شكر وتقدير:

أتقدم بشكري الجزيل وثنائي العاطر، للأديب المحقق الأستاذ أحمد الحلي الذي أتحفني بنسخة مصوّرة من الكتاب، وترجمة المؤلف بخطه.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالخصوص قسم الشؤون الفكرية والإعلام لما بذلوه من جهد في إظهار الطبعة الثالثة بصورة أنيقة وإضافات رقيقة زادت للكتاب توثيقاً وجمالا.

هذا والحمد لله وله الشكر على ما وفقني لإخراج هذه الرسالة النفيسة ونشرها. راجياً منه سبحانه القبول والتوفيق، ومن رسوله محمد ﷺ الشفاعة والزلفى في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، إنه سميع مجيب.

د. كامل سلمان الجبوري

(الف)

# الحجج والبينات

تتضمن ما ظهر في المشاهد المشرفة بالعراق من الآيات والكرامات في أواخر سنة ١٣٤٩هـ بأتقن صورة وأضبط نظام على أحسن نمط تاريخي يتاصل شافة الشكوك والأوهام

تأليف

العلامة المحقق الحجة الثبت المسدد علي نقي النقوي اللكهنوي دام ظله

طبع في مطبعة (سرفراز) في لكهنؤ (الهند) سنة ١٣٥١هـ

صفحة العنوان

ا

الحمد لله الحق المبين والصلوة على سيد المرسلين وآله الطاهرين

ما برحت الحقائق مستجلبة بالبراهين مدعومة بالادلة التي هي زبدة محض العقول ونخبة افكار الفلاسفة والمتكلمين فكان الدليل هو الحاكم العدل والقاضي بالفصل ليد يرجع السابق ويلحق التالي ولكن قوما اناسا تنحبوا التركون الى الاوهام وباعوا اليقين بالشبهات فزعموا انهم لا يذعنون لحقيقة الا ان تكون محسوسة بالعيان ملموسة براحة الوجدان فخطت بهم تلك الخطوات الواسعة الى انكار الالهية والمعاد ونسقوا على المعجزات الانبياء فرموها بقوس الانكار واغرقوا النزع في الاستهانة والازراء بكرامات الائمة الاطهار ومقامات الشهداء والصديقين -

كان من الواجب في العناية الالهية واللطف العام الشامل بهذا العصر ان تبرز الحقائق ناصعة بيضاء خارقة حجب الغيب الى مظاهر الشهادة فتتم الحجة وتنقطع المعاذير ومن هذا الباب ما ظهر في المشاهد المشرفة للعترة الطاهرة النبوية عليهم افضل الصلوة والتحية من الايات البينات التي اصبحت في ظهور كالشمس الضاحية لا تغشاها غاشية في اواخر سنة ١٣٤٩ هـ وكان مبدأها غدوة الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة -

## ١٣٣

فلا ترو الا عنهم خبر الندى ... ولا تسند المعروف الا اليهم
اقول لمرتاد النجاح تنقلّه ... من العيس كوما تخبط وترسم
اذا جئت من بغداد جانب كرخها ... وثار الهوى ما بين جنبيك تضرم
فيمّم بما قبر الموسى بن جعفر ... فما الخير الا حيث انت صميم
وعرّج على ذاك الضريح الذي غدت ... بساحته غرّ الملائك تخدم
فان بك حول البيت في العام مرّة ... ففي كل يوم فيه للناس موسم
هناك ترى قلب العدوّ من الاذى ... يذوب واتان الحوا سد ترغم
مزايا تواليت كل يوم وليلة ... بما قد اقرّ الجاحدون وسلّموا
تناقلها الرّاوون غربا وشرقا ... وزادت منها وذلك منهم
اينكرها قوم عنادا وانّها ... شموس بافاق المعالي وانجم
فقل للنصارى اين ضلّت عقولكم ... خذوا ما رأيتم واتركوا ما سمعتم
لان عظمت ايات عيسى بعصرها ... فايات موسى في الحقيقة اعظم
فهاتيك تحصى او تعد وهذه ... على مدد الايام لم يحصها فم
فكم اكمه بعد العمى عاد مبصرا ... واخرس اضحى ناطقا يتكلم
ومن داخل جارت صروف زمانه ... عليه فوافى شاكيا يتظلم
ومن خارج تضفو عليه سوابقا ... صنايع من حبل الجواد وانعم
فبلّغهم باب المراد مرادهم ... وكفّ الردى باب الحوائج عنهم
فقل للاعادي لم تثيرن احمدا ... الم يكفكم من آله ما عرفتم
الام وكم تطوون كل كرامة ... فينشرها الله ما قد طويتم
نعم قد علمتم موقنين بصدقها ... ولكن تجاهلتم بما قد علمتم
هم الحبل حبل الله فاعتصموا به ... وعروته الوثقى التي لا تفصم

# الحجج والبيّنات

**يتضمن ما ظهر في المشاهد المشرفة بالعراق من الآيات والكرامات**
**في أواخر سنة ١٣٤٩هـ بأتقن صورة وأضبط نظام**
**على أحسن نمط تاريخي يستأصل شأفة الشكوك والأوهام**

تأليف
العلامة المحقق الحجة الثبت
السيد عمي نقي النقوي النكهنوي
(١٣٢٣ - ١٤٠٨ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

# [المقدمة]

الحمد لله الحق المبين، والصلاة على سيد المرسلين وآله الطاهرين.

ما برحت الحقائق مسجلة بالبراهين، مدعومة بالأدلة، التي هي زبدة فخر العقول ونخعة أفكار الفلاسفة والمتكلمين، فكان الدليل هو الحاكم العدل، والقاضي بالفصل، إليه يرجع السابق، وبه يلحق التالي، ولكن قام أناس استحبوا الركون إلى الأوهام، وباعوا اليقين بالشبهات، فزعموا بأنهم لا يذعنون لحقيقة إلا أن تكون محسوسة بالعيان، ملموسة براحة الوجدان، فخطت بهم تلك الخطوات الواسعة إلى إنكار الإله والمعاد، وتسلقوا على معجزات الأنبياء فرموها بقوس الإنكار، وأغرقوا النزع في الاستهانة والإزدراء بكرامات الأئمة والصالحين، ومقامات الشهداء والصديقين.

كان من الواجب في العناية الإلهية واللطف العام الشامل بهذا العصر أن تبرز الحقائق ناصعة بيضاء، خارقة حجب الغيب إلى مظاهر الشهادة، فتتم الحجة، وتنقطع المعاذير، ومن هذا الباب ما ظهر في المشاهد المشرفة للعترة الطاهرة النبوية عليهم أفضل الصلاة والتحية، من الآيات البينات التي أصبحت في الظهور كالشمس الضاحية لا تغشاها غاشية، في أواخر سنة ١٣٤٩هـ وكان مبدؤها غدوة الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة، برد البصر لمرأة عمياء من أهل بغداد في جانب الكرخ، وتلى بقضية السيد أكبر الخراساني التي سيأتي ذكرها في سرد المعجزات المتحققة الثابتة بالشهادات، ثم توالت وتكاثرت حتى بلغت العشرات مما قامت عليه البينات، مسجلة بعد البحث والتنقيب لدى الهيئة المتخصصة للفحص والتثبت، وضبط هذه الأسماء فتهافت عمى ذلك المشهد الكريم زمر المصابين والمرضى كالفراش فلا تسمع هناك، إلا أنّة أو رنّة، ضجيجاً أو عجيجاً، صوت مبتهلة إلى الله بالدعاء،آملة بكشف الضّر ونجاح الأمر، فنال الحظوة من نال، ممن قدرت له السعادة الفوز بالأماني والآمال، على حدّ ما نظمت في أبيات[1]:

عرّج بـــــغربي بغداد عـــــلى بلد ... سامي المقام يسمى بالجوادين
واهبط هنا بـــسلام آمنـــــاً وأطف ... مشياً برأسك لا مشياً برجلين

---

١-نشرت في النجف الأشرف بمنشور مستقل، ونشرتْ مجلة (الهدى) في العمارة بعددها الثالث من السنة الثالثة الصادر في ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.ص١٦٠- ١٦٤.

واقصد مزاراً شئا هام الضراح علاً ... بمرقد للإمامين الهمامين

فاخلع نعالك ثم ادخل على مهل ... حريم قدس محيطاً بالضريحين

تجد هنالك آيات إلاله بدت ... مشعة كذكاء الأفق للعين

تجد هنالك منجاةً ومعتصماً ... بعروتين من الباري وحبلين

تجد جموع بني الآمال عاكفة ... جنباً بجنب وصفاً بين صفين

من الضريح إلى باب الرواق ومن ... باب الرواق إلى الإيوان ألفين

من أبكم أو ضرير أو أصم ومن ... بطول علته أشفى على الحين

وحولهم من ذوي قرباهم زمراً ... موطّدون رجاء في الإمامين

مستصرخين دعاء بالغياث إلى البـ ... ـاري تعالى عن الأكوان والأين

فكم أتى الغوث للمضطر عاد به الـ ... أعمى بصيراً فهايرنو بعينين

وأطلقت عن لسان العي عقدته ... ومقعد قد غدا يمشي برجلين

وذي جنون لقد عادت بصيرته ... فلا ترى فيه من نقص ولا شين

زادوا على عشرات أو على مائة ... من غير ما شبهة فيهم ولا مين

ممن أحيط بهم خبراً وقد كتبت ... أسماؤهم بشهادات لرهطين

رهط هم للمعافى من ذوي رحم ... وآخرون رأوه عند حالين

حال السقام وحال البرء كلهما ... والأمر باد يراه كل ذي عين

آيات حق بدت لله باهرة ... تدعو الأنام إلى أهدى الصراطين

لا يجحدن بها من بعد أن كشف الـ ... ـغطاء إلا مغشى القلب بالرين

لا بدع بالأمر مهما كان من عجب ... في معجزات تجلت للجوادين[1]

ثم تلا الكاظمية في ذلك مشهد أبي الأئمة أمير المؤمنين سلام الله عليه في النجف الأشرف فافتتح الباب في ظهور المعجزات هناك من عاشر ذي الحجة، وامتد إلى أواخر ذلك الشهر، ولكنها لم تزد على زهاء عشرين وفي أثناء ذلك ظهر في مشهد مسلم بن عقيل بالكوفة بعض ما يعد من أهم الكرامات الباهرات. كما أنه من المتيقن ظهور بعض من هذا القبيل في مشهد الشهيد أبي الفضل العباس أرواحنا فداه[2]:

١- وفي مجلة الهدى بعدد:

أم تلك الشمس قد ردت لجدّهما ... ولمن ترى البدر نصفين [موجود في النسخة الحجرية في ص]

٢- من إنشاء المؤلف وقد ضمنت في طي بعض المنشورات مطبوعة في النجف الأشرف.

معجزات تفيض لتعين نورا ... ولقلب المحب تهدي سرورا

أقبلت ترشد الأنام لحق ... أم دلت دونه الدواعي ستورا

قل لمن أنكر العيان جهاراً ... وغدا يجحد الحقائق زورا

ليس بالوسع أن تغشى ذكاء ... قد تجلت للناظرين ظهورا

أعسير على الإله محال ... ما يراه الأنام أمراً عسيرا

أم ترى البدع أن تلطهر آل ... البيت عند الإله شاناً كبيرا

أفمن يبرح الوصيُّ عماداً ... وملاذاً للمنتجي ومجيرا

وكذا شبله الهزبر قتيل ... اللطف من قام للحسين ظهيرا

ولموسى وجده كم تجلّت ... معجزات تفيض للعين نورا

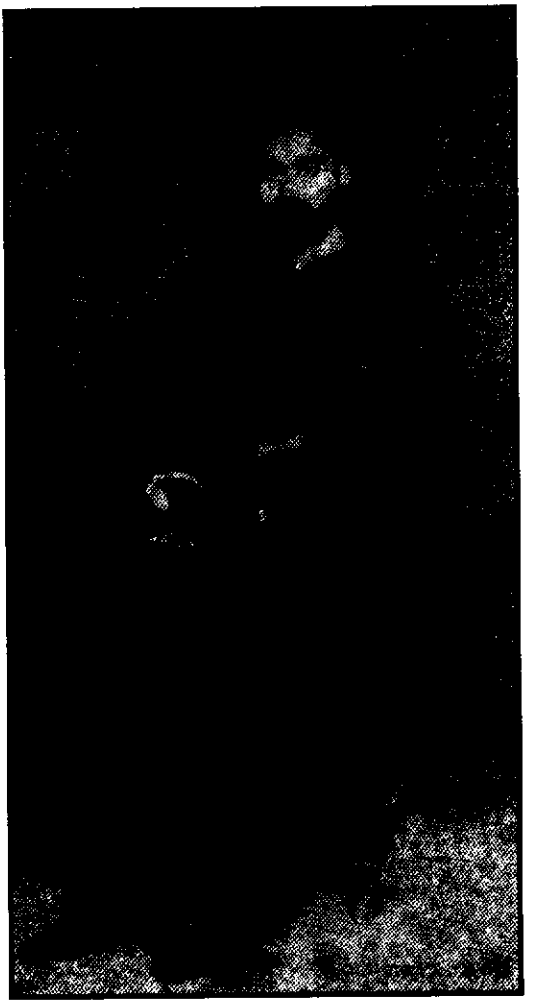

المؤلف السيد علي نقي النقوي
عند تأليف الكتاب

العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم
رفيق المؤلف في تأليف الكتاب

# توطئة و[1]بيان وتمهيد مقال

# حول معجزات الكاظمية

رب حقيقة راهنة إذا لم تتداولها أيدي البحث والتنقيب، ولم تمحضها أكف التثبت والتحقيق، لعبت بها زوابع التشكيك وأعاصير الإنكار، فلا تمر عليها الليالي والأيام إلا وهي تعود كحديث السمار، لا يقام لها وزن، ولا يصغى إليها بأذن. بذلك يصبح الجدّ هزلاً والماء سراباً، والحقيقة من الخيالات والأوهام، وربما يمتزج الحق بالباطل، ويختلط الحابل بالنابل، فينضم الصدق مع المين، وتلتبس الحقائق بالأوهام، فذلك يدعو الناس إلى رمي الكل بقوس الإنكار، هذا الذي يدعو رواد الحقائق إلى المحص والتدقيق والإجتهاد في الاستطلاع والاستكشاف حيناً بعد حين، ظهرت في هذه الآونة الأخيرة آيات إلهية بخرق العادات، في شفاء المرضى والمصابين بأنواع العاهات، عند التوسل بمشهد الجوادين عليهما السلام، بكثرة لم يعهد لها مثيل في سابق الزمان، وكان ذلك من اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ إلى أواخر ذلك العام، فكانت تلك الكرامات بالباهرة دويّ هائل، وحديث شائع، ملأ الأسماع أخباراً والأبصار شواهد وآثاراً، لكن الناس أصبحوا فيها بين مصدّق مستسلم، وشاك مرتاب ومنكر، في السرّ والإعلان مع أن إجمال القضية كان قطعيا لدى العقول الراجحة والدراية الصحيحة بالتواتر المشفوع بالقرائن القطعية، وكنت أودّ أن أجمع من ذلك نبذاً في كتاب يبقى أثراً خالداً على مرور ليالي وأيام[2]، ولكن أنّى لأحد ذلك ما لم يقض ليالي وأياما في استطلاع القضايا بخصوصياتها المسجّلة بشهادات يقينية لا تغشاها غاشية الريب، ولا تعتريها وصمة الالتباس، فحادثت نفسي بالسفر. وأكدّ عزمي على ذلك ما رأيت من عناية السيد السند، والكهف المعتمد، الحجة الباهرة، والآية الزاهرة، مولانا السيد ميرزا علي آقا الشيرازي[3] دام ظله، واهتمامه بهذا الواجب، والفرض اللازم اللازب، فشددت جوانحي على المسير، وركبت غارب الاغتراب إلى الكاظمية المشرفة فألقيت عصا السير، وبقيت زهاء شهر ونصف متجولاً بين الكاظمية وبغداد، أصل المسير بالمسير، وأتلظى لوافح الهجير، طلباً للغاية المقصودة والضالة المنشودة، واستطلاعاً على الموارد الصحيحة المتحققة، واستثباتاً للقضايا الثابتة بالشهادات القطعية، وكان معي في هذا السفر وجملة من هذه المواضع أخي العضد والسناد والعمد، أمثولة العلم وأسطورة الفضل والأدب، السيد محمد صادق آل بحر العلوم[4]

---

١- الواو قبل كلمة (بيان) غير موجودة في النسخة الحجرية.

٢- في الأصل ( الليالي والأيام).

٣- السيد علي آغا الشيرازي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢١).

٤- السيد محمد صادق بحر العلوم: مرّت ترجمته في تمهيد المحقق.

دام علاه، كما أنه قد أخذ بناصري وشد أزري. وأتعب نفسه في مساعدتي، عند تحقيق جملة من القضايا في بغداد، أنموذج الشرف الصريح، والمجد الأثيل والفضل الصحيح، والخلق الجليل الجهبذ البارع الكامل السيد راضي آل العلامة السيد حيدر الكاظمي دامت بركاته[1]، والذي قيضه الله لي في هذا العمل خاصة من غير أن أحتسبه البار الصالح من فتيان بغداد (حسن بن جعفر أغا تراب) وهو ليس من العلماء ولا أبناء العلماء، وإنما هو صائغ ابن صائغ، ولكن ألقى الله سبحانه في روعه هذه الفكرة حفظاً لهذه الكرامات عن الضياع، فهو من أوائل ظهور هذه الكرامات قد ترك الاشتغال في مهنته، ووقف نفسه في ليله ونهاره على هذه الخدمة الجليلة، فطاف في الأسواق والزقاق، ووقف على القضايا الصحيحة الثابتة بشهادات أهل المحلة وكتبها عند نفسه. فهو الذي قد دلّنا على كثير من هذه المواضع ولولاه لما كنت أصل إلى كلّها بل ولا بعضها، إلا بتعب عظيم وجهد كبير، إذ ليس المكتوب في قائمة المعجزات وسجل أسماء المعافين بالكاظمية إلا فلانة بنت فلان الساكنة في باب الشيخ مثلاً، وباب الشيخ محلة كبيرة لها شعب وزقاق ودربونات لا تحصى. والأشخاص الذين حصل لهم الشفاء ببركة الإمامين عليهما السلام ليسوا من الوجوه والمشاهير الذين يعرفهم كثير من الناس، وإنما الغالب[2] بين شاذ غريب أو فقير إذا شهد لم يعرف وإذا غاب لم يفتقد، وكيف يمكن الوصول إليه بمثل ذلك العنوان الإجمالي، ولكن الحسن جزاه الله الجزاء الحسن، قد كفانا هذه المؤنة فهو قد اطلع على خصوصيات المعافى ومحله الذي يسكنه وكتبه في صك عنده مع جميع المعرّفات حتى رقم الدار، فلم يعسر علينا الوصول والوقوف، وهذا من نعم الله سبحانه. ولا يخفى إن الذي أدرجناه في هذا الكتاب عشر عشير ويسير من كثير من المعجزات الصادرة، فإن الغالب يتعلق بأهل الأطراف البعيدة كالبصرة والديلم والمنتفك وما والاها، وفي الضواحي كالكرادات والقرى الظاهرة، ولم يكن من وسعنا السفر إلى كل هذه البلاد لتحقيق الأجر، كيف وهو يحتاج إلى مادة غزيرة ومدة طويلة، فنحن اكتفينا بما وقفنا عليه من القضايا المتحققة في خصوص بغداد والكاظمية وما والاها كالهندية[3] والنعمانية. نستظهر بها على من يحاول السلب الكلي والنفي العام لهذه الكرامات شبهة أو تلبيساً للأمر، والله الهادي إلى سواء السبيل.

وإني في الختام أشكر من ساعدني وآزرني في هذه المهمة، ولاسيما الذين ذكرت أسماؤهم قبل ذلك، فإن لهم عليّ فضل المساعدة وإن كانت هي ليست إلا خدمة للإسلام ونصرة للأئمة، ومساعدة على الواجب. وإعانة على البرّ والتقوى، فعسى الله أجرهم، والله لا يضيع أجر المحسنين.

---

١ السيد راضي حيدري: ستأتي ترجمته في ملحق الترجمة رقم (٩).

٢- في الأصل (لعلت منهم).

٣- في الأصل (الهبة).

# شهادة الحجج والأعلام
# من أهل الكاظمية وبغداد حول هذه الكرامات

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

لقد مَنّ الله سبحانه على عباده بإظهار آيات باهرات، وكرامات زاهرات، للإمامين الهمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما[1] أفضل الصلاة والسلام، من شفاء المصابين بالأمراض والعاهات عند التوسل بحضرتهما المقدسة من أواخر ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ إلى صفر سنة ١٣٥٠هـ مما ثبت بالشياع والشهادات المفيدة لليقين، وتحقق لكثير من الناس بالحسّ والعيان، والله على ما نقول وكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد كثرت الكرامات من الإمامين عليهما السلام على وجه لم يبق لأحد شك في شفاء الأمراض والعاهات، وقد تصدى[2] السيد الأجل لتحقيق كثير من تلك الكرامات، جزاه الله خير جزاء المحسنين.

حرره الأحقر ابن السيد هادي، حسن صدر الدين الموسوي الكاظمي

في شهر صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد تباشرت الكرامات، وتحققت المعجزات، الصادرة عن الإمامين عليهما السلام، ولم يبق فيها شك عند ذوي العقول السليمة في شفاء الأمراض المختلفة والعاهات[3]، وقد شاهدت جملة كثيرة منها، وأصدرت منشورة في حقها وحقيقتها.

وأنا الأقل مصطفى بن حسين البغدادي

---

١- في الأصل (وأبنائهما) بعد (وآبائهما).

٢- كلمة (جناب) ساقطة من الأصل.

٣- كلمة (اللازمة) ساقطة من الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم

مما شاع وذاع، حتى ملأ البقاع والأسماع، تحقق صدور بعض بل الكثير مما ذكر من معاجز الإمامين الهمامين، ولقد شاهدت بعضها بعيني.

حرره الفقير إلى رحمه الله

محمد حسن المرحوم الشيخ محمد تقي الكاظمي طاب ثراه

تحريراً في ٢٦ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد تحقق صدور بعض الكرامات في مشهد الإمامين عليهما آلاف التحية والثناء في المدة المزبورة[١].

الراجي محمد مهدي الموسوي الخراساني

بسم الله الرحمن الرحيم

لا ريب ولا شك فيما ظهر في مرقد الإمامين عليهما السلام من الكرامات في شفاء ذوي العاهات في الزمن المذكور.

وأنا الجاني زين العابدين الخالصي

حرر في ١٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

نعم، الأمر كما ذكر في ثبوت ما ذكر من إظهار الآيات الباهرات، والكرامات الزاهرات، للإمامين الهمامين الجوادين عليهما أفضل الصلاة والسلام، وذلك مما لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه.

حرره خادم الشريعة، الراجي عبد الحسين آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشك ولا ريب في وقوع كثير مما ذكر من الآيات الباهرات والكرامات الزاهرات، في مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام، عند الاجتماع والتوسل بمرقدهما الشريف.

حرره الجاني أسد الله آل السيد حيدر

---

١ - جملة (في ١٣ صفر ١٣٥٠) ساقطة من الأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

نعم، لاشك ولا ريب في صدور كثير من المعجزات الباهرات في المدة المزبورة عند مشهد الإمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما أفضل الصلاة والسلام، وقد تصدى لتحقيق جملة منها بالطرق المعتبرة جناب السيدين الزاكيين المجاهدين المؤتمنين، شكر الله سعيهما وأشركنا في صالح عملهما.

الأحقر عبد الحسين البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشك ولا ريب في ظهور كثير من المعجزات والكرامات في المدة المذكورة عند مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

الأحقر محمد جواد الموسوي البحراني

حرر يوم السبت ٢٤ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾

نعم، قد تحققت بالمشاهدة والشياع هذه الكرامات للجوادين عليهما السلام في هذه الأيام.

الراجي عفو ربه الغني، عباس الخالصي عفي عنه

في ٢٥ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لا شبهة في تكاثر الكرامات الباهرات عن الإمامين الجوادين سلام الله عليهما، عند التوسل بمرقدهما الشريف في المدة المذكورة، وقد تصديت لتحقيق جملة منها مع حضرة السيدين العلمين[2]، دامت بركاتهما، فتجلى لي صدقها بطرق مفيدة للاطمئنان واليقين، والحمد لله رب العالمين.

حرره الجاني راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل المرحوم السيد حيدر الحسني ٢٧ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

---

١- في الأصل (بسم الله تعالى وله الحمد).

٢- في الأصل (النعمين الزكيين).

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لاشك ولا ريب في وقوع كثير من الكرامات في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، عند التوسل بهما في المدة المذكورة.

أقل الحاج والطلبة هادي آل السيد حيدر الحسني الكاظمي

٢٥ من شهر صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، قد ظهرت في المدة المذكورة للإمامين الهمامين عليهما السلام كرامات كثيرة لاشبهة فيها أصلاً.

حسن بن دروش / ٢٥ صفر سنة ١٣٥٠هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، ما شاع وذاع، وملأ الأسماع، ظهور تلك الآيات وهاتيك المعجزات والنيرات[١]، لدى الخاص والعام، فبعضها بالشياع، وبعضها بالعيان، مشاهدة:

أولاً: إلى حين العمى والعرجي والشلل، إلى غيرها من الأمراض المزمنة التي قد شهد لها بعض الدكاترة.

وثانيا: إلى حين البرء من تلك العاهات والبليات، ولو أردنا شرحها لاحتجنا إلى تأليف بل تآليف من الكتب الضخمة في شرح البراهين الدالة على إمامة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، ولم تخص تلك الآيات والمعاجز أبناء الجعفرية فقط، بل أنها قد عمّت أبناء العامة أيضاً، حتى لقد جاءني غير واحد منهم مستبصر أثناء تلك المعاجز، وكيف كان فهي لا تقبل الإنكار لشياعها كالشمس في رابعة النهار.

المفتقر لرحمة الإله

مرتضى نجل الشيخ راضي الخالصي طاب ثراه

---

١ في الأصل (المعجزات النيرات).

بسم الله الرحمن الرحيم

ما ظهر من الكرامات الباهرة عند مرقد الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم وعلى أجدادهم الصلاة والسلام، مما لا ينبغي الريب فيه إلا ممن صرف الله قلبه عن الإيمان. كغير هذا الزمان من الأعصار السالفة، وهذا قليل من كثير، وقطر من بحر غزير.

حرره الراجي عفو ربه حسين الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، لا شك ولا ريب في تحقق كثير من الكرامات عن الإمامين الهمامين صلوات الله عليهما في المدة المزبورة.

الأحقر حسن الموسوي الخراساني / في ٢٦ صفر ١٣٥٠هـ.

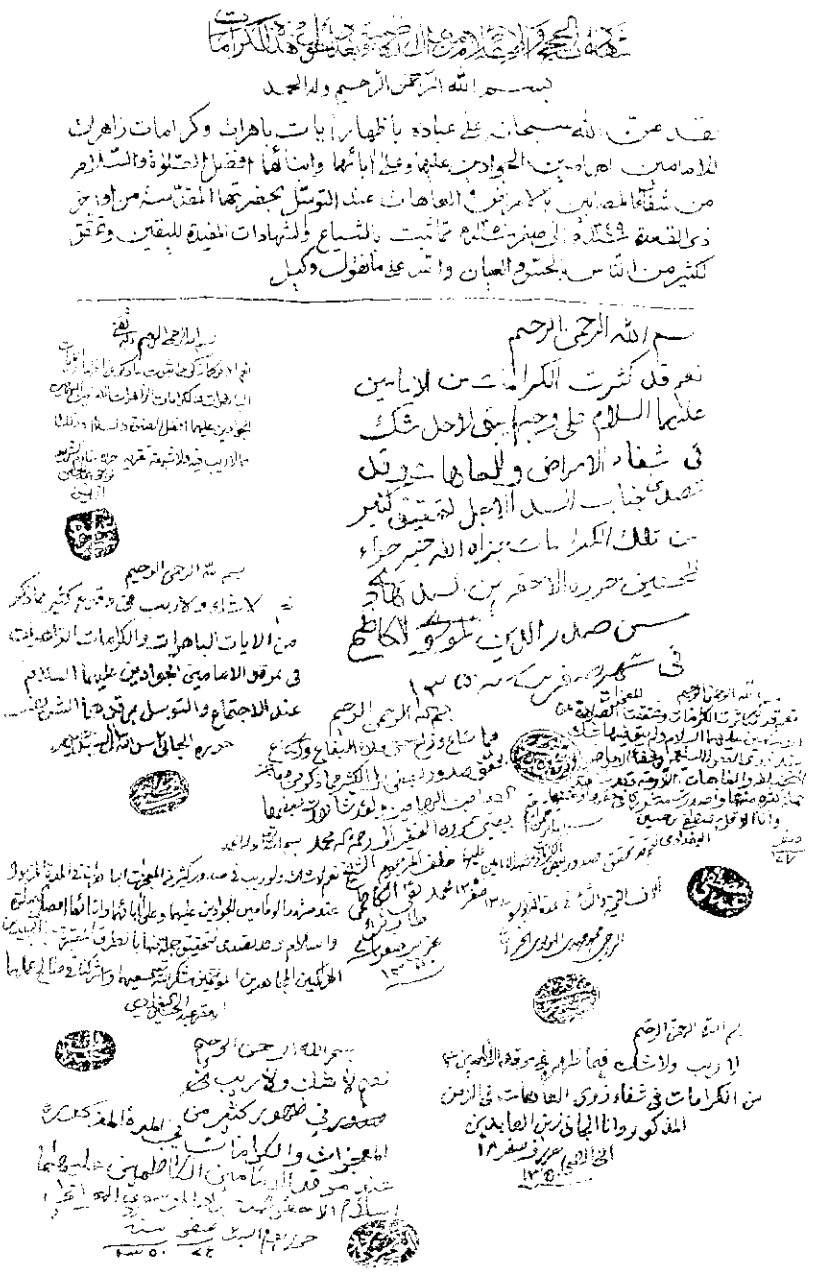

# سرد الكلام
# في بعض ما ظهر هناك من المعجزات

## (١)

## شاه مراد الكردي،النازل في محلة (الجاف) في (بغداد) وغالب جلوسه في محلة (الصدرية) كان مقعداً منذ زمان طويل وعوفي ببركة الإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما يوم السبت ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

المعافى يحدّث عن نفسه ماذا جرى عليه.

أنا الشاه مراد بن فتح الله الكرمانشاهي، كنت طول عمري في (كرمانشاه) ثم تحولت إلى (قصر شيرين) قبل ثلاث سنين ونصف تقريباً. وفي ذلك الزمان عرض الوجع في حاصرتي ثم سرى إلى ظهري وبعد شهر تقريبا تعدّى إلى الرجلين فكنت أمشي ولكن بعسر وصعوبة، فذهبت إلى مستشفى (كركوك) ثم (الموصل) فلم ينفعني شيئاً، وأشاروا عليّ بالمسير إلى (بغداد) فجئت إلى هنا ودخلت في مستشفى المجيدية قبل سنة فبقيت هناك شهرين تقريباً، وكان يباشر علاجي فيها الدكتور (توفيق رشدي)[١] و(السيد هاشم الوتري)[٢] وبعد أن آيست منها خرجت إلى (مستشفى الشيخ معروف) في جانب الكرخ وبقيت شهرين أيضاً فلم أر نفعاً هناك فخرجت منه خائباً بعد ذلك اشتد المرض بي حتى عجزت عن المشي إلا بعكازتين أضعهما تحت إبطي، وقد يبست رجلاي، حتى إذا جلست لا أقدر على بسطهما، ولا أرى راحةً حتى في حال الاضطجاع. وبقيت على هذه الحالة إلى أن دخلت في هذه السنة أيضاً (مستشفى المجيدية) ثم (مستشفى الشيخ معروف) وبقيت فيها أربعة أشهر تقريباً، وقد مضى على خروجي منهما آيساً في المرة الثانية ستة أشهر تقريبا، ولم أزل على حالتي إلى أن ظهرت المعجزات في مشهد الإمامين عليهما السلام، فذهبت إليه متوسلا ولم أزل في الحضرة المقدسة أربعة أيام أبكي وأسأل الله سبحانه الشفاء حتى إنه في اليوم الرابع غلبني النوم، فرأيت في المنام رجالاً سادة (سلام الله عليهم) وأيديهم مرفوعة إلى السماء، وفي وسطهم شخص مقدّس واقف على يديه مصحف مفتوح، وكلهم مبتهلون إلى الله وفي بينهم سيّد يتردد في الجوانب الأربعة، فدنوت منه وسألته الشفاء، قال إنه لم يأت الأمر من الله بشفائك إلى الآن، فأكّدت عليه المسألة بالأصرار فقال إني أعطيك درجتين من الشفاء بحيث تمشي بعد

١- الدكتور توفيق رشدي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٩).

٢- الدكتور هاشم الوتري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٣٠).

ذلك من غير حاجة إلى عصا تستند إليها، فاستيقظت من المنام وقمت من المكان، فخرجت من الحضرة المقدسة من غير حاجة إلى استناد، والعكازتان أخذتهما بيدي، ورآني الناس بهذه الحالة فهجموا عليّ والآن أنا أمشي من غير حاجة إلى عكازة أو عصا ولكني ضعيف لا أجد طاقة على قطع مسافة بعيدة، وأنا على كل حال أحمد الله سبحانه على ما منّ به عليَّ من الشفاء ببركة الإمامين عليهما السلام.

(موضع علامة إبهام الشاه مراد المعافى)

ألقى علينا هذه الشهادة حين ذهابنا بالتحقيق إلى بغداد في حسينية السادة الحيدريين في محلة (الدهانة) بمحضر جمع من ذوي العلم والأشراف وغيرهم من أهل بغداد في ٢٦ محرم سنة ١٣٥٠هـ.

**شهادة الشهود على حالتي: المرض والصحة:**

(١) أنا حيدر بن عباس عمي البدرئي الفيلي القصّاب في سوق الغزل بمحلة الشيخ سراج الدين في الدار المرقمة ٣٨٨/ ١٥١ كنت أرى شاه مراد الكردي منذ مدة طويلة تبلغ سنة وستة أشهر تقريباً، وهو مقعد لا يقدر على المشي إلا بإعانة العكازتين، كان يضعهما تحت إبطيه. وإذا جلس يمدّ رجليه فلا يقدر على قبضهما لأجل ما بهما من اليبس، إلى أن ظهرت المعجزات في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ففقدته يوماً من الأيام في مكانه المعهود جلوسه فيه، فحدثتني نفسي بأنه ذاهب إلى الكاظمية للتوسل، وقد صدق ظنّي حيث رأيته بعد أيام يرجع من الكاظمية في جمع كثير من الناس وهو يمشي على قدميه صحيحاً سالماً من غير حاجة إلى عصا يستند إليها، وها هو على هذه الحالة ببركة الإمامين عليهما السلام والحمد لله.

(حيدر بن عباس علي)

(٢) أنا أحمد بن سوزي البدرئي الفيلي القصّاب في سوق الغزل، الساكن بمحلة الشيخ سراج الدين، كنت أرى شاه مراد منذ سنة ونصف تقريباً في حال الإقعاد لا يستطيع المشي من غير عكازتين يستند إليهما. ويضعهما تحت الإبطين، ولا يقدر على قبض رجليه عند الاضطجاع لأجل اليبس الذي في رجليه، إلى أن توسل بمشهد الإمامين موسى والجواد سلام الله عليهما، فها أنا أراه منذ مدة يمشي من غير حاجة إلى عصا يستند إليها والحمد لله.

(موضع خاتم أحمد بن سوزي)

(٣) أنا نور علي بن كرم علي الفيلي القصّاب. في سوق الغزل، كان يجيء عندنا شاه مراد في السوق ورأيته مدة طويلة وهو في الأول اشتكى بوجع الرجلين، ثم اشتد مرضه حتى عجز عن المشي بدون عكازتين يضعهما تحت إبطيه. ومن بعد أن توسل بالمشهد الكاظمي وعوفي ببركته، أراه قد زال عنه المرض ويمشي من غير حاجة إلى العصا، والحمد لله.

(نور علي بن كرم علي)

نعم إني مطمئن بصدق لهجة هؤلاء الشهود وحسن معاملتهم.

الجاني عبد الكريم آل السيد حيدر الحسني[١]

(هو العَلَم من بيت الحيدريين في بغداد وأكبرهم بالسن والسناء، له هناك مكانة شامخة وشأن رفيع في الوثاقة والديانة).

(٤) أنا هاشم بن جعفر الفيلي، الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، أعرف شاه مراد الكردي منذ مدة طويلة وهو مقعد لا يمشي إلا بعكازتين، وتوسل بالإمامين الجوادين فعوفي من مرضه وأخذ يمشي ولا يحتاج إلى العكازتين.

(هاشم بن جعفر)

(٥) أنا غاوي بن الحاج عبود التوتنجي في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي وأنا أراه منذ مدة طويلة مقعداً لا يستطيع المشي إلا بعكازتين يضعهما تحت إبطيه وتوسل بالجوادين عليهما السلام فبرأ بإذن الله وأخذ يمشي من غير حاجة إلى شيء يستند إليه.

(غاوي بن حاج عبودي)

(٦) أنا جاسم بن محمد سوزي الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً لا يقدر على المشي من غير عكازتين، وهو من بعد توسله بالجوادين يمشي من غير حاجة إلى عصا يستند إليها.

(جاسم بن محمد سوزي)

(٧) أنا مهدي بن علي الفيلي البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي وهو منّا، مقعداً لا يقدر على المشي من غير عكازتين، والآن هو صحيح معافى ببركة الإمامين.

(مهدي بن علي الفيلي)

(٨) أنا كرم بن أحمد الفيلي الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، كنت أرى شاه مراد منذ زمان طويل وهو مقعد يمشي بعكازتين، والآن هو صحيح ببركة الإمامين.

(كرم بن أحمد)

(٩) أنا خليل بن محمد الفيلي العطّار الساكن في محلة سراج الدين أدري وأشهد أنه كان شاه مراد مقعداً لا يستطيع المشي بنفسه من غير استناد إلى العكازتين، ورأيناه وهو يمشي من غير حاجة إلى العصا ببركة الإمامين.

(خليل بن محمد)

---

١- السيد عبد الكريم الحيدري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٤).

(١٠) بسم الله الرحمن الرحيم. رأيت شاه مراد الكردي حين جاء للتوسل بحضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام وهو يمشي على العكازتين لعجزه عن المشي على قدميه، ورأيته بعد شفائه ببركة الإمامين وهو في الصحن على قدميه، والعكازتان في يديه.

المرقوم أقل الحاج محمد هادي الكشميري (أمين العلماء)

في ٢٦صفر سنة ١٣٥٠

(١١) أنا عبد الهادي بن مجيد الجرّاح في محلة سراج الدين، من محال بغداد، رأيت شاه مراد الكردي مدة طويلة. وكان مكان جلوسه بعد له في جنب منزلي بالمحلة المذكورة، وكان مقعداً لا يقدر على المشي إلا بمعونة العكازتين. وبعدما توسل بمشهد الإمامين عليهما السلام وحصل له الشفاء أراه وهو صحيح ليس به من ذلك المرض شيء.

(عبد الهادي بن مجيد الجرّاح)

(١٢) أنا هادي بن خضير الساكن في محلة سراج الدين، أعرف شاه مراد وأشهد بأنه كان مقعداً لا يقدر على المشي إلا بعكازتين. وهو الآن ببركة الإمامين عليهما السلام يمشي على قدميه.

(هادي)

(١٣) أنا حسين بن علي البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأن شاه مراد الكردي كان مقعداً لا يقدر على المشي من دون عكازتين. وكنت أراه بهذه الحالة إلى أن حصل له الشفاء ببركة الإمام موسى عليه السلام. وها هو يمشي مشية صحيحة من غير عصا يستند إليها.

(حسين بن علي البقال)

(١٤) أنا ثمّة بن شير محمد الفيلي. الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً وأنا أعرفه، وبرأ ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

(ثمّة بن شير محمد الفيلي)

(١٥) أنا حمودي بن خليل الساكن في محلة سراج الدين أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ مدة طويلة وقد برأ عن الإقعاد ببركة الجوادين عليهما السلام فصار يمشي من غير عكازتين.

(حمودي بن خليل)

(١٦) أنا محمد بن إبراهيم الفيلي الساكن في محلة الصدرية، أشهد بأن شاه مراد الكردي وأغلب جلوسه في محلتنا. كان مقعداً يصعب عليه القيام بنفسه إذا قعد في مكان، فكثيراً ما رأيت الناس هم يأخذون بيده حتى يقوم ويضعون العكازتين تحت إبطيه. ومن بعد

توسله بالإمامين أراه وهو يمشي من غير حاجة إلى عصا ونحوها.

(محمد بن إبراهيم الفيلي)

(١٧) أنا جمعة بن جمشيد الفيلي، الساكن في محلة الصدرية، أشهد بأن شاه مراد كان لا يقدر على المشي إلا بعكازتين، وإذا قعد يصعب عليه القيام، فربما يأخذ بعض بيده حتى يقوم، وربما يتعسر عليه المشي الذي يجلس فيه للإستعطاء إلى مكانه وينام في الليل على الجادة، وهو الآن صحيح معافى بحمد الله تعالى.

(جمعة بن جمشيد الفيلي)

(١٨) أنا أحمد بن مهدي النجار الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ مدة طويلة وقد توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام بالكاظمية فبرأ بإذن الله، والآن نراه وهو صحيح الرجلين.

(أحمد بن مهدي)

(١٩) أنا عبد الهادي بن صالح النجار الساكن في محلة سراج الدين كنت أرى شاه مراد الكردي[1] وهو مقعد والآن قد برأ بإذن الله من بركة الإمامين عليهما السلام وهو يمشي برجليه.

(عبد الهادي بن صالح)

(٢٠) أنا حمودي بن حسين البقال الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً لا يقدر على المشي إلا بعكازتين، وإذا جلس ربما يعسر عليه القيام إلا بأخذ أحد بيده، وقد توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام وهو الآن صحيح معافى يمشي برجليه.

(حمودي بن حسين البقال)

(٢١) أنا الحاج أحمد بن سالم البقال الساكن في محلة سراج الدين، شاهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً عاجزاً عن المشي وعوفي حتى أصبح يمشي برجليه.

(أحمد بن سالم البقال)

(٢٢) أنا گل بن محمد الفيلي البقال، الساكن في محلة سراج الدين، شاهد بأنه كان شاه مراد مقعداً عاجزاً عن المشي وببركة الإمامين صار يمشي على رجليه.

(گل بن محمد)

(٢٣) أنا علي بن عباس الفيلي الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بعلم ويقين أنه كان شاه مراد الكردي مقعداً غير قادر على المشي إلا بعكازتين، وهو الآن صحيح يمشي على الرجلين.

(علي بن عباس الفيلي)

---

١-في الأصل بزيادة:(منذ مدة طويلة).

(٢٤) أنا صالح بن مجيد النجار في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً لا يمشي إلا بالعكازتين، وتوسل بالإمامين عليهما السلام فبرأ من مرضه وصار يمشي من غير عكازتين.

(صالح بن مجيد)

(٢٥) أنا محمد بن علي النجار الهندي الساكن في محلة سراج الدين، رأيت شاه مراد مقعداً في مدة طويلة عاجزا عن المشي. وتوسل بالجوادين عليهما السلام فبرأ من مرضه وصار يمشي من غير عكازتين.

(محمد بن علي النجار)

(٢٦) أنا يوسف بن صالح النجار في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً. وهو ببركة الجوادين عليهما السلام صار صحيحاً يمشي من غير عكازتين.

(يوسف صالح)

(٢٧) أنا ملا علي بن الحاج حسين الحنفي البغدادي الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعدا منذ مدة طويلة لا يستطيع المشي إلا بعكازتين. وتوسل إلى الله سبحانه بمشهد الجوادين، وأنا كنت ذات يوم خرجت من الحضرة ووصلت إلى مركز العراقين العتيق وإذا بالهلالهل، فرجعت إلى جانب الصحن فرأيت عكازتين مرتفعتين إلى جهة السماء، فسألت الناس ووجدت الطريق فدنوت فإذا هو ذلك المقعد وهو رافع عكازتين واقف على قدميه، ولما رآني أخذ بيدي وقال للناس: إن هذا يعرفني وإني منذ مدة طويلة مقعد. فشهدت للناس. وقلت: نعم إني أعرفه بذلك، وهو الآن يمشي من غير حاجة إلى العكازتين.

(ملا علي)

(هو من أبناء السنّة في بغداد)

(٢٨) أنا الملا مصطفى طالب الكردي مسقنه كو الساكن في محلة الشيخ سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد منذ زمان ضوين مقعداً ملازماً للأرض ولا يمشي إلا بعكازتين وكنت إذا مررت به أترحم عليه وأرق له وأتصدق عليه، وقد توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام فعوفي عن ذلك المرض وأصبح يمشي من غير عكازتين.

(الأحقر مصطفى الطالب)

(٢٩) أنا إبراهيم بن محمد الساكن في محلة الشيخ سراج الدين أشهد بأنه كان شاه مراد منذ مدة ضوينة مقعداً لا يقدر على المشي برجليه وإنما يضع العكازتين، وببركة الجوادين عليهما السلام عوفي عن ذلك المرض.

(إبراهيم بن محمد)

(٣٠) أنا علي بن عيسى الفيلي البقال في محلة الشيخ سراج الدين، رأيت شاه مراد مدة طويلة وهو مقعد، وبرأ ببركة الإمامين عليهما السلام.

(علي بن عيسى الفيلي)

(٣١) أنا خانة بن محمد الفيلي في محلة سراج الدين، كنت أرى شاه مراد وهو مقعد، ثم توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام فأصبح صحيحاً معافى بإذن الله.

(خانة بن محمد)

(٣٢) أنا عبد بن محمد أمين البقال في محلة سراج الدين، أعرف شاه مراد وأشهد بأنه كان مقعداً، برأ عن الإقعاد ببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

(عبد بن محمد أمين)

(٣٣) أنا حمودي بن صالح الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً نراه يمشي بعكازتين وهو ببركة الإمامين عليهما السلام الآن صحيح يمشي بغير عكازتين.

(حمودي بن صالح)

(٣٤) أنا صادق بن مهدي النجار الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ زمان طويل وقد برأ عن مرضه وصار يمشي بغير عكازتين ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

(صادق مهدي النجار)

(٣٥) أنا الحاج سلمان بن الحاج جواد الساكن في محلة سراج الدين، أعرف شاه مراد الكردي ورأيته مقعداً منذ زمان طويل، وهو توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام، فبرأ وهو الآن يمشي من غير عكازتين.

(الحاج سلمان بن الحاج جواد)

(٣٦) أنا جبوري بن فرج الفيلي الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً يمشي بالعكازتين، ومن بعد التوسل بالإمامين يمشي مشية صحيحة من غير عكازتين.

(جبوري فرج)

(٣٧) أنا السيد حسين بن السيد قاسم الساكن في محلة صاطران ببغداد، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي مقعداً منذ زمان طويل، ورأيته حين برأ في مشهد الجوادين عليهما السلام، وهو يمشي من غير عكازتين.

(حسين بن قاسم)

(٣٨) أنا الحاج عبود بن دروش التوتنجي الساكن في محلة سراج الدين، كنت أرى شاه مراد الكردي مقعداً منذ سنين متطاولة وعاجزاً عن المشي على قدميه، ورأيته بعد التوسل بالإمامين عليهما السلام، يمشي على رجليه.

(عبود بن دروش)

(٣٩) أنا مجيد بن دروش البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد الكردي عاجزاً عن المشي على قدميه مقعداً، وببركة الجوادين عليهما السلام هو الآن صحيح يمشي على رجليه.

(مجيد بن دروش)

(٤٠) أنا أحمد بن مجيد البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأن كان شاه مراد مقعداً برء عن مرضه ببركة الجوادين عليهما السلام.

(أحمد بن مجيد)

(٤١) أنا جاسم بن محمد البقال في محلة سراج الدين، كنت أرى شاه مراد منذ مدة طويلة وهو يجلس في محلتنا، إنه مقعد عاجز عن المشي، وقد برأ ببركة الإمامين عليهما السلام، فيمشي بغير عكازتين.

(جاسم بن محمد)

(٤٢) أنا شاهين بن إسماعيل الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كان شاه مراد مقعداً عاجزاً عن المشي على رجليه، وببركة الجوادين عليهما السلام صار يمشي من غير عكازتين.

(شاهين بن إسماعيل)

(كل هذه الشهادات مسجلة في الأصل بالإمضاءات والخواتم أو علامات الإبهام، والأصل موجود عند المؤلف يستطيع كل أحد أن يراه).

شهادة العالم الثقة العدل السيد راضي آل السيد حيدر نزيل بغداد:

بسم الله تعالى

وله الحمد . .

نعم إني كنت طالما أمر على شاه مراد المزبور فأراه جالساً في الطريق جلسة المقعد وإلى طرفيه العكازتان اللتان كان يمشي عليهما، وفي هؤلاء الشهود الذين شهدوا بحالتي المرض والصحة من أعرفه بصدق اللهجة وحسن المعاملة، وقد سمعت من هؤلاء الشهود ومن غيرهم

من الرجال والنساء ما يوجب الاطمئنان والقطع بهذه الكرامة الباهرة، وقد رأيته بعد الصحة مراراً عديدة وهو يمشي بلا شيء يستند إليه، وقد رأيت ركبتيه وفيهما آثار الكي في مواضع عديدة.

الجاني

راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل السيد حيدر[1]

١٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

كلمتنا حول هذه الكرامة:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

سمعنا بهذه القضية من بين سائر الكرامات ونحن بالنجف الأشرف لغاية اشتهارها وعظم أمرها، ثم إنا لما أتينا إلى الكاظمية وذهبنا إلى بغداد لتحقيق أمر المعجزات، وكانت هذه أول ما وقفنا عليها من تلك الكرامات، وقد رأينا شاه مراد وهو واقف فيما بين أيدينا يبين حاله وما آل إليه أمره، فكتبنا ما سمعنا منه من أمر مرضه وتوسله بالجوادين عليهما السلام وبرئه عند ذلك، وطلبنا منه فمشى مشية معتدلة من غير عصا يستند إليها، وكشف عن ركبتيه[2] فإذا بهما وفي حواليهما آثار الكي في مواضع عديدة، وكانت من المعالجات التي عالجوه بها في أثناء مرضه، ثم إنا استطلعنا الأخبار واستثبتنا الشهود عن حالته السابقة فلم نجد في المحلة التي كان سابقاً وكذا بعد شفائه يجلس فيها أحد من أي صنف كان بقالاً أو عطاراً أو حمالاً أو غير ذلك وهو يعرفه إلا وقد شهد بأنه كان مقعداً عاجزاً عن المشي على قدميه ولم نكتف بشهادة من أخبر بمشيه على العكازتين إلا إذا دققنا في المسألة عن علمه السابق بأنه مقعد لا يستطيع المشي، وقد كتبت بعد هذا التدقيق منهم شهادة أربعين أو يزيد، ولو أطلنا المقام وأوسعنا الشوط لما كان يبعد أن يبلغ عدد الشهود إلى مائة أو يزيدون، إذ القضية هناك بديهية لم نجد أحداً فيمن يعرفه من أهل المحلة ينكرها أو يقول فيها بغير ما ذكر، فهي من الكرامات المحققة الثابتة والحمد لله على نعمته السابغة.

علي نقي النقوي عفي عنه

محمد صادق آل بحر العلوم

حرره في ٢٢ صفر سنة ١٣٥٠هـ بالكاظمية المشرفة

---

١- السيد راضي الحيدري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٩).

٢- في الأصل (ركبتيه).

(٢)

## فطومة بنت الملا جاعد من أبناء السنّة في بغداد، كانت مكفوفة البصر منذ مدة طويلة وعوفيت يوم الجمعة ٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

أمها تحدّث بالقضية:

كانت بنتي فطومة بنت ملا جاعد الساكن في عقد السقائين بباب الشيخ، عمياء قد عميت عينها اليمنى منذ ثمان سنين، ثم أصاب عينها اليسرى ضعف شديد وغشاوة ماء منذ سنتين وتوسلنا هَا بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالكاظمية فعوفيت وعيناها الآن صحيحتان ليس فيهما أثر من المرض والحمد لله.

**شهادة الشهود حول هذه القضية:**

(١) أنا أحمد بن رمضان العطار الساكن في طرف الخيتاويين ببيت كبة، رأيت فطومة بنت ملا جاعد، لما أتوا بها من الكاظمية وعيناها صحيحتان ليس فيهما مرض ببركة الإمام عليه السلام، وعلمنا بأنها كانت عمياء من قبل بإخبار أبيها ملا جاعد وغيره.

(أحمد رمضان)

(٢) أنا مصطفى بن عبد الواحد القهوجي بالدهانة، أشهد بأن فطومة بنت ملا جاعد هي من أقاربي وأنا عارف بحالها، كانت عينها اليمنى عمياء منذ ثمان سنين واليسرى منذ سنتين، وهي في هذه المدة لا تبصر شيئاً، وهي الآن صحيحة البصر بكلتا عينيها تنظر وترى والحمد لله.

(مصطفى بن عبد الواحد)

(٣) سمعت من ملا جاعد البغدادي بيّن لي بنفسه ما ذكرته زوجته، وذكر لي أن سبب عمى ابنته أنها كانت قبل ثمان سنين مشتغلة على التنور فأصابتها في ذلك الحال جفلة ونزل في عينها الماء الأسود فمن بعد ذلك لم تبصر منها شيئاً، واليسرى أصابتها الغشاوة منذ سنتين، وهي الآن صحيحة[١] ببركة الجوادين عليهما السلام، ولما ذهبنا إليه ثانياً واستخبرنا الخبر لأجل أن نكتب شهادته خرج وهو غضبان، وقال: قلنا مرة أن القضية متحققة، وقد أزعجتمونا بالسؤال كل يوم.

(حسن بن جعفر أغا تراب)

---

١- في الأصل بإضافة (البصر).

(٤) أنا غاوي بن حاج عبود التوتنجي في محلة سراج الدين، دربونة الجميلات. أشهد وأنا مطلع على أن ابنة ملا جاعد البغدادي وهو من أصدقائي، كانت عمياء منذ مدة طويلة تقرب ثماني سنين ومنذ سنتين لم تبصر بتاتاً حتى احتاجت إلى قائد يقودها، وقد توسّلت لها أمها بالجوادين عليهما السلام، وذهبت إلى الكاظمية فعوفيت بإذن الله وارتدت بصيرة ثم اعترف لي بذلك وبيّن القضية بتفصيلها أبوها ملا جاعد.

(غاوي بن حاج عبود)

(٥) أنا الحاج سلمان بن الحاج جواد الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه ذكر لي ملا جاعد البغدادي بنفسه قضية ابنته وأنها كانت عمياء منذ سنين عديدة، وبرأت من العمى بتوسلها بالجوادين عليهما السلام.

(سلمان بن الحاج جواد)

(٦) أنا حمودي بن خليل الساكن في محلة سراج الدين، سمعت من ملا جاعد البغدادي أن ابنته كانت عمياء منذ سنين متطاولة وتوسلت بالجوادين في الكاظمية فبرأت من العمى بإذن الله.

(حمودي بن خليل)

(٧) أنا علوان بن محمد الحائك الساكن في محلة الشيخ الخلاني، أشهد بأن بنت الملا جاعد كانت تجيء عندي مع أمها لأجل الفوط (المقانع) فأنا رأيتها كثيراً كانت عمياء لا تبصر، وتوسلت بالإمامين الهمامين عليهما السلام في الكاظمية فبرأت بالسابعة من الليل تقريباً واطلعت على ذلك في نفس الوقت وهي من بعد ذلك مبصرة.

(علوان بن محمد)

(٨) أنا صالح بن أمين بن الحاج إبراهيم الحائك الساكن في جانب رأس الساقية محلة الشيخ الخلاني، أشهد بأن بنت ملا جاعد كانت تجيء إليّ كثيراً لأجل الفوط (المقانع) رأيتها زماناً طويلاً وهي عمياء لا تبصر ثم التجأت إلى مشهد الجوادين عليهما السلام فبرأت بإذن الله.

(صالح الأمين)

(٩) أنا حمودي بن عيسى العموجي في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء وأنا مطلع عليها منذ مدة طويلة، وقد برأت ببركة الإمامين عليهما السلام وسمعت الإعتراف بذلك من ملا جاعد نفسه.

(حمودي بن عيسى)

(١٠) أنا الحاج عبود بن دروش التوتنجي الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء وأنا مطلع عليها منذ سنين، وقد برأت عند التوسل بالجوادين عليهما السلام وسمعت الاعتراف بهذا من ملا جاعد نفسه.

(عبود بن دروش)

(١١) أنا مجيد بن دروش البقال في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء منذ مدة طويلة وعند الالتجاء بالإمامين عليهما السلام ارتدت بصيرة.

(مجيد بن دروش)

(١٢) أنا رشيد بن دروش الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأنه كانت فطومة بنت ملا جاعد عمياء منذ سنين كثيرة وأنا مطلع عليها وببركة الجوادين عليهما السلام برأت من العمى وارتدت بصيرة.

(رشيد بن دروش)

(١٣) أنا جاسم بن محمد البقال في محلة سراج الدين، أعرف فطومة بنت ملا جاعد وإنها كانت عمياء توسلت بالإمامين عليهما السلام فعوفيت بإذن الله.

(جاسم بن محمد)

كلمتنا حول هذه الكرامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القضية من أثبت الكرامات لدينا وأصحها، وقد ظهرت في موقع كانت الدواعي متوفرة إلى خفائها وكتمانها فيه.

هذا الملا جاعد من الرجال المتعصبين على أهل البيت عليهم السلام وكان يهزأ بما يسمع من كرامات الإمامين عليهما السلام، ويقول: «إن موسى بن جعفر لا يطيّب جرادة» وقد ذهبت زوجته متوسلة لابنته إلى الكاظمية من غير رضى منه فلما أوتيت المراد ونالت المقصد ورد بصر البنت رجعت مستبشرة وهنيهلت فاجتمعت النساء من كل جانب، وأهل المحلة كلهم مطلعون على أن البنت عمياء، فلما رأوها مبصرة اشتهر الأمر وذاع الخبر وأصبح كنار على علم بالرغم من رغبة الرجل في إخفاء ذلك والكتمان، وهو الآن لا يستطيع إنكار هذه الكرامة لظهورها عند أهل المحلة ونقله إياها في وقتها بعدها بجماعات من الناس، لكنه مع ذلك كاره لظهورها، يجد في نفسه الأذى من ذكرها، وكفى بهذا عصبية للباطل وعناداً للحق وقد تجلى لنا ذلك حين ذهبنا للتحقيق بصحبة الشاب النشيط الجاهد (حسن بن جعفر أغا تراب) فطرق الباب وأتت زوجة ملا جاعد مع بنتها وهي مظهر الكرامة لدى الباب، فسألناهما عن حقيقة الأمر من وراء الحجاب فذكرتا القضية وبيناها من حيث كتبناها، ثم سألنا عن ملا جاعد ليشهد فخرج من الدار رجل ذو لحية بيضاء، أثر الشيب باد على وجهه وهو يرغو ويزبد ويقذف الشرر والجمر من فجوات فمه وهوات لسانه غيظاً وحنقاً وليته ينكر صحة الكرامة حتى نستريح منها، لكنه كيف ينكر والأمر بادٍ في أهل محنته المطلعين كالشمس في كبد السماء، لكنه يتظاهر بما يستبطنه من البغض والعناد بمثل قوله: «جئتم مرة سألتم عن القضية فقلنا أنها صحيحة فلم لا تكتفون بذلك وتجيئونا كل يوم تسألون؟ لقد فضحتمونا،فلم نزد على أن قلنا له نحن لم نأتك قبل هذا وإن جاء أحد فهو غيرنا» فرأيته زاد غضباً وهو يقول: «ألا تستحيون ألا تخجلون» إلى غير ذلك. هذا والمحلة كلها من غير الشيعة، فانصرفنا مخافة ثوران الفتنة نسترجع ونتعجب من نتائج البغي والعناد، ثم وجدنا جماعة كثيرة من أهل المحلة وغيرهم شاهدين بالقضية سابقها ولاحقها وسامعين للإعتراف من ملا جاعد، ونحن أيضاً من السامعين منه الاعتراف ونشهد بذلك.

حرره على نقي النقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم

في الكاظمية ٢٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٣)

## نورية بنت حمد كانت عرجاء عوفيت ببركة الجوادين عليهما السلام يوم السابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

تفصيل القضية على لسان أم الفتاة:

أنا مكية بنت خضير البطاوي الساكنة في محلة سراج الدين، دربونة الجميلات من محال بغداد كانت ابنتي نورية بنت حمد وعمرها ١٨ سنة تقريباً عرجاء منذ عشر سنين تمشي على أصابع رجلها لا تقدر على وضعها على الأرض، وقد ذهبت بها إلى مشهد الإمامين الجوادين عليهما السلام بالكاظمية قبل الغدير بيوم تقريباً، وبقيت هناك ليلة واحدة، وفي اليوم الآخر حصل لها الشفاء بحمد الله، وها هي تمشي مشية صحيحة.

### شهادات المطلعين على صحة الأمر:

(١) أنا جاسم بن عبد النبي التوتنجي في محلة سراج الدين دربونة الجميلات، أشهد بأن نورية بنت حمد وأمها مكية كانت عرجاء تمشي من احدى رجليها على الأصابع، لا تقدر على وضعها على الأرض، وقد عوفيت بإذن الله سبحانه عند التوسل بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

(جاسم بن عبد النبي)

(٢) أنا عباس بن حمد. أشهد بأن نورية وهي أختي كانت عرجاء تمشي على رؤوس أصابعها، وتوسلت بمشهد الجوادين عليهما السلام بالكاظمية، وهي الآن صحيحة تمشي على أرجلها[١] والحمد لله.

(عباس بن حمد)

(٣) أنا غاوي بن الحاج عبود التوتنجي في محلة سراج الدين دربونة الجميلات، مطلع على أنه كانت نورية بنت حمد عرجاء تمشي على رؤوس أصابعها وهي الآن بفضل الله سبحانه وببركة الجوادين عليهما السلام، صحيحة تمشي على الرجلين.

(غاوي بن حاج عبودي)

(٤) أنا حميد بن خضير البطاوي، أشهد بأن نورية بنت حمد وهي بنت أختي كانت تمشي على رؤوس أصابعها من جهة عدم تمكنها من وضع رجلها على الأرض وتوسلت بالجوادين عليهما السلام، فهي الآن معافاة بإذن الله تمشي على رجلها.

(حميد بن خضير البطاوي)

---

١- في الأصل (رجلها).

(٥) أنا أحمد بن عباس التوتنجي في محلة سراج الدين دربونة الجميلات، أشهد بأن نورية بنت حمد كانت عرجاء لا تقدر على وضع رجلها فوق الأرض وعوفيت ببركة الجوادين عليهما السلام.

(أحمد بن عباس)

(٦) أنا مصطفى بن الحاج إبراهيم القصاب في محلة سراج الدين، أشهد بأن نورية بنت حمد كانت عرجاء عاجزة عن المشي بنحو صحيح، وعند التوسل بالجوادين عليهما السلام صارت صحيحة سالمة من المرض.

(مصطفى)

(٧) أنا الحاج سلمان بن الحاج جواد الساكن في دربونة الجميلات محلة سراج الدين، كنت مطّلعاً على أن نورية بنت حمد من بيت البطاوي عرجاء لا تمشي إلا على رؤوس أصابعها وهي برأت ببركة الجوادين عليهما السلام.

(الحاج سلمان بن الحاج جواد)

(٨) أنا ياسين بن مجيد الساكن في محلة سراج الدين، أشهد بأن نورية بنت حمد وهي بنت خالة أبي كانت عاجزة على المشي برجلها صحيحاً وإنما تمشي على رؤوس أصابعها، وبعد التوسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام رأيتها وهي تمشي عمى رجليها.

(ياسين بن مجيد)

كلمتنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيت البطاوي من البيوت المعروفة لدى أهل السنّة في بغداد، والبنت التي كانت عرجاء وهي نورية بنت حمد، وقد حصل لها الشفاء، تنتسب إلى ذلك البيت من جهة أمها وكلهم من تلك الطائفة، وقد ذهبنا إلى محلها مع ثقة الإسلام السيد راضي الحيدري، وحسن بن جعفر أغا تراب، فجاءت أمها على باب الدار وذكرت القضية[1] فكتبناها واستشهدنا من بعض أهل المحلة فشهدوا به، ثم شهد به من بيت البطاوي نفسه خال البنت وأخوها وابن ابن خالتها وقصّاب من جيرانها وكلهم من الحنفية والآخرون من الجعفرية، فالقضية مسلّمة عند أهل المحلة على اختلاف مذهبهم، وكلهم يعرفون بكرامة الإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما.

حرره علي نقي النقوي عفى عنه
محمد صادق آل بحر العلوم
٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

١- في الأصل (القصة).

(٤)

## كافي بنت الحاج عباس، مطبقة[١] اليد اليمنى إلى الصدر وعوفيت من مرضها يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٩ عند التوسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام.

اسمع ما تقول:

أنا اسمي كافي بنت الحاج عباس الساكنة في محلة سراج الدين دربونة الإمام، ببيت (علي المختار) في بغداد، كنت منذ ستة أشهر تقريباً مبتلاة بالمرض، حيث كانت يدي اليمنى مطبقة إلى الصدر لا يمكن لي مدها ولا قبض شيء بها ولا عمل من الأعمال لأجل ما بها من اليبس، ثم أني لما شاعت معجزات الجوادين عليهما السلام ذهبت إلى الكاظمية أتوسل بالإمامين عليهما السلام يوم الغدير وبت هناك ليلة الجمعة وفي ظهر يوم الجمعة برأت من مرضي بإذن الله سبحانه.

**شهادات الشهود من أهل المحلة:**

(١) أنا حسين بن محمد الفيلي البقال في محلة سراج الدين، مطّلع على مرض كافي بنت الحاج عباس وإنها كانت مطبقة اليد اليمنى لا تقدر على مدّها أصلا وهي قد عوفيت ببركة الإمامين عليهما السلام.

(حسين بن محمد الفيلي ٢٦ محرم سنة ١٣٥٠هـ)

(٢) أنا الحاج محمد حسين بن عبد النبيار في المحلة التي تسمى بمحلة سراج الدين دربونة الإمام، وأنا من جيران المرأة (كافي بنت الحاج عباس) واشهد بأنها كانت منذ مدة ويدها اليمنى مطبقة إلى صدرها لا تمتد، وعوفيت عن هذا المرض ببركة الإمام موسى عليه السلام.

(محمد حسين بن عبد النبيار)

(٣) أنا حمودي بن عيسى العلوچي الساكن في دربونة الإمام، أعلم بأن كافي بنت الحاج عباس وهي زوجة جاسم كانت مريضة منذ مدة بحيث أن يدها اليمنى منطبقة إلى الصدر لا تمتد، وحصل لها الشفاء ببركة الإمام عليه السلام.

(حمودي بن عيسى العلوچي)

---

١- في الأصل (كانت مصفقة).

بسم الله تعالى

نعم إني أعرف هؤلاء الشهود الثلاثة بصدق اللهجة وحسن المعاملة

الجاني راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل السيد حيدر

(هو الثقة الثبت، عالم تلك الناحية وعميدها)

(٤) أنا ناجي بن علي المختار في محلة سراج الدين، أشهد بأن كافي بنت الحاج عباس وهي زوجة جاسم وأنا من جيرانها في المحلة كانت مطبقة اليد اليمنى لا تستطيع على مدها ولا عمل من الأعمال بها، وقد عافاها الله سبحانه ببركة الجوادين سلام الله عليهما.

(ناجي بن علي المختار) ٢٦ محرم

(٥) أنا علوان بن عبد النيار الساكن في دربونة الإمام، مطّلع بأن كافي بنت عباس وهي في جواري مطبقة اليد اليمنى منذ مدة وعوفيت بإعجاز الإمام الكاظم عليه السلام.

(علوان بن عبد النيار)

كلمتنا الوجيزة:

بسمه سبحانه وله الحمد . .

تصدينا لتحقيق هذه القضية في بغداد يوم ٢٦ محرم سنة ١٣٥٠هـ بصحبة حضرة ثقة الإسلام (السيد راضي آل العلامة السيد حيدر) والخيّر الصالح (حسن بن جعفر أغا تراب البغدادي) فذهبنا إلى محل المرأة وسألنا عنها فخرجت إلى الباب وذكرت القضية، فكتبناها ومدّت يديها فامتدتا بأحسن حالة، واجتمعت النساء من أهل المحلة وكلّهن يصدّقن بقولها ويشهدن بحالتها السابقة، وطلبنا رجال المحلة فكان الموجودون منهم بأجمعهم مطلعين على الأمر شاهدين به، وقد كتبوا شهاداتهم كما تراه وفيهم واحد من أبناء السنّة والجماعة وهو ابن صاحب الدار التي هي فيها، فنحن بصدق هذه القضية من الواثقين، والله العالم بحقيقة الحال.

حرره عمي نقي النقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٥)

## ريحان ابنة رحيم بك الكرمانشاهية. كانت ضريرة عمياء عوفيت يوم السبت ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

بيان أمرها على لسانها:

أنا إسمي ريحان ابنة رحيم بك الكرمانشاهي الساكنة حالاً في محلة (جاف) بقرب محطة الريل في باب الشيخ. كنت عمياء منذ سنتين بحيث أن اليسرى من عيني كانت ذاهبة بالمرة وأما اليمنى فكانت مريضة بحيث لا تزال حمراء كقطعة دم ولم أزل هكذا إلى أن ذهبت إلى الكاظمية وتوسلت هناك ليلة الجمعة في أوائل شهر ذي الحجة. وفي صباح ذلك اليوم رأيت في منامي سيداً يتلألأ من وجهه النور واتصل ذلك النور بوجهي فانفتحت عيناي، وأنا منذ ذلك اليوم صحيحة البصر بحمد الله، أنظر وأرى بكلتا عيني ببركة الإمام عليه السلام.

### شهادات الشهود على هذا الأمر:

(١) أنا أخوها علي جان بن رحيم بك الكرمانشاهي الساكن في محلة (جاف) بقرب محطة الريل في باب الشيخ، أشهد بأنه كانت أختي ريحان عينها اليسرى عمياء والأخرى في غاية الضعف والسقم وتوسلت بالإمامين عليهما السلام فبرأت وصارت صحيحة البصر.

(عمي جان بن رحيم بك الكرمانشاهي)

(٢) أنا زوجها تيمور بن بشير الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأنه كانت زوجتي ريحان منذ سنتين تقريباً عمياء العين اليمنى، ويسراها قريبة إلى العمى، وقد بذلنا في علاجها ما يقرب من مائتين روبية فلم ينفع شيئاً. وبرأت ببركة الإمامين الجوادين سلام الله عليهما فهي الآن صحيحة سالمة والحمد لله.

(تيمور بن بشير الفيلي)

(٣) شهد بهذا ابن خالتها رضا بن حسين الفيلي نازل معها في دار واحدة، وهو يشهد بأنها كانت عمياء لا تبصر، والآن قد ارتدت بصيرة بإعجاز الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه.

(رضا بن حسين الفيلي)

(٤) أنا الحاج محمد بن الحاج فيض الله الكرمانشاهي الكاتب في جانب الكرخ (بغداد) في سوق العجم. أعرف ريحان ابنة رحيم بك منذ مدة وهي من أهالي بلدتي وكانت عمياء بحيث كانت تمشي مع قائد لها لا تبصر الطريق ولا شيئاً أصلاً. وهي ببركة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عوفيت عن مرضها وعيونها صحيحة البصر ليس بها أثر من المرض والحمد لله.

(الحقير حاجي محمد ابن حاجي فيض الله الكرمانشاهي)

(٥) أنا كاظم بن صالح بك الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأنه كانت ريحان بنت رحيم بك وهي من جيراني في المحلة عمياء. وقد توسلت فأصبحت مبصرة ببركة الإمامين عليهما السلام.

(كاظم بن صالح)

(٦) أنا نامدار بن مهدي الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأن ريحان وهي من أهل محلتي كانت عمياء وبرأت ببركة الإمامين عليهما السلام.

(نامدار بن مهدي)

(٧) أنا قاسم بن سارا بك الفيلي الساكن في محلة (الجاف)، أشهد بأن ريحان وهي الساكنة معي في محلة واحدة كانت عمياء وببركة الجوادين عليهما السلام، أصبحت مبصرة.

(قاسم بن سارا بك)

كلمتنا الفاصلة:

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

وجدنا اسم هذه المرأة مذكوراً في قائمة المعجزات بإدارة الهيئة المتصدية لضبط هذه المعجزات حين وقوعها في الكاظمية، ثم وجدناه مدرجاً في صك خصوص المعجزات الثابتة المتحققة عند حسن بن جعفر أغا تراب البغدادي الذي كان متصدياً لتحقيق الكرامات من حين وقوعها، وهو دلنا على محلها، فذهبنا معه إليه بصحبة العلامة السيد راضي الحيدري، ووصلنا إلى الدار فأذنوا لنا بالدخول فيها فجلسنا هنيئة والمرأة جالسة في زاوية وهي التي كانت عمياء، والآن وجدنا عينها تلمعان ضياء وليس بهما أثر من المرض وضعف البصر وقد مضى على رد بصارتها أزيد من شهر ولكنها إلى الآن ترتجف كل يوم ويغشى عليها وهذا سرّ إلهي لم نهتد إلى كنهه ولم نصادف رجال عشيرتها حتى نستشهد منهم ولكن القرائن أوجبت لنا الوثوق بصدق القضية وتحقق الكرامة، والله العالم بحقائق الأحوال.

حرره الأحقر علي نقي النقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

ذهبت إلى محلها اليوم ثانياً مع الشريف المرضي السيد راضي الحيدري دام علاه، فوجدنا بعض الرجال من ذويها وأهل محلتها المطلعين على حالتها، فشهدوا بما ذكر، وكانت المرأة مشتغلة في مهنتها وهي نسج الفرش والبسط لصحة عينها ببركة الإمامين عليهما السلام. والحمد لله.

علي نقي النقوي

٢٧صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٦)

## حمدي بن شاكر الساكن في محلة (الطوب) في (الموصل) كان مكفوف البصر منذ سنين متطاولة، ورد بصره ببركة الإمامين عليهما السلام في ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

أخ المعافى يبين أمره:

أنا فتحي بن شاكر الموصلي الشرطي نمرة ٢٥٤ في مركز إمام طه، أشهد بأنه كان أخي حمدي بن شاكر الساكن أصلاً في محلة الفلاحات ببغداد والقاطن الآن بالموصل محلة (الطوب) كان أعمى العينين منذ ١٨ سنة، ثم ذكر له ما ظهر في الكاظمية من المعجزات الباهرات والآيات الإلهية فتوجه من مكانه إلى الكاظمية، وابتهل إلى الله سبحانه لأجل شفائه فتردد خمسة أيام بين بغداد والكاظمية وفي اليوم الخامس حصل له الشفاء بإذن الله تعالى، ثم بقي يومين وذهب إلى الموصل عند أهله والحمد لله.

(شرطي رقم ٢٥٤ فتحي شاكر)

كلمتنا:

بسم الله سبحانه

قصدنا مركز الشرطة في محلة إمام طه مع الشاب النشيط حسن بن جعفر أغا تراب، فأخذنا شهادة الشرطي وهو من الحنفية بمحضر المدير والشرطة الآخرين ورأيناهم بأجمعهم مصدّقين للأمر، مذعنين به، لكنا لم نحب الخوض هناك بقدر أن نوخذ شهادات الباقين وهو من مواضع التهم، فانصرفنا بعد أخذ الشهادة من الشرطي المذكور.

علي نقي النقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

٢٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٧)

## عبد المهدي بن محمود الفيلي كان سقيم العين مغشى البصر، وتوسل بالجوادين عليهما السلام فبرئ يوم السبت ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ

المعافى يتكلم بلسانه:

أنا عبد المهدي بن محمود الفيلي الساكن في محلة الأكراد بباب الشيخ، كنت منذ ١٥ سنة مبتلى بمرض في العين بحيث إنها لا تزال حمراء وتسيل دموعاً، وبصارتها ضعيفة لأجل ما عليها من الغشاوة بحيث لا أقدر على رؤية ما بعد مني قليلاً، وهكذا بقيت إلى أن توسلت بمشهد الإمامين الجوادين عليهما السلام يوم الخميس في ذي الحجة، وكان أيضاً في رجلي وجع فتردد عدة مرات، وفي يوم الجمعة تضرعت كثيراً وابتهلت إلى الله فألقي في روعي أنه يحصل لك الشفاء غداً، فخرجت من الحضرة، وفي اليوم الثاني أتيت إلى الحضرة المقدسة وبينا كنت هناك رفعت رأسي فرأيت فوقي في جانب السقف نوراً أحمر فصليت على محمد وآله وقرأت دعاء الفرج لآل محمد، ونظرت ثانياً فرأيت نوراً أخضر فصليت ودعوت ثانياً، وإذ أخذتني الرجفة والرعدة وغشي علي، ورأيت كأن واحداً قبض بكلتا عضدي وعصرني عصرا ثم أفقت من غشيتي فإذا عيناي صحيحتان ليس فيهما مرض، فخرجت من الحضرة المقدسة فرحاً مسروراً ولكن الوجع الذي برجلي بقي على حاله، وبعد أيام كنت جالساً في الصحن الشريف وإذا بامرأة من أهل (بعقوبة) أخذتها الرجفة فخاطبت في نفسي موسى بن جعفر عليه السلام إنك سيدي قد شفيت بإذن الله عيني وهذه رجلي باقية على حالها فإلى من أرجع لها غيرك؟ فارتعدت وارتجفت ورأيت في منامي ذوات مقدسة أحدهم قبض على يدي فعصرها ولما أفقت من غشيتي زال عني الوجع بالمرة، وها أنا صحيح بحمد الله ليس بعيني أثر من المرض وبصارتي قوية، ولا برجلي من الوجع عين ولا أثر، والحمد لله.

(عبد المهدي بن محمود الفيلي)

(موضع علامة إبهامه)

**شهادات الشهود:**

(١) أنا أبوه محمود بن أحمد الفيلي، أشهد بما ذكره ابني من حالتيه في مرضه وصحته وأنه كان سقيم العين ضعيف البصارة والآن عيناه صحيحتان والحمد لله على نعمته ببركة الإمامين عليهما السلام.

(محمود بن أحمد الفيلي)

(٢) أنا چراغ بن ناصر الفيلي الساكن في محلة الأكراد، شاهد بأنه كان عبد المهدي بن محمود منذ مدة طويلة مبتلى بغشاوة في عينيه لا يبصر إلا ضعيفاً، وتوسل بمشهد الإمامين عليهما السلام فعوفي ببركتهما عليهما السلام، من إذن الله وها هو عيناه صحيحتان قويتا البصر.

(چراغ بن ناصر الفيلي)

بسم الله تعالى

نعم، إني أعرفهما بحسن المعاملة وصدق اللهجة.

الجاني راضي نجل المرحوم السيد مهدي آل السيد حيدر

بسم الله تعالى

نعم، إن چراغ المذكور رجل عادل.

الجاني عبد الكريم آل السيد حيدر الحسني

(٣) بسم الله تعالى. الأمر كما ذكر باطلاع الحقير على الحالتين، حال الصحة وحال المرض حرره

الأقل مصطفى البغدادي[1]

(هو من أكابر علماء بغداد في تلك الناحية)

---

١- الشيخ مصطفى البغدادي: سترد ترجمته في ملحق تراجم برقم (٢).

(٤) بسم الله تعالى وله الحمد. نعم، قد شاهدت المومى إليه وهو من ضعف بصره وشدة الغشاوة عليه بحيث يعثر بصف الجماعة فيسقط، وفي رجليه سقم يمنعه عن المشي على النحو المتعارف، ثم شاهدته بعد الاستجارة بمرقدي الجوادين عليهما وعلى آبائهما وابنائهما أفضل الصلاة والسلام في حال من صحة العين والرجلين تمنيت أن تكون عيناي كعينيه، والحمد لله رب العالمين

(الأحقر عبد الحسين البغدادي)[1]

(هو العمم الكبير الثقة الثبت الحجة من علماء تلك الناحية)

كلمتنا القاطعة:

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القضية مسلّمة بين الناس بواقعها ولا شك فيها وكفى لك اعتباراً لها بعظم قدر الشهود فيها ولكن يتكلم المنكرون أو المشككون في عظم شأنها وأهميتها وعدّها كرامة، فإن الرجل لم يكن أعمى بكل معنى الكلمة وإنما كان يبصر الطريق ولو بصعوبة والآن قد قويت بصارته وصار أحسن مما كان وأنت ترى أن هذا لا يكون سببا للتشكيك أو الإنكار إذ ليست الكرامات إلا خرقاً للعادة وكما أن رد بصر الأعمى كرامة هكذا معافاة من كان ضعيف البصر إلى الغاية من غير الأسباب العادية فإنكار ذلك مما لا وجه له.

عبد النقي التقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

٢٨صفر سنة ١٣٥٠هـ

---

١-الشيخ عبد الحسين البغدادي: ستأتي ترجمته في ملحق التراجم برقم (٧).

(٨)

## بهية بنت الحاج محمد كلان زوجة حسين خان الكاتب بإدارة القنصل الإيراني كانت عمياء حصل لها الشفاء ببركة الإمامين عليهما السلام، يوم الخميس ١١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ فأعطت حجلها الذهبي وقرطها للخدام وهي من أهم القضايا الشهيرة.

أعر سمعك فاستمع ماذا تقول.

أنا[١] بهية بنت الحاج محمد كلان الساكنة في محلة باب السيف (بغداد)، كانت عيني اليمنى منذ ثمان سنين فيها غشاوة، وعيني اليسرى مطبقة لا أبصر بها، وبقيت على هذه الحالة إلى أن ظهرت معجزات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ فتوسلت به في مشهده عليه السلام وبت هناك يومين. وفي يوم الخميس الحادي عشر من ذي الحجة أخذتني الرجفة ورأيت في المنام أشخاصاً أربعة ألقي في روعي أنهم الإمام أبو عبد الله الحسين وزين العابدين وموسى بن جعفر عليهم السلام وسلمان الفارسي رضي الله عنه. ولما أفقت من غشيتي زال عن عيني اليمنى مرضها بالمرة وفي العين اليسرى بقيت لكّة ولكن بصارة اليسرى أحسن وأقوى من اليمنى التي هي برأت بحسب الظاهر تماماً، وأنا الآن بحمد الله صحيحة البصر أنظر وأرى، وقد أعطيت حجلي وقرطي للكيشوان والخدام استبشاراً بالكرامة الباهرة وكنت من بعد شفائي إلى خمسة عشرين يوماً تقريباً كان من عيني تسيل الدموع المختلفة الألوان وبصارتي لم تكن مستقرة ومن هذه الجهة كنت أتعذر من مواجهة بعض النساء، والآن قد صفيت عيناي ولم يبق بها شيء من المرض الذي كان والحمد لله.

**زوجها يصدق بمقالها:**

(١) أنا زوجها حسين خان بن عبد الله الخراساني، أشهد بأنها كانت منذ مدة طويلة عينها اليمنى فيها غشاوة وعينها اليسرى مغمضة لا تبصر أصلاً. وهي توسلت بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقد عوفيت عينها اليمنى تماما وعينها اليسرى بقيت بها لكّة ولكن بصارتها أحسن من اليمنى، والله على ما أقول شهيد والحمد لله.

(حسين ولد عبد الله)

**شهود آخرون:**

(٢) أنا اوسته حسين الرشتي صاحب المقص الذهبي، مطّلع على أن بهية بنت محمد زوجة حسين خان الكاتب بالسفارة الإيرانية العمياء، كانت عينها اليمنى عمياء لا تبصر أصلاً

---

١- في الأصل كلمة ساقطة (اسمي).

وفي عينها اليسرى غشاوة منذ سنين متصاولة، وهي توسلت بمشهد الإمامين الجوادين عليهما السلام، فبرأت عينها اليمنى بالمرّة وهي صحيحة البصر وعينها اليسرى تحسنت بالنسبة إلى ما كانت عليه، وقد اعترف بهذا زوجها ومن رآها من أهل المحلة، وهي أعطت حجلا ذهبياً لها وقرطاً من أذنها لأخ الكيدار والكيشوان استبشاراً بالكرامة.

(اوسته حسين رشتي خياط)

(٣) أنا جدوع بن اوسته كاظم القندرجي الساكن في محلة باب السيف من محال بغداد، أشهد بأن زوجة حسين خان الكاتب بالقنصلخانة الإيراني[1] كانت عمياء وعينها اليسرى بها لكّة وقد عوفيت يمنى عينها عند توسلها بمشهد الجوادين عليهما السلام، بحيث لم يبق بها أثر من المرض، وهي أعطت حجلها الذهبي وقرط أذنها استبشاراً بكرامة الإمامين عليهما السلام.

(جدوع بن كاظم القندرجي)

(٤) أنا الحاج مجيد بن عبد الحميد المتعهد في ملابس الكشافة في جادة الجسر القديم ٣٠/٢٧ كنت حاضراً حينما جيء بزوجة حسين خان الكاتب بالقنصلخانة الإيراني عند الكليدار وهي ترجف وترتعد وبرأت عينها اليمنى بإذن الله وكانت عمياء وهي أعطت حجلها الذهبي من جهة استبشارها بمعجزة الإمام عليه السلام، وهي اليوم صحيحة البصر بحمد الله.

(الحاج مجيد بن عبد الحميد)

(٥) شهادة عمه الأعلام الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل المحقق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي[2] وهو من علماء بغداد في جانب (الكرخ):

سمعت بها ثم أبصرتها بعيني وامتحنتها بنفسي، فإذا العيان مطابق للسماع والحمد لله تعالى على نعمه. والعجب العجيب أن في عينها اليسرى بياضاً وهي مع ذلك تبصر في عينها اليسرى أحسن من إبصارها في العين اليمنى.

حرره الفقير إلى رحمة الله

محمد بن الشيخ محمد تقي طاب ثراه

---

١ كلمة (الأيراني) غير موجودة في الأصل.

٢ – الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي أسد الله؛ سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٣).

كلمتي القاضية:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القضية من الكرامات المشتهرة التي سمعت بها من أوائل دخولي في الكاظمية، وكان كثير من الناس مصدّقين بها لأجل قيام القرينة الظاهرة على صدقها في الوقت نفسه، إذ إن هذه المرأة بمجرد أن خرجت من الحضرة المقدسة بعنوان أنها برأت من العمى أعطت حجلاً ذهبياً لها لأحد السادة الخادمين للحضرة، وقرطها الذهبي أيضاً أعطته للكيشوان، وقد اطلع الكليدار على الحجل فأبى أن يختص به ذلك الخادم دون غيره فأخذه منه وباعه بثمن جزيل وقسّمه على جملة من الخدام بحسب نظره، ومن البديهي أنه لا يبذل أحد مثل هذا المال الجزيل من غير محصل ولا فائدة، فكان إعطاء ذلك الحجل الذهبي في وقته قرينة قوية على صدق القضية وتحقق الكرامة، ولذا سمعت من بعض العلماء المقيم يومئذ في الكاظمية[1] أن هذه الكرامة لا تحتاج إلى شاهد ولا إلى تحقيق، فإن إعطاء الحجل نفسه شاهد قوي على الحقيقة، ولكن المنكرين أو المشككين وهم الذين قد أخذوا على عاتقهم التشكيك في كل قضية مهما كانت في الوضوح أخذوا يتكسون في هذه القضية أيضاً، وكان إنكارهم إنما هو للحالة اللاحقة، بمعنى أنها إلى الآن كما كانت عليه لم تبرأ ولم ترد بصارتها، ونسبوا إلى زوج المرأة وهو المرزا حسين خان الكاتب بإدارة السفارة الإيرانية إنكار القضية، فذهبت مع الحسن بن جعفر أغا تراب إلى محل المرأة وصادفنا أولاً بعض الشهود فأخذنا منهم الشهادة، ثم وصلنا إلى الدار وطرقنا الباب فإذا بالميرزا حسين خان على الباب، ولما اطلع على المسألة أذن لنا بالدخول فدخلنا والمرأة جالسة في زاوية مغشاة بغشاء من جباب، فسألنا عن الحقيقة وأخذ زوجها يبيّن القصة وهي تسمع وتقر وصدقت بما قال، فكتبنا القضية، وذكرت أنها إلى إسبوعين من بعد شفائها كانت يسيل من عينيها شبه الدم فلذا لم تكن تواجه أكثر النساء وهذا أوجب تشكيك الناس في الأمر والآن قد صفيت عيناها وهي حاضرة لمواجهة كل من يريد الاطلاع على الحقيقة، وطلب مني زوجها أن أشاهد عينيها بنفسي حتى أطمئن به فتعذرت من ذلك لأنها امرأة محجبة، وبعد أن كتبت شهادة زوجها على القضية انصرفت وذهبت في اليوم الآخر إلى الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي وهو العالم المقيم في تلك الحمة وكان قد تصدى لتحقيق هذه القضية فبعث بعض النساء إليها حتى يرينها، لكنها امتنعت عن المواجهة فرجعن وأصبح هو في ريب من صحة القصة ولم يزل كذلك حتى أخبرته بالأمر، وأن المرأة الآن حاضرة لمواجهة من يريد أن يطلع على الأمر فبعث بعض نساء بيته ثم جاءت المرأة نفسها إلى داره ورأتها نساء بيته أولاً، ثم إن المرأة هي قالت

---

١-الشيخ محمد رضا آل ياسين: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٦).

للشيخ محمد: إنك أب روحاني والأمر مهم، حيث أن الناس ينكرون هذه الكرامة فانظر إلى عيني بنفسك حتى يتجلى لك الأمر وأنا أتشم من وراء أجفاني فترجّح لدى الشيخ أيضاً كذلك، وفعلت كما قالت، فنظر إلى عينيها بنفسه وامتحنها فوجدها مبصرة على الصفة التي ذكرتها من غير اختلاف، فاستبدل الشك باليقين وأصبح من الموقنين، وها هي شهادته مكتوبة في القضية بصريح العبارة، والحمد لله رب العالمين.

عمي نقي النقوي عفى عنه

٢٨ صفر سنة ١٣٥٠هـ

(٩)

## علي بن الحاج محمود البغدادي الساكن في محلة الهيتاويين (بغداد) كان أعمى لا يبصر شيئاً وقد ارتد بصيراً في مشهد الإمامين عليهما السلام، يوم السادس من المحرم سنة ١٣٥٠هـ.

حديث حاله بلسانه:

أنا علي بن الحاج محمود البغدادي الساكن في محلة الهيتاويين، كنت قبل سنة ونصف تقريباً عرض عيني رمد ووجع وضعف بصارة ولم يزل الداء في اشتداد، حتى إني لما رجعت من زيارة الأربعين في صفر سنة ١٣٤٩هـ عميت عيناي بالمرة وانطبقت الأجفان بحيث لا أقدر أن أمشي إلا بقائد، ومضى على هذه الحالة تلك السنة بطولها، إلى أن ظهرت المعاجز عند الجوادين عليهما السلام، فذهبت إلى الحضرة المقدسة يوم الخامس من ذي الحجة وبقيت متوسلاً الى أحد وثلاثين يوماً، وفي اليوم السادس من المحرم سنة ١٣٥٠هـ غلبني الوجد والألم وخاطبت سيديَّ الإمامين بتضرع وخشوع، وابتهلت إلى الله سبحانه بالدعاء وأنا أرتجف وأرتعد، وبينا كنت كذلك افتتحت عيني اليمنى قليلاً وجرت منها الدموع فصليت على محمد وآله، وأذن افتتحت اليسرى كذلك وهكذا انفتحت الأجفان قليلاً قليلاً حتى زال عن عيني ما كان بهما من إنطباق الأجفان، وها انا بصارتي قد ارتدت إلى عيني بقدر أن أبصر الطريق ولا أحتاج إلى قائد يقودني، وهذه كانت طلبتي وأحمد الله سبحانه على إنعامه ببركة الإمامين عليهما السلام.

(علي بن محمود البغدادي)

**شهادة عدلين ثبتين:**

(١) حجة الإسلام الشيخ عبد الحسين البغدادي يقول:

بسم الله تعالى وله الحمد..

نعم، قد شاهدته في حالتي العمى والإبصار، ببركة الجوادين عليهما السلام.

(وأنا الأحقر عبد الحسين البغدادي)[1]

---

١-الشيخ عبد الحسين البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٧).

(٢) حجة الإسلام الشيخ مصطفى البغدادي يقول:

بسم الله وله الحمد.

نعم، إن الرجل المذكور (علي) كان لا يبصر طريقه ولا يتمكن من المشي بغير قائد، وبعد رجوعه من الإمامين عليهما السلام شاهدناه بصيرا مفتوح العينين ولا يحتاج إلى قائد، والله خير الشاهدين.

حرره الأقل (مصطفى البغدادي)[1]

كلمتنا الشارحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوع هذه القضية بنفسها مما لا شبهة فيه، والناس لا ينكرونه ولكنهم يلهجون في عدّها كرامة، إذ إنه لم يصبح مبصراً يميّز الأشياء عن بعد وتشخيصها بخصوصياتها وإنما هو يبصر بمقدار أن يرى طريقه ولا يحتاج إلى قائد يقوده من بعد أن كان أعمى مطبق الأجفان لا يبصر أصلاً. ولا يخفى أن الريب في ذلك مما لا موقع له إذ انفتاح الأجفان بعد انطباقها، ورد البصر بعد ذهابه بأي مرتبة كان، خرق للعادة، وكرامة باهرة، وأما تعيين الحدود والمراتب للبصارة فهو إنما يكون على طبق المصالح والطلبات. وقد صرح لنا المعافى وهو علي بن الحاج محمود أنه لم يكن طلبته عند الإمامين إلا أن يبصر بحيث يبصر طريقه، كيف وهو شيخ في أرذل العمر ليس له هم أزيد من ذلك، وقد أوتي ما أراد، ونال ما طلب ببركة الإمامين سلام الله عليهما، ورأيناه بمحضر العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين البغدادي وهو يبصر الطريق بنفسه ويشخّص الأشياء بخصوصياتها، وليس ذلك إلا من آيات الله سبحانه الخارقة والكرامات الزاهرة.

على نقي النقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠هـ

---

١ الشيخ مصطفى البغدادي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢).

( ١٠ )

## وردة بنت حسن بن طالب الساكن في (النعمانية) كانت مكسورة الظهر مقعدة من حركة السير والقيام وتوسلت بالإمامين الكاظمين عليهما السلام فعوفيت يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة١٣٤٩هـ.

تفصيل هذه القضية مسجلاً بالشهادات على طبق ما أرسل لنا (من النعمانية).

هذا بيان ما قرراه حسن بن طالب وزوجته زكية بنت حاج علي، أبو البنت المسماة (وردة) بمحضر من الشهود المدرجة أسماؤهم أدناه المشاهدين البنت المذكورة (وردة) حين مرضها وعند شفائها حتى الآن.

الأسئلة من حسن وزوجته المذكورين آنفا:

(س) كم مقدار عمر بنتكما وردة؟

(ج) يبلغ عمرها خمسة سنين تقريباً.

(س) ما سبب مرضها الذي اعتراها؟

(ج) من الأم فقط: إني ذهبت إحدى الأيام إلى دار بعض أرحامي في البلدة وكانت البنت بصحبتي ماشية خلفي، ولما رجعت وصرت في أثناء الطريق صاحت البنت من خلفي فالتفتّ إليها فوجدتها واضعة يديها على ظهرها وهي تصرخ. قلت: ما بالك؟ فقالت: أحسُّ في وجع ظهري، وكلما عالجتها أن تقوم وتسير معي فلم تتمكن فحملتها حتى وصلنا الدار وهي على حالتها من البكاء والعويل.

(س) فهل تؤيد يا حسن ما قررت زوجتك على الوجه الأكمل؟

(ج) نعم، كما قررت زوجتي من أمر بنتها المذكورة على التحقيق بلا خلاف.

(س) هل عالج بنتكما طبيب رسمي أو أهلي؟

(ج) نعم، عالجها الطبيب الرسمي بالمستوصف الملكي مدة عشرين يوماً، ونحن حاملون لها بالذهاب والإياب، فما وجدنا في معالجته لها أي تحسن، بل يشتد مرضها، وصرنا نباشرها أيضاً عند بعض المجربين لوصف الداء من دهونات وغيرها لمثل هذا المرض مدة أربعين يوماً تقريباً، كذلك لم نر فائدة ما، بل صارت البنت محنية الظهر وأقعدت بتاتا من حركة السير والقيام حتى بأوقات قضاء حاجتها نحملها على الدوام بالذهاب والإياب. فعندئذ يئسنا وتركنا كل مباشرة كانت سوى رحمة الله.

(س) كم بقيت على ذلك المرض؟

(ج) بقيت مقدار ستة أشهر تقريباً مع أيام مباشرتنا عند الطبيب وغيره إلى وقت سمعنا بكرامات الإمامين الكاظمين صلوات الله عليهما وإطلاقهما الأمراض المختلفة فرغبنا في الذهاب بها للإلتجاء بالإمامين. ولكننا لا نتمكن على مصرف الطريق، وبقينا متحيّرين ماذا نصنع؟

(قول حسن لزوجته): دعيني أذهب إلى الخارج لصيد السمك لعله يصيبني شيء فيكون مصرفا لنا.

(جواب زوجته له): لا يمكننا التعطيل. أنا عندي ست دكات ذهب صغار أبيعها وأجعلها خرجية لنا، فأرسلتها إلى الدلال فباعها في سبع روبيات، وتقرضنا خمس روبيات أيضاً وعزمنا على السفر، وكان ذلك في يوم السبت عصراً ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ وتوجهت إلى الإمامين بحالة خضوع وتذلل وانكسار وتفكر. من جهات منها ضعف حالنا، ومنها احتمال عدم كفاية الخرجية لنا إذ نحن نفسان عدا البنت، وجهة ثالثة مخاطبة للإمام الكاظم وأنا في حالة خشوع وبكاء: إنك يا سيدي تعلم بأن المصرف قد تيسر بهذه الكيفية وصار عزمنا أن نسافر بكرة وأكثر ما يهمني حال البنت، أما هنا في دارنا فاحملها إلى محل قضاء حاجتها فما أصنع بها إذا دخلنا في روضتك المقدسة. إلى أي محل أحملها، وخنقتني العبرة تماماً وأنت ذكانت البنت على وضعها المعلوم ولكنها مسبوقة بسماع ذهابنا إلى الزيارة وهي ملتفتة نحوي تنظر. فقالت: يا أماه على م تبكين ولم لا تفرحين إذ نحن عازمون على الزيارة. فقلت لها بخشوع: لأنك لا يمكنك السير، فهمّت بالقيام وقامت من وقتها وأتت تمشي متوجهة نحوي حتى وصلتني فبهتُّ لذلك وأخذني الحال بين سرور وبكاء. وبعدها غلب عليَّ السرور فصرت أهمهل، فدخلوا عليّ الجيران من كل جانب، فصرت أقص عليهم القصة وهم يرون البنت واقفة بيننا، فصار الناس يزاحموننا حتى امتلأت الدار، ووصل الخبر إلى أرحامي فشمل أهل البلدة جميعاً على اختلاف طبقاتهم، بين جماعة يهوّسون وآخرين يهلهلون ويكثرون الصلاة على محمد وآل محمد وغير ذلك... الخ.

(السؤال من الرجال المشاهدين لبنت المذكورة (وردة) في حال مرضها المقعدة فيه إلى حال آخر درجتها)

(س) فهل تشهدون يا أخواننا الذين تدّعون الوقوف على مرض وردة بنت حسن على إنكم وجدتموها مريضة ومحنية الظهر ومقعدة، تؤكدون أقوال أبويها من أنهم كانوا يحملونها حتى إلى قضاء حاجتيها، أنصفوا بالحق واشهدوا بما علمتم.

(ج) نعم، نشهد نحن المحررة أسماؤنا أدناه بذلك كله، ونحن على حال وقوف تام على الوجه الأكمل كما شاهدناها بحالة الصحة حتى الآن.

**(أسماء الشهود):**

السيد علي، السيد إبراهيم، كاظم الربيع، عبد الحسين عكام، سيد نور السيد عباس، عبد علي الحسين، علي الحسون، خضير الحاج علي، خضير الحسون، حسان الحاج علي، عمّوه بن عباس حسين العيدان، اخوير المضيح.

**(أسماء الشهود أيضاً):**

الذين اجتمعوا لأخذ التقرير من حسن الطالب وزوجته زكية، والتحقيق من الشهود المذكورين أعلاه فيما يناسب الوقوف على مشاهدتهم على آخر درجة من مرض (وردة) بنت المذكورين آنفاً تحقيقاً، وعلى الوجه الأكمل إن شاء الله تعالى وقد أُتي بالبنت المذكورة ماشية على رجليها سالمة معافاة من أي إنحناء في ظهرها فشاهدوها جميعاً.

سيف الدين، حاج عبد الحسين الراضي، سيد سلمان السيد عبد الرضا، حاج غلام حسين، عيال إبراهيم، حاج حسون، حاج عباس الجواد، عبد الحسين حمين، عبود الأحمد عكروك، عبود الشفاع، عبد الله اشكير، عيسى الحسين، سيد فضل السيد عباس، سيد محمد السيد عبد الرضا، الحقير بنيان آل جار الله.

كما إننا نعتقد ونحن على بصيرة ويقين من نبينا وآله المعصومين عليهم أفضل الصلوات الطيبات وأوفر التحيات الزاكيات لو شاء الله تعالى وأراد بهم أمراً ليحيون الأموات بإذنه، وله الحمد أولاً وآخراً على ما وفقنا لموالاتهم وألهمنا محبتهم والاقتداء بسنتهم، ولا أزاغ المولى تعالى قلوبنا والمؤمنين أجمع بعدما هدانا للإيمان، إنه القوي المتين، آمين آمين وقد خاب وخيب وخسر ويخسر من قال فيهم أو يقول وخالفهم أو يخالف وكل مرتاب أثيم إلى يوم يبعثون.

كلمة شهادة العلامة الثقة المفضال الشيخ راضي آل ياسين وهو العلامة الوحيد، والعلم الفريد، للفئة الجعفرية بالنعمانية في تلك الآونة:

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم، إني كنت في النعمانية حين حدوث هذه الكرامة الباهرة في شأن البنت المقعدة وردة بنت حسن الطالب، ورأيت من تظاهرات الأهالي هناك ما يوجب الاطمئنان التام، ثم سمعت من جيران البنت المطلعين عليها حال مرضها ما زادني وثوقاً وطمأنينة في صدق الحادثة. وفي شهادة هؤلاء الذين كتبوا اطلاعاتهم على حالتي البنت المذكورة أيام مرضها وبعد عافيتها ما يدفع كل ريب وتشكيك والحمد لله رب العالمين.

(كتبه راضي آل ياسين)[1]
١٣٥٠/٢/٧

**شهادة آخرى:**

بسم الله الرحمن الرحيم

رأيت البنت المسماة (وردة) بنت حسن الطالب المذكورة بعد ما أُتي بها إلى الكاظمية، وكشفت عن ظهرها فرأيت فقرة ظهرها منفصلا بعضها عن بعض من مكان واحد، والقسم الفوقاني ناتئ خارج الظهر بمقدار (إنج) تقريبا ومستو إلى ما فوق، فأمرتها أن تمشي فمشت معتدلة خطوات وكان على موضع كسر ظهرها أثر لنحجامة، فسألت عن ذلك فقالوا: إن ذلك كان من المعالجات التي عالجناها بها وهي مع ذلك ما كانت تحس وجعاً في ظهرها أصلاً ببركة الإمامين عليهما السلام.

سيد محمد هاشم السبزواري[2]

(هو من الثقاة الأثبات لا يشك في صحة حديثه)

---

١ ـ الشيخ راضي آل ياسين: سيترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٧).

٢ ـ السيد محمد هاشم السبزواري: سيترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٨).

( ١١ )

## الخاتون (عذبة) بنت عبيد من أهالي النعمانية، كانت مريضة بالحمى اللازمة منذ ست سنين، وعوفيت ببركة الإمامين عليهما السلام، في أوائل المحرم سنة ١٣٥٠هـ

البيان المفصّل الذي أرسل إلينا من النعمانية مسجلاً بالشهادات المتقنة والبينات المحكمة:

هذا بيان تقرير(عذبة بنت عبيد) وزوجها (حديد المنجل) وهما من عشيرة الجلابيين فرقة البو راشد وساكنان في ناحية النعمانية قبل كم سنة، وذلك بخصوص مرض المرقومة (عذبة) التي منَّ الله تعالى عليها بالشفاء ببركة الإمامين الكاظمين السيدين النجباء صلوات الله عليهما، في أوائل شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠ والتقرير كما أدناه:

(س) كم بلغتما من العمر (يا حديد) وأنت (يا عذبة)؟

(ج) (حديد): بلغت من العمر خمسة وخمسين سنة تقريباً.

(عذبة): خمسة وأربعون سنة عمري تقريباً.

(س) ما سبب مرضك الذي اعتراك يا عذبة؟

(ج) أول ما تمرضت في الحمى وفتورة الجسد فبقي معي ذلك لمدة سنتين تقريباً، وبعدها صار يشتد علي ذلك حيناً بعد حين حتى صرت لا أتمكن في السير مسافة دقيقة واحدة، إلا أني أجبر نفسي على القيام والسير إلى باب الدار فأجلس هنيئة فأرجع إلى فراشي، ثم بعد أيام صرت لا أتمكن على القيام واشتد أكثر من ذلك حتى صرت تقلبني الأيدي على فراشي لمدة أربع سنوات عدا السنتين المذكورتين.

(س) ما سبب شفائك إذ كنت على تلك الحالة والآن أنت معافاة من ذلك كما نراك؟

(ج) بينما أنا في مرضي الذي سئمت فيه الحياة ومللت أي بقاء في الدنيا خصوصاً عندما تيقن لديَّ ملل زوجي وابنتي حتى بعض أرحامي، وأنا أفكر بالموت، إذ سمعت منادياً ينادي أن حضرة الشيخ راضي يريد اجتماع الناس بالجامع ليعلمهم معجزة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وأظنه قبل عيد الأضحى في أربعة أيام تقريباً، فقمت في نفسي لو إني متمكنة لمصرف الطريق أو زوجي متمكن لذهبت للإلتجاء بالكاظمين ولو أموت بأثناء الطريق ولكن أنّى لي بذلك وقد سئمني أي أحد ليصحبني، مضافاً إلى ما نحن عليه من الفقر، فصرت أبكي وأنا بحالة لا يمكنني أن أصفها إلى بعد الظهر من ذلك اليوم، فوجهت بوجهي مشيرة للإمامين عليهما السلام وأنا منكسرة الخاطر والعبرة في صدري أن: يا سيدي بحقكما عند الله فرجا عليّ بأي

نحو كان. وإذا بابن أخ زوجي المذكور (جار الله الخنجر) دخل علينا الدار وهو كان يتكسب في بلدة الكاظمية ولكنه مسبوق بمرضي وما نحن عليه من عدم التمكن، فقال لي: أنا أتيت لأذهب بك إلى الإمامين الكاظمين وكان ذلك بأثناء توجهي للإمامين عصر ذلك اليوم المذكور، ففرحت فرحاً شديداً وقلت في نفسي هذه أول كرامة من الإمامين عليهما السلام بحقي، وهذا رسولهما لأنه ما كان ذلك بالبال، فسافرنا بعد يومين فحملوني إلى السيارة على ظهر النساء إلى أن وصلنا الكاظمية، حملوني من محل السيارات إلى الحرم الشريف، وحين وقوع نظري على الإمامين عليهما السلام صرت أتمكن على الجلوس والاضطجاع، فمكثت هناك أياماً وبينما أنا نائمة ذات ليلة فرأيت في منامي كأني ماسكة الشباك الشريف مضطربة الحال إذ أتاني سيد نوراني أسمر اللون يميل إلى الحمرة وعليه عمامة سوداء بيده قرآن ففتحه بوجهي وهو يقول للناس: أكثروا من الصلوات، ففزعت من ساعتي وإذا أنا بمكاني مضطجعة في الرواق الأول، وإذا أرى في نفسي قوة ونشاطاً أكثر من الأول، ومن ساعتي صرت أقوم وأقعد، فطمعت أن أخرج إلى وسط الصحن فتمكنت من ذلك، وتزداد قوتي ساعة بعد ساعة حتى خرجت مع بعض النساء المريضات إلى البساتين ونحوها، والنساء بعضهن من أهل بدرة ومندلي غير مسبوقة بمعرفتها، ثم نرجع إلى الحرم الشريف حتى صار مكثي عند الإمام منذ دخولي إلى يوم عزمي على الرجوع مقدار شهر ونصف تقريباً، فأرجعني المرقوم جار الله، فأتينا بغداد وركبنا السيارة حتى وصلنا سالمين ولله الحمد تعالى شاكرين، وبفضل الإمامين الكاظمين عليهما السلام معلنين، والحمد لله رب العالمين. الذي أحياني بعد ما أماتني كما كنت أتمنى الموت ساعة بعد ساعة، كما يتمنى موتي أيضاً زوجي وغيره وأسمع ذلك بإذني بدون خجل مني ليأسهم من حياتي، فهذا ما كان من أمري وأنا على معافاتي التي أتيت بها وسميت نفسي صليقة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ولله الحمد أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الذين جعلهم تعالى سبب النجاة من المهالك ووسيلة لأمور المسلمين أجمع ممن صدقهم وتولاهم.

(س) من حديد: ما تقول فيما قررت زوجتك المذكورة (عذبة) وهل تؤيد ذلك كله من أوائل مرضها حتى شفائها؟

(ج) نعم، جميع ما قررت من أوائل مرضها إلى يوم سافرت مع ابن أخي المذكور (جار الله) وفي الحقيقة لطول مرضها عجزنا من مداراتها ما ظننا من حين ركبت السيارة أن تصل إلى بغداد لضعف حالها ونزوفها إلى حدّ لا يوصف، إلى أن سمعت أنها صارت تمشي وإني غير مصدّق إلى يوم دخلوا علينا الدار وهي تمشي على رجلها عندئذ تعجبت لتلك غاية العجب، وحتى الآن كلما أراها وأتذكر حالتها السابقة أتعجب ولكن لا عجب من رحمة الله أولاً ولطفه على العباد وما أعطى إلى أوليائه المعصومين من آل محمد النبي صلى الله عليه وآله من الكرامات والبراهين فيما لايعطيه إلى غيرهم من الماضين، وكيف لا يستحقون ذلك وهم القاسمون بالسوية

والعادلون في الرعية الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، جعلنا المولى تعالى من المتمسكين بولايتهم وحشرنا معهم وتحت لوائهم إنه أرحم الراحمين. وصلى الله عليهم أجمعين.

(بيان) أخذ التقرير من الأشخاص المدرجة أسماؤهم أدناه المشاهدين لمرض المرأة المار ذكرها (عذبة بنت عبيد) وكذلك عند شفائها، وهم بعض من أرحامها وآخرون جيرانها، أما أرحامها فهم أهل البادية نازلين بالخارج، وأما جيرانها الآن فهم بالنعمانية.

(س) فهل تشهدون بما علمتم وفيما تسألون عنه عند الرب الجليل وتعممون كيفية مرض المذكورة (عذبة) إلى آخر درجة وكذا عند شفائها من ذلك.

(ج) نعم، عندنا شهادة ولنا وقوف، وهو إننا سمعنا بأول مرضها عمى ما قررت هي في الحمى وفتورة الجسد كما تحقق لنا من الشياع المفيد للعلم، وبعضنا نشاهدها بالوقت نفسه عياناً إلى أن أخبرنا بأنها صارت لا تتمكن حتى من الجلوس والاضطجاع وتقسها الأيدي، عندئذ صار كل منّا نحن أرحامها الذين يأتون إلى البلدة لبعض أشغالهم يمر بها فنراها على الحالة التي قررت تحقيقاً تقلبها الأيدي، فصرنا مأيوسين من شفائها، أما نحن الجيران على الدوام نسمع من عائلتنا وأهل بيوتنا بأن (عذبة) مريضة، إلى أن اشتد مرضها فصرنا نعودها أحياناً فنراها على ما هي قررت الآن بهذه العريضة، والآن حيث نراها بهذه الحالة ليس لنا إلا أن نقول نحن وأرحامها وكل موحد سبحان الذي يحيي العظام وهي رميم، والحمد لله الذي منحنا وألهمنا محبة النبي العربي ﷺ، وأهل بيته الذين جعلهم رحمة لعباد شفعاء يوم المعاد.

(١) سعيد بن عبد الحسين النعماني (٢) نعمة بن عبد النعماني، (وهما من أقرباء المرأة) (٣) مخيف بن محل الجلابي (٤) سكر بن حاجم الجلابي (٥) ملا محسن بن عبود الصياد الجلابي (٦) حمزة الفرحان الجلابي (٧) حديد المنجل (زوج المرقومة) الجلابي.

إننا المحررة أسماؤنا أدناه، نعتقد بشهادات المذكورين أعلاه، ونؤيد شهاداتهم، ولو لم يكونوا إلا مخيف وسكر وملا محسن لاكتفينا بهم وقبلنا شهادتهم شرعاً بشأن المذكورة (عذبة)

حاج داخل، محسن بن جعفر، حاج عباس الجواد، جعفر الحاجم، عبد الحسين السمين، عبود أحمد العكروك، حاجي غلام حسين، سيد سلمان السيد عبد الرضى، سعدون بن عبد الحاجم، سليمان عبد الرحمن الموسوي.

الحقير بنيان آل جار الله

كتبه العلامة الشيخ راضي آل ياسين الكاظمي عالم الجعفرية في النعمانية في تلك الأونة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حدوث هذه الكرامة الباهرة للإمامين الكاظمين عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما أفضل الصلاة والسلام في حق هذه المرأة المدعوة (عادية بنت عبيد) مما لا مجال للريب والشك فيه قطعا. وشهادة هؤلاء الشهود المطلعين على حالتي مرضها وشفائها كافية لليقين بصدق هذه الحادثة وفيهم من الأحبار الأبرار من لا شك بصدقهم قطعا والحمد لله رب العالمين.

كتبه بيده الفانية

راضي آل ياسين ٧/ ٢/ ١٣٥٠

(١٦)

## السيد أكبر بن السيد أسد الله الخراساني. كان مكفوف البصر وعوفي ببركة الإمامين عليهما السلام، يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ

بعض يقص ما جرى عليه:

أنا السيد أكبر بن السيد أسد الله ينتمي نسبي إلى [illegible] جهة الأب فوالدي من أهل كرمان، وأمي من أهل خراسان. وقد [illegible] وكنت صحيح البصر قبل سبع سنين تقريباً، وكان عندي [illegible] مهنتي خدمة الحرم. ثم اعترى عيني اليسرى [illegible] عيني اليمنى ذات يوم وإذا هي [illegible] معيبة وجعي الذي كان. فظننت أن [illegible] عيني ليست كما هي مكفوفة [illegible] فيها، فما عتمت الأول فذهبت [illegible] قريب إلا بسبعة أيام بين خصومة [illegible] فأخبرته بما جرى عليّ [illegible] ثم توجهت إلى زيارة [illegible] مشرفة الحرم [illegible] مرور في ذلك الشبح على القبر [illegible] فكان الحرم يضيء [illegible] فكنت أرى ما في الحرم [illegible] وصادفت حين [illegible] بالشباك أزاحم في مقدمة [illegible] على رأس الحسين في [illegible] وفيما بين ذلك وجدت في [illegible] فذهبت إلى الحرم الشريف [illegible] حتى رقدة الحسين. وبعد مضي [illegible]

---

١ [illegible]

فرأيت أبي وهو متوفى منذ زمان طويل وهو يقول لي: لم لا تروح إلى بلدك وتلك هناك أهل. وكيف يبقى من ترك أهله في مكان آخر؟ فأخذت أشكو وأقول: كيف أرجع إلى بلدي وما خرجت عنه إلا لكثرة الديون والعجز عن القيام بواجبات المعاش؟ فكأن أبي أخذ بيدي وأدخلني الحرم الشريف وأظن أني خررت على الأرض. فلما رفعت رأسي وإذ بسيد وقور جالس على كرسي، فأشار إليّ بكفه الدنو إليه، فدنوت إليه وإذا مسح على عيني بباطن إكمامه ففتحت عيني ونظرت إلى محياه الشريف والنور يتلألأ من وجهه، وحين أفقت من غشيتي فوجدني أزور الضريح الشريف والناس حولي فقمت من مكاني واطلع الناس فاجتمعوا عليّ وخرجت إلى الصحن الشريف والناس يتناوشون ثيابي يمزقونها تبركاً، واشتد هجوم الناس عليّ حتى كدت أن اختنق به. ولكن الشرطة وجملة من الناس دفعوهم عني. وأنا اليوم بحمد الله تعالى صحيح العين وبصري مثل ما كان قبل عروض العلة من غير نقيصة ولا زيادة وهما أنا أبصر وأرى. وبحمد الله رب العالمين.

(موضع علامة إبهام السيد أكبر الخراساني)

(نقلنا هذا البيان من السيد الخراساني معلق المذكور ليلة العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ بدار أبناء السيد ميرزا علي نقي الشيرازي دام ظله في نجف الأشرف بمحضر منه ومن أفاضل العلماء من العلماء والأشراف).

السيد أكبر الخراساني

وقد نصره بركة الأفغاني الكاظمين (ثورة)

## شهادة الشهود حول هذه القضية

[illegible] في محلة [illegible] قبل [illegible] أيام [illegible]

[illegible] بالمحلة [illegible]

[illegible] ذي الحجة سنة [illegible]

[illegible] في مقتبس [illegible] لا [illegible] في [illegible] إلا بعد [illegible]

[illegible] ذي الحجة سنة [illegible]

[illegible] ذي الحجة سنة [illegible]

[illegible] ذي الحجة سنة [illegible]

[illegible] محرم سنة [illegible]

(أحمد)

([illegible]) [illegible] علي دكان محمد بن [illegible] علي [illegible]

([illegible] علي [illegible] محمد [illegible])

(٨) بسم الله الرحمن الرحيم.. لقد رأيت هذا السيد المشمول بعناية الإمامين الهمامين عليهما وعلى أبائهما أفضل التحية والسلام حال ضعف بصره إلى الغاية. وحال شفائه.

الأحقر

أبو القاسم الموسوي الخوئي[1]

(٩) أنا السيد علي بن حسين الساكن في محلة السدة بالكاظمية. أشهد بأني رأيت السيد أكبر الخراساني لمّا كان في مقبرة السيد المرتضى بالكاظمية وهو أعمى لا يبصر، ثم توسل بالإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما فرأيته وهو مبصر والحمد لله.

(السيد علي بن السيد حسين البزاز)

٧ صفر سنة ١٣٥٠هـ

(١٠) أنا السيد مصطفى بن السيد كاظم شبّر الخلاق في السوق القديم بالكاظمية، أشهد بأني قد رأيت هذا السيد الخراساني قبل أن يتوسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام ضريرا لا يبصر إلا قليلاً مثل الشبح. ورأيته بعدما توسل بالإمامين عليهما السلام وهو مبصر ينظر ويرى.

(السيد مصطفى)

كلمة منّا:

كانت من أشهر القضايا وأثبتها في وقتها واطلعنا عليها بإجمالها قبل أن نقف على تفاصيلها، وقد حضر هذا السيد بعد أن ارتد بصره ببركة الإمامين عليهما السلام في كربلاء المشرفة لدى آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني دام ظله[2] أيام إقامته هناك لزيارة العرفة. فرآه هناك كثير من الناس، ثم أتى إلى النجف الأشرف فحضر لدى آية الله السيد ميرزا علي آقا الشيرازي دام ظله، فأرسل إليّ يخبرني بذلك. فقصدته هناك وتلقيت منه بيان التفصيل من مبدأ أمره ومنتهاه، وكان يقرر عنيّ بلغته الفارسية وأنا أكتب على ضبق تقريره بالعربية. وحتى كمل البيان وقرأته لديه بمعناه فسجله بعلامة إمضائه، ثم فحصت عن الشهود فوجدتُ في النجف الأشرف جملة من الناس يعرفونه ويشهدون بما رأوه من حالته السابقة، وها هي محلوة بين عينيك كما رأيت، وقد سافر هذا السيد بعد ذلك إلى إيران، ورأيته عند منصرفي إلى العراق من زيارة مشهد سيدي الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا سلام الله عليه في (قصر شيرين) وهو متولٍ سدانة بعض المساجد هناك ويؤذّن فيه. وعيناه على أحسن حال من قوة البصر وجودة النظر ببركة الإمامين عليهما السلام والحمد لله.

علي نقي النقوي عفى عنه

---

١ السيد أبو القاسم الخوئي: سترد ترجمته في ملحق تراجم برقم (٢٣).

٢-السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني: سترد ترجمته في ملحق تراجم برقم (٢٤).

(١٣)

## حسين علي البربري، كان أعرجاً لا تصل رجله إلى الأرض فكان يضع العكازتين تحت إبطيه ويمشي عليهما حتى أنه لم تكن العكازتان تنفكان عنه في حال القيام بالصلاة، وتوسل بالحضرة المقدسة فصار يمشي من غير عكازتين ويقوم في الصلاة على قدميه ببركة الإمامين الهمامين الجوادين عليهما أفضل الصلاة والسلام.

**شهادة من أحد مواطنيه وهو ممن يوثق به:**

أنا قدم علي بن إسماعيل البربري الباحجي الساكن في محلة (التل) بالكاظمية، أشهد بأنه كان حسين علي البربري مريضاً عاجزاً عن المشي إلا بعكازتين ولا تصل رجله إلى الأرض، وتوسّل بالإمامين فأصبح يمشي من غير عكازتين واستطاع على وضع رجله على الأرض.

(قدم علي بن إسماعيل البربري)

**شهادة حجة الإسلام آية الله الشيخ عبد الحسين آل ياسين قدس الله سره:**[1]

---

١ -[الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي:] ولد سنة ١٢٧٧هـ ومات عنه أبوه العلامة الشيخ باقر في نعومة أظفاره فتولى تربيته جدّه لعلمه الكبير فقيه الطائفة الشيخ محمد حسن آل ياسين (قدس سره)، توفي جدّه سنة ١٣٠٨هـ فقام مقامه الشيخ المترجم في الزعامة والفتوى والإمامة بأمر من السيد المجدد آية الله الميرزا محمد حسن الشيرازي (قدس سره) فأتمّ له جمع الغفير بالكاظمية، ولم يُرَ هناك علما للشريعة، حافظاً بأحنحته في الهواء بالعلم حتى أتاه اليقين، فقضى صحوة الخميس ١٠ صفر سنة ١٣٥١هـ فما ارتفعت الشمس إلا بظلام دامس يمحق فيه الكهرباء، تعشى منه الأبصار، وكان يوم فقده في الكاظمية يوما عظيما حيث خرج الناس لتشييع جنازته والكل منهم تراه حزينا كئيبا، فشيّعت جنازته بالعظم والدم، وخمف جنازته أولاده الأعلام يقدمهم العلامة الحجة الشيخ محمد رضا، ثم العلامة الكبير الشيخ مرتضى، ثم العلامة المفضال الشيخ راضي، وكل منهم في حالة يرثى لها من نوح وعويل، فحاولوا بالقيد إلى كراج السيارات فوضع في إحداها، تحركت السيارة الساعة السادسة من النهار وقد وصلت إلى النسب استقبلها رجال البلد بكل لجة واحترام، ولما وصلت إلى كربلاء قبيل المغرب استقبلها أهلها وجماعة كثيرة من أهل الكاظمية حيث أن الأغلب منهم كان حاضراً فيها لزيارة الأربعين، ثم وصلت إلى النجف الأشرف في أول الليل فاستقبلها أهل البلد بكل عظمة واحترام فأقيم في الساعة الرابعة ليلاً عند جدّه في المقبرة، وقيست له الفواتح في النجف الأشرف وغيره من البلاد العراقية مثل كربلاء والكوت والبصرة والمحمرة وبغداد، وفي صوب (السماء) أقام له الطائفة العلامة الحجة السيد عبد الحسين آل شرف الدين، وقد أرسل ممثلا عن العراق ممثلا من قبله للعزية الى الكرام، وحضر فاتحته جميع أولي الأمر من بغداد، ووردت من صوب كتابة تأبينه من العلامة السيد عبد الحسين بالغة في البلاغة قرأت في بعض الفواتح فأخذت من قلوب المجتمع مأخذا عظيما، وأرسلت إلى النجف الكرام من بعد أن أطبعت على وفاته كتاب تعزية مشفوعا بقصيدة رثاء أولها:=

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

نعم قد شاهدته كما ذكر في الحالين.

حرره خادم الشريعة الراجي
عبد الحسين آل يس قدس سره

---

هوى نعم من آل يس سن له هوى  على الأرض عرش للعلى بعده استوى

وهي طويلة لا يسع مقام ذكرها

نعيا به في أثناء اشتغالنا بطبع هذا الكتاب فأحببت أن تثبت فيه بيدة من ترجمته تكون ذكرى خالدة على مرّ الليالي والأيام:

وإنما مرء حديث بعده  فكن حديثا حسنا لمن روى

هكذا كان لعمري شيخنا مترجمنا قد هو مع ما له من شرف البيت ونباهة النسب قد أوتي فضلا تما في علم جم في ورع بالغ في خلق رائع في أدب جميل في تقوى صادق في نسك خالص في تعصب ديني لا تأخذه فيه لومة لائم. (المؤلف)

ترجمته في:

معارف الرجال ٣ ٣٥، معجم المؤلفين العراقيين ٣ ٢٢٥، غاية المنتهى ٣ ١٠٣٣، ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥٢٩، موسوعة أعلام العراق ٣ ١٤٥، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ٤١٦-٤١٧، تراجم علماء الكاظمية ١٢١ ١٢٢، الحقائق الناصعة، ديوان السيد حيدر الحلي.

( ١٤ )

## الخاتون هاشمية بنت السيد جعفر زوجة كاظم بن عبد الله القيّار الساكن في محلة الشيخ الخلاني (بغداد). كانت مسلولة منذ سنين وبرأت في الحضرة المقدسة الكاظمية يوم ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ.

حديث المرأة على لسان زوجها:

أنا أوستا كاظم بن عبد الله القيّار الساكن في محلة الشيخ الخلاني. كانت زوجتي وهي العلوية (هاشمية) بنت السيد جعفر مسلولة خمس سنين تقريبا. وفي أواخر أيلول قد عجزت عن القيام وصارت صاحبة فراش. أيس الناس عن حياتها وما بلغت الكرامات الصادرة عن الإمامين الجوادين عليهما السلام قصدت الكاظمية وتوسلت بالإمامين في الثاني من شهر ذي الحجة تقريبا وبقيت سبعة عشر يوما ملتجية بالإمامين. وفي اليوم التاسع عشر يعني أنها عرضتها الرجفة فرحت إليها للكاظمية وإذا بها استدت قواها وزال عنها مرضها فاغتسلت وتبخرت ورجعت إلى محلها، وهي اليوم صحيحة سالمة قوية ببركة الإمامين عليهما السلام.

(أوستا كاظم بن عبد الله)

شهادة الشهود على حالتها السابقة واللاحقة:

(١) أنا رضا بن حسن الساكن في محلة الشيخ الخلاني. مطلع على أن زوجة أوستا كاظم القيار كانت مسلولة مريضة منذ مدة طويلة وبرأت ببركة الإمامين عليهما السلام.

(رضا بن حسن)

(٢) أنا حمودي بن عبد الله القيّار، أشهد بأنه كانت زوجة أخي كاظم مسلولة منذ سنين وبرأت عند الالتجاء بالجوادين عليهما السلام.

(حمودي بن عبد الله)

(٣) أنا الحاج حسن بن رزيج خادم جامع الشيخ الخلاني، كنت مطلعاً على مرض زوجة أوستة كاظم القيار وأنها كانت مسلولة وتلتجأت بالإمامين عليهما السلام، فبرأت بإذن الله.

(الحاج حسن بن رزيج)

(٤) أنا حميد بن الحاج كاظم الساكن في محلة الشيخ الخلاني، كنت أدري بمرض زوجة أوستة كاظم القيّار وأنها مسلولة وقد عوفيت ببركة الإمامين الجوادين سلام الله عليهما.

(حميد بن الحاج كاظم)

(٥) أنا السيد مهدي بن السيد جعفر الساكن في محلة الشيخ الخلاني، أشهد بأن أختي وهي زوجة أوستة كاظم القيّار كانت مسلولة منذ مدة طويلة حتى آيسنا عن حياتها وصرنا نتمنى موتها. وتوسلت بالإمامين عليهما السلام فبرأت، وهي الآن صحيحة سالمة والحمد لله.

(السيد مهدي بن السيد جعفر)

(٦) بسم الله الرحمن الرحيم.. كنت أسمع من زوجها قبل شيوع هذه الكرامات أنها مريضة وكان يشكو من شدة مرضها وحيرته في علاجها.

محمد آل السيد حيدر[1]

(هو إمام الجماعة في جامع الشيخ الخلاني)

---

١ - السيد محمد بن السيد صالح الحيدري: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٢).

كلمتي حول هذه القضية:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شبهة في وقوع هذه الكرامة وقد اطلعت عليها في أواخر زمان إقامتي في الكاظمية وبغداد لتحقيق المعجزات. وقد ابتدأ بإخبارها لي زوج المرأة وكان مرضها السابق معروفاً في المحلة، معهوداً عندهم منذ زمان طويل. حتى أن العالم الفاضل السيد محمد الحيدري، وهو الذي يصلي الجماعة في جامع الشيخ الخلاني ويقيم في تلك المحلة، شهد بأنه كان يسمع بمرضها من زوجها من قبل ظهور الكرامات في مشهد الجوادين عليهما السلام. ثم إن الحالة اللاحقة وإن كانت ظاهرة بحسب الآثار الواضحة لكن القلاع المرض أعني السل من أساسه وزواله بالمرة ليس مما يطلع عليه كل أحد، فلذا ذهبنا بالمرأة إلى الدكتور إبراهيم المعلوف وهو كان المباشر لعلاجها في زمان المرض السابق. فاستكشف حالها واختبر أمرها فوجدها صحيحة سالمة، وكتب شهادته بذلك فتحتاج الحالتان: الأولى بشهادات أهل المحلة. والثانية: بشهادة الدكتور، وهذه المرأة إلى الآن تأخذها الرجفة والغشية وهي كلما ارتجفت وغشي عليها ثم أفاقت تزداد نشاطاً وقوة، وهذا من الأسرار التي لم نهتد إلى كنهها. ولله الأسرار الغامضة والحجج البالغة.

علي نقي النقوي عفى عنه
٢٩ صفر سنة ١٣٥٠هـ

هذه هي شهادة الدكتور بسلامتها الفعلية عن كل مرض:
أن الخاتون هاشمية بنت السيد جعفر سليمة البنية وخالية من كل مرض.

طبيب
إبراهيم معلوف
٣١/٦/٢٩

٢٠٠ ..... تخبخ والبيتات في ذرت الشامين الكاشر والجوشية

(١٥)

## جاسم بن محمد (رويعي) الساكن في (الهبنة) من توابع الكاظمية، وهو من فلاليح حسين بن علي العزيز الكاظمي. كان أعمى برأ من عماه بمشهد الإمامين عليهما السلام يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ وكانوا قد أتوا به إلى الحرم الشريف يوم ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ.

يقول فاستمع:

أنا جاسم بن محمد بن ظاهر من آل دليم الحامدة، من أهل الهبنة من توابع الكاظمية، كنت منذ اثنتي عشرة عاماً لا أبصر شيئاً، إلا أنه إذا دنى مني جسم كبير، فكنت أراه شبحاً لا أميّز بين خصوصياته، إلى أن ظهرت المعجزات في مشهد الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه، فذهبوا بي هناك متوسلاً به فبقيت ثلاثة أيام مع ليانيها مربوطاً بالشباك الشريف تجاه باب القبلة وكانت جنبي هناك أمي، وفي بعض تلك الليالي أخذتني الرقدة ورأيت في منامي شخصاً يتلألأ النور من وجهه فأخذ بيده قصبة كأني أراها مشتعلة بالنار فأعطانيها واحترق إصبعي منها وبقي منها أثر إلى يومين، ولما كان عصر اليوم الثالث وقد أخذني النوم رأيت الشخص المقدس في الضريح الشريف وقد أومأ بإصبعه إلي عيوني وقال: قم ما بك شيء، فانتبهت من منامي وإذا (بشماغي) الذي كنت مربوطاً به محلول، فقمت من مكاني وعيناي تبصران، فخرجت من الحضرة المقدسة واطلع الناس فهجموا عليّ ومزقوا ثيابي وحفت كثرة هجوم الناس من بعد ذلك، فتخلصت منهم بالفرار وهربت أجدّ السير إلى منزلي بالهبنة، لكن الناس وصلوا إلى هناك فأخذوني وذهبوا بي ثانياً إلى الكاظمية، وأحضروني لدى الكليدار وسألوا عن أحوالي والناس في بين ذلك يتناوبون عليّ من كل جانب يريدون لمسي، وبقيت في يومي ذلك هناك، ورجعت إلى محلي بالساعة الثانية من الليل، وبعد ذلك إلى عدة أيام كل يوم كان يأتي الناس إليّ ويذهبون بي إلى الكاظمية ويراني الناس، وها أنا بحمد الله ومنّه مبصر العينين أنظر وأرى والحمد لله.

(موضع علامة إبهام جاسم بن محمد)

### شهادات الشاهدين له في حالتي العمى والإبصار:

(١) شهد بهذا كله حال جاسم بن محمد (بشماغي) عيسى بن عمران من عشيرة دليم الحامدة.

(موضع إبهامه)

(٢) شهد بهذا كله محمد بن ظاهر أبو المعافى.

(موضع علامة إبهامه)

(٣) أنا السيد حسين بن السيد علي شبّر الصائغ في السوق العتيق بالكاظمية، أشهد بأنه كان جاسم بن محمد رويعي أعمى بحيث إذا سقط العصا من يده لا يبصرها حتى يجسّها بيده، ويجيء إلى السوق وهو وراء دابته، ثم أنه لما توسل بالإمامين الجوادين عليهما السلام برئ عن عماه بحيث صار يميّز الأشياء بخصوصياتها، وقد رأيناه وأقمنا له الحفلة استبشاراً بكرامة الإمامين.

(حسين السيد علي شبر)

(٤) أنا السيد مهدي بن السيد محمد شانه ساز، بياع المخضرات في الكاظمية، وعندي توضع المخضرات، أعرف جاسم بن محمد رويعي منذ مدة طويلة وهو ما زال، كان يجيء عندنا يحمل المخضرات على دابته. وأشهد بأنه كان ضريراً لا يبصر من حيث إذا سقط العصا من يديه لا يمكن أن يأخذها إلا بأن يتحسس عنها بيده، ولما توسل بالإمامين عليهما السلام ارتد بصيراً بحيث يميّز الأشياء بخصوصياتها وعقدنا له حفلة في خان المخضرات استبشاراً بالكرامة، وقد وقعت ملبسة في النثار على عمامة أحد الحضّار فرآها جاسم بن محمد بعينه ونبّه عليها ونحن على ذلك من الشاهدين.

(السيد مهدي السيد محمد شونه ساز)

(٥) أنا عبد بن أحمد الحمّال في خان السيد مهدي بياع المخضرات، أشهد بأني كنت أرى جاسم بن محمد رويعي منذ مدة طويلة وهو يأتي بالمخضرات على دابته إلى الخان ويمشي وراءها، وكان أعمى لا يبصر بحيث إذا وقعت العصا من يده لا يبصرها ولا يعرف الأشخاص إلا بأصواتهم دون رؤية أشباحهم، وبعد توسله بالإمامين عليهما السلام رأيناه وهو يبصر ويميّز الأشياء بخصوصياتها.

(عبد بن أحمد)

(٦) أنا جاسم بن الحاج محمد الحمّال في خان السيد مهدي، أعترف بأنه كان جاسم بن رويعي أعمى لا يبصر ولا يميّز الأشياء. والآن رأيته بعد توسله بالإمامين عليهما السلام وهو بصير يميز الأشياء.

(جاسم بن محمد)

(٧)أنا جاسم بن حمد من عشيرة الفلاحات الحمال في خان السيد مهدي، أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي أعمى لا يبصر الأشياء وقد صار ببركة الإمامين عليهما السلام بصيراً يرى الأشياء بعينها ويميّزها بخصوصياتها.

(جاسم بن حمد)

(٨) أنا مهدي بن حمد من عشيرة الفلاحات الحمال في خان السيد مهدي، أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي وهو يجيء إلى الخان ضريراً لا يبصر وقد عوفي بإذن الله وبركة الإمامين عليهما السلام وصار يشخص الأشياء بعينها.

(مهدي)

(٩) أنا مهدي بن نجم الحمال في خان السيد مهدي بيّاع المخضرات، أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي وهو يأتي بالمخضرات لدكان أعمى لا يبصر وقد ارتد بصيراً ببركة الإمامين عليهما السلام.

(مهدي بن نجم)

(١٠) أنا جاسم بن الحاج حمزة الوائي الكاتب في خان السيد مهدي، أشهد بأنه كان جاسم بن رويعي يأتي بالمخضرات للدكان المذكور أعمى لا يبصر وكان يمشي وراء دابته بحيث هي القائدة، ورأيته لما عوفي ببركة الإمامين عليهما السلام وهو بصير يعرف الأشخاص ويميّزهم بعينه.

(جاسم حمزة)

(١١) أنا محمد بن علي الكاشي الجايجي في باب المراد بالكاظمية، رأيت جاسم بن محمد رويعي لما كان أعمى لا يبصر وهو محتاج في مشيه إلى أن يقوده أحد، ثم توسل بالإمامين عليهما السلام فرأيته وهو يبصر بعينه وأقيمت له الحفلة في خان السيد مهدي بياع المخضرات.

(محمد بن علي الكاشي)

(١٢) أنا عبد الرسول بن حمودي بن درويش الساكن في محلة القصّانة بالكاظمية، أشهد بأني رأيت جاسم بن محمد رويعي وهو أعمى منذ مدة وهو توسّل بالإمامين عليهما السلام فرأيته جالساً بالصحن والناس محتفون به يسألونه عن الأشياء ليميّزها.

(عبد الرسول)

(١٣) أنا الحسن ابن آية الله المرحوم الشيخ محمد مهدي الخالصي الكاظمي[١]، أشهد شهادة حق عن مشاهدة جاسم بن محمد رويعي الكرادي أصلاً والهنداوي سكناً، أنه كان لا يبصر شيئاً لا من قرب ولا بعد غير أنه كان يميّز الليل والنهار فقط وكان نور عينيه أخضر فببركة الإمام العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام، أصبحت عينه صحيحة سالمة متغيراً لون عينيه من الخضرة إلى السواد في وسطه بياض، لا فرق بينها وبين عين أكبر شوّاف على وجه البسيطة، ولأجل رفع الإيهام حررت هذا البيان في صفر الخير سنة ١٣٥٠هـ.

(حسن خالصي)

---

١ ـ الشيخ حسن بن محمد مهدي الخالصي: ستأتي ترجمته في ملحق تراجم برقم (٢٥).

(١٤) أنا حياوي بن جعفر التوتنجي في السوق الصغير بقرب باب الفرهادية من الصحن الشريف الكاظمي، أشهد بأن هذا المعافى جاسم بن محمد من أهل المهنة، كان يجيء عندي على دكاني ليشتري التبن فكنت أراه أعمى لا يبصر وربما كان ابني عبد الحسن يرمي إليه دفتر الجكارة على حشية باب الدكان (التختة) فكان يفتش عنه بيده ليظفر به ويقول: ألا تدري بأني أعمى لا أبصر. فلم لا تجعله بيدي؟ ثم أني رأيته بعد معافاته ببركة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، في الحفلة التي عقدها السيد مهدي بيّاع المخضر له استبشاراً بمعجزة الإمام عليه السلام وقد نثروا هناك نثار (الملبس) فوقع واحد من النثر على عمامة أحد الحضّار وكان بعيداً من المعافى المذكور فرآه وقال له قد وقع على عمامتك (ملبسة) فخذها. وأنا أشهد بهذا ونحوه وأنه بصير يرى بعينيه والحمد لله.

(حياوي بن جعفر)

(١٥) أنا عبد الحسن بن حياوي التوتنجي، كان دكاني سابقاً في محلة التل طرف المباريين[1] بالكاظمية المشرفة، وكان جاسم بن محمد يجيء عندي مع أبيه وخاله، وكنت أراه أعمى لا يبصر، حتى أنه إذا جاء وحده فكان قبل الوصول إلى دكاني يناديني باسمي ويقول: أين أنت؟ فأقول له: ادن، حتى يصل إليّ، وإذا رميت إليه دفتر الجكارة على التختة أو قبضته له بيدي ما كان يراه، وإنما كان يفتش عنه بيده حتى أناوله بيدي. وهكذا مضت مدة طويلة إلى أن حصل له الشفاء ببركة الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه، ولما حصل له الشفاء هرب إلى محله خوفاً من هجوم الناس، فذهبنا إلى محله فأتينا به إلى الكاظمية وأحضر عند الكيلدار واختبره الناس بأنواع الاختبار، وقد رأيته يبصر بعينيه ويشخّص الأشياء بخصوصياتها.

(عبد الحسن بن حياوي التوتنجي)

٢٤ محرم سنة ١٣٥٠هـ

(١٦) أنا أمين بن الحاج سعيد المزين في سوق الصيّاغين بالكاظمية، أشهد بأني كنت أرى جاسم بن محمد وهو من أهل قرابتي وأنا عالم بحاله وأحوال آبائه تفصيلاً، وكان أعمى لا يبصر شيئاً، وكان يمر على دكاني وهو يقبض بذنب الدابة يمشي أينما تمشي تابعاً لها فهي كأنها كانت القائدة له من محله إلى الخان الذي يأوون إليه وما كان يقدر على المشي إذا انفصل عنها لعدم رؤيته للطريق، وكان هكذا إلى أن عوفي بتوسله في مشهد الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، ورأيته بعد ذلك مراراً وهو يبصر بعينيه ويرى، وقد جاء على دكاني وجلس عندي واحتفلوا له وأصعدوه على المنبر ورآه الناس كثيرون. وهذا كله ببركة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

(أمين بن الحاج سعيد المزين)

٢٥ محرم سنة ١٣٥٠هـ

---

[1] كذا ورد وكتب في الأصل، وصوابها (الأسرين).

(١٧) أنا جاسم بن محمد بن حسن الحمان ساكن في الكاظمية محلة الشيوخ. أشهد بأن جاسم بن محمد رويعي كان أعمى ... ورآه مكفوف البصر حينما كنت خادما في محل عبد الرضا نيرو. وهو أيضا في ذلك الوقت كان يأتي بالخضروات من ذلك المحل. ورأيته بعد توسله بالإمامين عليهما السلام مبصرا والحمد لله.

(جاسم بن محمد)

فرش صحن الإمامين

(١٨) أنا عباس بن الحاج حمد الحاج حسين من أهل الناجي في توابع الكاظمية. أشهد بأنه كان جاسم بن محمد رويعي ومحله قريب من محلنا وكان في أغلب الأوقات منذ صغر سنه عندنا مكفوف البصر لا يبصر. وقد توسل بالإمامين عليهما السلام فرزق بإذن الله تعالى.

(عباس بن الحاج حمد)

(١٩) أنا رأيت جاسم بن محمد رويعي قبل ذلك مرارا وهو أعمى لا يبصر شيئا. وبعد توسله في الحضرة المقدسة بالجوادين عليهما السلام رأيته وهو مبصر والحمد لله.

سيد محي الدين (البزاز)

(٢٠) أنا عبود بن الحاج كاظم الساكن في محلة القريعات. رأيت جاسم بن محمد رويعي كثيرا ومحله قريب من محلنا وكان أعمى لا يبصر وقد برئ عن العمى بإذن الله تعالى في مشهد الجوادين عليهما السلام. فلما بلغني ذلك قصدته ورأيته بالصحن وهو جالس فسألته عن حاله، فقال: قد عافاني موسى بن جعفر ووجدته صحيح البصر ببركة الإمامين عليهما السلام.

(عبود بن الحاج كاظم)

(٢١) أنا محمد سعيد بن ميرزا أغا الصراف في السوق العتيق بالكاظمية. كنت أرى جاسم بن محمد من أهل المحلة وهو أعمى لا يبصر، وقد رأيته بعد توسله بالجوادين عليهما السلام وهو يبصر بعينه.

(محمد سعيد بن ميرزا أغا)

(٢٢) بسم الله الرحمن الرحيم.. وبه ثقتي. لا يخفى أن جاسم بن محمد كان أعمى منذ اثني عشر سنة وكان طالما يرد إلى الكاظمية يقوده أبوه وأمه وهو من يرجع إليها من تلك الناحية. وأمره مشهور لدى كثير من أهالي الكاظمية. وأن ممن رآه أولا وآخرا. وقد امتحنته بعد برئه وقد أرجع الله عليه بصره بعد أن استجار بالإمامين الكاظمين عليهما السلام. يومين أو ثلاثة وتوسل بهما إلى الله فشفاه وعافاه ومنّ عليه بواسطة توسله بالإمامين. ويشهد على ذلك جمع

غفير ممن رآه أولا وآخرا. وأنا ممن يشهد، وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنّا للغيب حافظين.

المفتقر لرحمة الإله

مرتضى الشيخ راضي الخالصي طاب ثراه[1]

(وهو أحد الأعلام في الكاظمية، يصلّي خلفه ثلة من الناس في الصحن الكاظمي)

شهادة الشاهدين له بعد إبصاره خاصة:

(١) بسم الله سبحانه: أن رأيت جاسم بن محمد رويعي وهو يمر من سوق باب صاحب الزمان بعد توسله بالجوادين عليهما السلام ومشيته صحيحة من غير توقف وترو بحيث لا يشك أحد أنه مبصر غير مكفوف البصر.

سيد محمد علي

(آل السيد حيدر الكاظمي)[2]

(٢) أنا عبد الأمير بن الحاج موسى البزاز في السوق العتيق، أشهد بأنه جاء إلي جاسم بن رويعي بعد توسله بالجوادين عليهما السلام ليشتري متي بعض الأجناس من الأقمشة فعرضت عليه أنواعاً وهو كان يميّز بينها بعينه ويشخّص ألوانها، وقبل ذلك منذ سنتين تقريباً جاءت إليّ أمه وهي تشكو من عمى ابنها وتقول: ألا تدلونني على طبيب يباشر علاجه.

(عبد الأمير بن الحاج موسى)

(٣) بسم الله تعالى.. الحمد لله الذي أكرم أولياءه بالكرامات والآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات، ومما وقع في هذه الأيام من الآيات من تلك المشاهد الطاهرات عليهم أفضل الصلوات، قضية جاسم بن محمد الهباوي في الكاظمية فإني قد رأيته بعد توسله، فهو يرى ويبصر بعينيه بعدما سمعت بالأخبار الكثيرة المتواترة أنه كان أعمى ولا يبصر شيئاً ويقرب من هذه القضية موارد أخر.

وأنا أحقر عباده

(محمد عمي الحسيني الغروي الكاشاني)

(٤) بسم الله الرحمن الرحيم.. كنت جالساً على دكاني في سوق باب صاحب الزمان المعروف بسوق العباريين، وإذا جاسم بن محمد الهباوي وهو الذي يقال أنه كان أعمى فتوسل بالحضرة المقدسة يجدّ السعي ويركض بقدميه، وحفه جماعة من الناس وعلمت أنه قد ظهرت فيه الكرامة بمعافاته عن العمى في ذلك الحين، ثم أنه لما وصل إلى محله بالهبنة أتي به ثانياً

---

١ الشيخ مرتضى الخالصي: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١١).

٢ السيد محمد عمي آل حيدر: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٩).

إلى الكاظمية، ورأيته ذات ليلة وهي ليلة الجمعة وهو يخرج من الحضرة المقدسة وأنا جالس بالصحن مع السيد مهدي بن السيد محي الدين البزاز، فدعوناه ولما جلس عندنا سألناه عن حاله فذكر أنه كان أعمى وقد برئ ببركة الإمامين عليهما السلام، ثم امتحناه بأنواع الامتحان فوجدناه مبصرا ينظر ويرى والحمد لله.

الحقير المذنب

(عبد الأمير الحاج حسن الحاج عمي من آل البوستفروش)

(٥) نعم كنت جالساً ليلة الجمعة في الصحن الشريف مع الأخ الشيخ عبد الأمير بوست فروش، فخرج جاسم بن محمد رويعي المعروف أنه كان أعمى فدعوته فأتى إلينا، وسألته عن حاله فحمد الله على ما أنعم عليه ببركة الأئمة الأطهار عليهم السلام وسألته عن الأشياء التي لا يراها إلا أن يكون نظره قوياً جداً فلم يختلف بمشاهدتها ويشير على أحسن صورة، هذا ما شاهدته بعيني.

الراجي عفو ربه

مهدي آل الأعرجي

(٦) أنا عبد المهدي بن الشيخ علي الخلاق في سوق الانباريين، رأيت جاسم بن محمد بعد توسله وهو صحيح البصر ببركة الإمامين عليهما السلام.

(عبد المهدي بن علي الخلاق)

(٧) أنا محمد بن جعفر بن الشيخ باقر البزاز، رأيت جاسم بعد معافاته عن العمى وامتحنته بأنواع الامتحان فوجدته مبصراً والحمد لله.

(محمد جعفر باقر)

(٨) أنا رأيت جاسم بن محمد الهنداوي بعد توسله بمرقد الجوادين عليهما السلام في الحفلة التي عقدت لأجله في خان السيد مهدي بيّاع المخضر فوجدته مبصراً يشخص الأشياء ويميّز بينها.

(أحمد ميرزا أبو القاسم آل النائب)

(٩) أنا الحاج محمد بن حسين البزاز في السوق العتيق، رأيت جاسم بن محمد من أهل الهبنة في الحفلة التي عقدت بعد برئه عن العمى ببركة الجوادين عليهما السلام بالليل في خان السيد مهدي فوجدته صحيح البصر وقد نثرت المنبسات فوقعت منبسة على عمامة أحد الجالسين وكان بعيداً عن الشخص المذكور لكن جاسم رآه ونادى أنه وقعت منبسة على رأس ذلك الشخص.

(حاج محمد)

(١٠) أنا عبد الكريم بن جواد بيرا في سوق العيش، أشهد بالله أني جالست مع أبيه رويعي مرتين بعض الفصلة فسألته عن حاله، فقال جاسم: إني كنت أعمى لا أبصر شيئاً ولا أميز، فبصرت بركة الإمامين عليهما السلام. ثم إني امتحنت جاسم ببعض الامتحانات فوجدته صحيح البصر والحمد لله.

(عبد الكريم بن جواد)

(١١) أنا عبد العزيز بن الحاج محمد صالح البغدادي الساكن في الكاظمية بالسوق العتيق، رأيت جاسم بن محمد رويعي بعد أن سأله عن ذلك فأخبرني أنه كان أعمى وامتحنته فوجدته مبصراً يبصر ويميز.

(عبد العزيز صالح)

(١٢) أنا محمود الحاج عبد الله الكتبي التبريزي في الكاظمية في الصحن الشريف، أشهد بأني قد رأيت بعيني هذين جاسم بن محمد رويعي المذكور بعد برئه من العمى ببركة الإمامين الهمامين موسى وحمد عليهما السلام وأنه يبصر بعينيه كل ما يكن قبل هذا ضريراً.

محمود تبريزي

٢٧ صفر سنة ١٣٥٠هـ

(١٣) بسم الله الرحمن الرحيم.. قد ثبت وتحقق وأنا أشهد به أن جاسم بن محمد رويعي كان لا يبصر، وبعد أن توسل إلى الإمامين عليهما السلام صار يبصر وأن امتحنته فوجدته يبصر.

وأنا الجاني زين العابدين الخالصي[1]

(١٤) بسم الله الرحمن الرحيم.. نعم، أن جاسم بن محمد رويعي كان أعمى بحسب شهادة جماعة، وبعد أن توسل بالإمامين عليهما السلام، رأيته مراراً وهو يبصر ويميز الأشياء.

أقل الحاج والطلبة

هادي آل السيد حيدر الحسني الكاظمي

شهادة العلامة متبحر المدقق المبرز علي نجل حجة الإسلام الشيخ أسد الله الزنجاني النجفي وهو من أقصاب الفضيلة والتدريس في الكاظمية:

(١٥) بسم الله الرحمن الرحيم.. نعم، إني بعد الامتحان التام بمحضر جماعة من الممتحنين مكرراً بأنواع الامتحان، وجدت جاسم بن محمد رويعي أنه يرى ويميز الأشياء وألوانها، وكان ذلك يوم الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ١٣٥٠هـ.

(علي بن أسد الله الزنجاني)[2]

---

١- الشيخ زين العابدين الخالصي: سيأتي ترجمته في ملحق التراجم برقم (٥).

٢- المبرز علي بن أسد الله الزنجاني: سيأتي ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٠).

شهادة ثقة الإسلام الحاج الميرزا حسن الخراساني (دام علاه) نزيل الكاظمية:

(١٦) بسم الله الرحمن الرحيم.. نعم، إني امتحنت جاسم بن محمد رويعي من أهالي الهبنة حين ما قصدته في محله مع جماعة من الفضلاء الأخيار يوم الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٠هـ فوجدته مبصراً يميّز الأشياء باختلاف ألوانها.

الأحقر: حسن الموسوي الخراساني[1]

في ٢٦ صفر المظفر

كنسخنا في الشهادة:

## بسم الله الرحمن الرحيم

كانت هذه الكرامة من القضايا الشهيرة التي طبّقت عيبها وخبر بالخطب الأشرف، فلما أتينا إلى الكاظمية لتحقيق المعجزات وأخذنا نعالج موضوع ونقيبها بقصّها وظهرها، رأينا هذه القضية محل خلاف وخصام بين كثير من الأنام، إذ ادعى مدعون أو المتقولون أنهم امتحنوه واختبروه من بعدما اشتهر فوجدوه على حال العمى لا يميّز أحداً عن أحد ولا يعرف الأبيض من الأسود فهم بين من يقول أنه لم يبرأ من العمى أصلاً. وأنه لم يزل إلى الآن عمّا كان. وبين من يقول إنه ارتد بصيراً ثم عاد ضريراً. وكان العالم الجليل الميرزا علي الزنجاني دام علاه ممن استيقن هذه القضية في حين وقوعها لتواتر الأخبار عن عماه السابق ووضوح الأمر في إبصاره اللاحق. حتى أنه عقدت حفلة عامة في خان السيد مهدي البيّاع لمستحضرات استبشارا بالكرامة. رأى جاسم بن محمد فيها مئات من الناس مبصراً وقد دعا العلامة الزنجاني جاسم المذكور لتغاء الغداء عنده مع جماعة من الناس فأحسن فهم الضيافة إكراماً للمعافى ببركة الإمامين عليهما السلام. كل ذلك لاستيقانه بالقضية، ولكن لما كثر التشكيك من الناس وادعاء أنهم شاهدوه في حال العمى سرى ذلك فيه حتى أصبح يظهر التردد في صدقه، فلما اجتمعنا في الكاظمية مع حضرة الشيخ المذكور والعلم النبيل الثقة الحاج السيد ميرزا حسن الخراساني اتفقنا على أن نسير إلى الهبنة فنشاهد جاسم المذكور برأي العين ونستبدل الشك باليقين، فخرجنا ونحن أربعة إلى خارج البلد في مكان بعيد وصلنا إليه فرأيناه بنفسه يعمل في الحقل وبيده المسحاة يكنّس الأرض كدس. فلما رآنا أتى إلينا مسرعاً مهرولاً وجلس بجنبنا فاختبرناه بأنواع الاختبار فرأيناه مبصراً بعينيه إذ أنه ميّز لنا بين الألوان والتقط ما نبذناه على الأرض من مكان بعيد، وشخّص لنا ما أخذناه بأيدينا على التعيين فأصبح من كان فينا شاكّاً في الأمر أو مذعناً لما يقول المنكرون وقد اطمئن بأنه ممكن بحاله وأذعن بالحقيقة وسلّم القضية، وقال: إني سأكون من الشاهدين وأجادل المنكرين والمعاندين، وقد كتبنا ما حدث

---

١ السيد حسن الموسوي خراساني: سترد ترجمته في ملحق التراجم برقم (١٣).

به المعاق بنفسه فأخذنا عليه الشهادة منه ومن حاله وأبيه. وكان ذلك يوم الثالث والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٠هـ ثم رجعنا إلى الكاظمية، وأخذنا نسأل الناس عن أمره فشهد جماعة من الناس لا يستهان بهم بمشاهدتهم له في الحالين حال العمى السابق والإبصار اللاحق وحيث كان محل الإنكار أو التشكيك في هذه القضية خصوص الحالة اللاحقة عقدنا عنواناً أيضاً لمن رآه في هذه الحالة خاصة فشهد فيه جماعة من الأعلام والثقاة و الكسبة والتجار. مع أنا قد رأيناه بأنفسنا في حال إبصاره، ونحن عليه من الشاهدين. والحمد لله رب العالمين.

علي نقي النقوي عفى عنه

محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠هـ

# كلمة ختام

لقد ضمنت هذا الكتاب حسبما تراه ما تمّت عليه الحجج وقامت البينات من معجزات الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما أفضل الصلاة والسلام. ألا وإنها قيل من كثير، وعشر من معشار ما ظهر هناك. ولكنّا قد ضايقنا الوقت، ونازعتنا الفرص، واعورت علينا مسالك البحث لإعواز المواد، وانقطاع الأسباب. فلم نعرّج من اليقين على الشك، ولا عدلنا من العزيمة إلى الوهن. وقليل مما لاشك فيه خير من كثير تتداخله الشكوك، وتلجه الأوهام، وكان من معجزات الوصي أمير المؤمنين سلام الله عليه في النجف ما ينتظم بهذا السمك في مستوى واحد، بل يزيد عليه بقوة وإتقان، كقضية جودة بن محمد من أهالي الفيصلية، الذي شاهده في حالتي مرضه وشفائه جماعة من أركان العلم وأوتاد الورع والهداية الحجج والأعلام، ممن لا يختلج في بال أحد الشك في صدق واحد منهم فضلاً عن الكل، وكذلك ما ظهر من كرامة لمسلم بن عقيل في مشهده بالكوفة من شفاء الحاج عبد الخالق الزنجاني المسلول منذ مدة طويلة، ولكن كلاً من القضيتين قد نشر بمنشور مستقل على قطع كبير مسجلاً بإمضاءات الشهود وخواتيمهم المثبتة بالحبر المطبعي على أتقن ما يتصور من نظام، وشاعت منهما الآن من النسخ في الأقطار، على أنها موجودة في الحين يطلبها من أحب وأراد، فلذا ضربنا الصفح عن ذكرهما في هذا المختصر، وهناك غير هذا مما أجد القطع في نفسي بتحققه وثبوته، ولكني أدع التشاغل بذكره لقصور اليد عن طريق إثباته[1].

نعم هكذا تبدو المعاجز منهمُ ... كشهب الدراري ليس تخفى و تكتمُ

بنو الوحي سر الكائنات بأسرها ... بهم بدأت قدماً وفيهم ستختمُ

بهم أنبياء الله قدماً توسّلوا ... إليه وأملاك السموات أقسموا

---

١ - القصيدة للخطيب المفلق الشيخ محمد عمي يعقوب النجفي تلاها في صحن الإمامين عليهما السلام بإحتفال مهيب حضره العلماء والأعيان، تنظر ترجمته في ملحق التراجم برقم (٢٦).

| | |
|---|---|
| كفى عضما في قدرهم إن فضلهم | بأطرائه جاء الكتاب المعظم |
| إذا نزل الذكر الحكيم بفضلهم | ثناء فما قدر القصائد تنظم[1] |
| فلا تسرو إلا عنهم خبر المدى | ولا تسند المعروف إلا إليهم |
| أقول مرتاد النجاح تنقله | من العيس كرماء تخب وترسم |
| إذا جئت من بغداد جانب كرخها | وثار الهوى ما بين جنبيك تضرم |
| فيمم بها قبر موسى بن جعفر | فما الخير إلا حيث ألت ميمم |
| وعرّج على ذاك الضريح الذي غدت | بساحته غرّ الملائك تخدم |
| فإن يك حول البيت في العام موسم | ففي كل يوم فيه للناس موسم |
| يحوم عليه المعتفون كأنهم | إلى الورد أسراب من الطير حوّم[2] |
| هنالك ترى قلب العدو من الأذى | يذوب وآناف الحواسد ترغم |
| مزايا تولّت كل يوم وليدة | بها قد أقرّ الجاحدون وسلّموا |
| تناقلها الراوون غرب ومشرقا | فلا منجد منها وذلك متهم |
| أينكرها قوم عنادا وإنها | شموس بآفاق المعالي وأنجم؟ |
| فقل للنصارى أين ضلت عقولكم | خذوا ما رأيتم واتركوا ما سمعتم |
| لئن عظمت آيات عيسى بعصره | فآيات موسى في الحقيقة أعظم |
| فهاتيك تحصى أو تعد وهذه | على مدد الأيام لم يحصها فم |
| فكم أكمه بعد العمى عاد مبصرا | وأحرس أضحى ناطقاً يتكلم |
| ومن داخل جارت صروف زمانه | عليه فوافى شاكياً يتظلم |
| ومن خارج تضفو عليه سوابغا | صنايع من حب الجواد وأنعم |
| فبلّغهم باب المراد مرادهم | وكفّ الردى باب الحوائج عنهم |
| تعارض كفاه القضاء كأنما | جرى طوع كفيه القضاء المحتم |

---

١ ما بين معقوفين لم يرد في أصل الكتاب، وقد ورد في مجلة الهدى العسرية س٤ ع ٣ ص١٦١ ـ ١٦٢.

٢ ما بين المعقوفين من مجلة الهدى أيضاً.

حوذة بن محمد المعاق في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

الحاج عبد الحق اليزناني
المسئول المعاون في مرفأ هنسم بن خلفون بزناتة

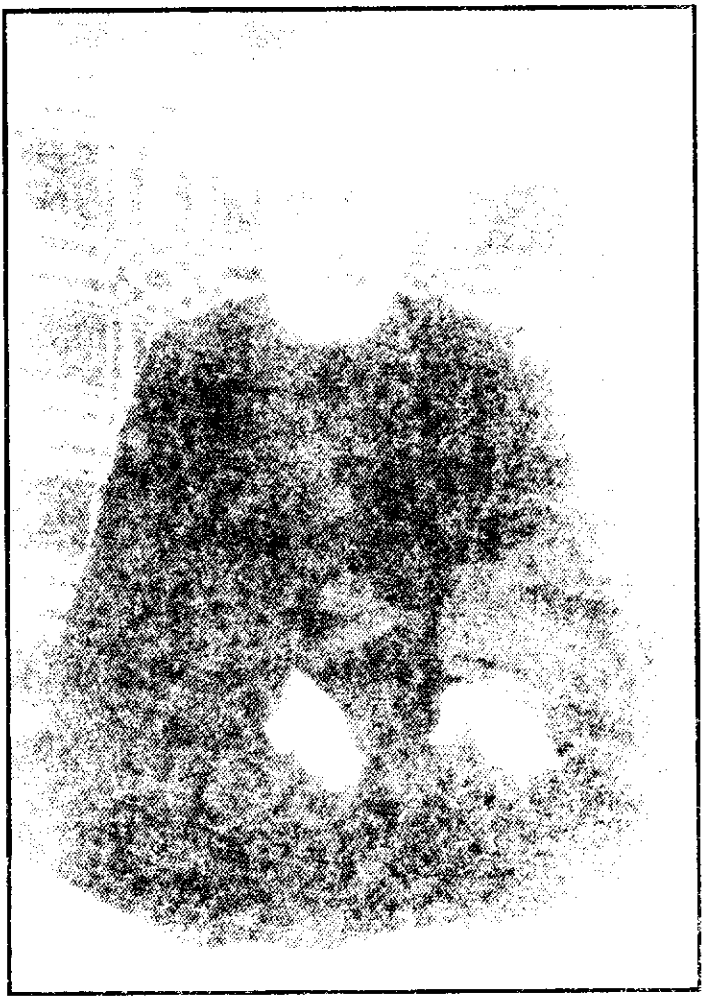

صورة ضوئية من الأصل المودع

# تتمة
# الحجج والبينات

## بقلم

## الشيخ محمد علي الغروي الأردوبادي

# الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

فبالرغم من هجمات المتهوّسين بسقوط الشفاعة وخيبة الوسائل، وإنّ التوسل بدعة أو إشراك، ظهر هذا العجز الباهر الذي منّ الله سبحانه به على العلوي البغدادي الضرير، ففتح بصره بوسيلة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وقد أذعن بحقيقته جميع البغداديين وأهل بلد الكاظم عليه السلام من العلماء الأعلام، وأشراف البلدين، وسائر طبقات الناس من الأعلى والساقة، وشاهدوا في الحالين ضريراً وبصيراً وقد اعتنينا بأخذه على نحو اليقين من مصادر وثيقة تفوق حد التواتر، وفي المخبرين من يفيد قوله القطع بمفرده، غير إن التواتر العام أشرق نوراً على نور، وحسبك دلالة أنّ أطباء المستشفى وغيره أعيتهم الحيل في علاجه، وهم فضلاً عن عامة الناس أيّسوه من بصره وهو أعمى، وها هو بعد زمان يسير يرفل بين الناس في حلة البصر الضافية، وفرحاً بظهور هذه الفضيلة للإمام عليه السلام، احتفوا بها في الكاظمية احتفالاً عظيماً، ونوّروا الأسواق والحوانيت بأنواع المصابيح، فدحرت لدرجة كلّ حجّة داحضة، وأزاحت شبههم الواهية، وحيث إنها حقيقة ناصعة قد جلاها الوجدان والعيان لعامة الناس، هتفت بها الصحف وإليك نصّ ما نشرته جريدة النهضة الغرّاء البغدادية في عددها ١٥٤ في ٦ صفر يوم الاثنين سنة ١٣٤٧ هـ الموافق ٢٣ تموز سنة ١٩٢٨ م وكانت قد نشرت عنها في العدد الذي قبله، غير أنّ ما نذكره أجمع وعن تقرير صاحب القضية.

**البصير الجديد يتكلم: كيف برئت عيناي.**

لصاحب التوقيع

أصيبت عيناي كلتاهما بداء أفقدهما النور مرة واحدة وبقيت أتخبّط على أيدي الأطباء عساني أجد فيهم فلاحاً وعلاجاً ولكن لم يكن شيء من ذلك، وقبل بضعة أسابيع اضطررت إلى الرواح إلى مستشفى المجيدية يقودني ابن عمّي السيد علوان وقد باشرني الطبيب (جلال بك) مباشرة من بعضها أنه (طعّم) عيني (بالأبر) ولم يكن في كلّ هذا ما أودّه من تحسين عيني حتى إنّ دواء الأبر هذه قد زاد الوجع حرقة شديدة وقد يئست تماماً من برء عيني فعدت أدراجي من المستشفى، وبعد مدّة باشرت عند الطبيبة (فرحة خاتون) عسى أن يكون لديها ما يفيد، ولقد خاب الظن إذا ازدادت عيني ألماً ووجعاً وقد مر عليّ نحو شهر بعد مباشرتي عند هذه الطبيبة وأنا يائس ولا أدري ما أصنع، وفي الأخير اهتديت إلى أن أزور جدّي الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولقد ذهبت ليلة الجمعة الماضية إلى الإمام مستجيراً به.. وعندما وصلت الصحن الشريف طلبت من الكليدار الشيخ علي أن يتفضّل ويفتح لي باب الضريح المقدّس

ولكنه امتنع أوّلاً ولم يرضَ بالمرّة، وبعد أخذ ورد رقّ حالتي وفتح لي باب ضريح الإمام موسى الكاظم فدخلت ضارعاً إلى الله جل شأنه أن يعيد إليّ بصري، وبعد مرور خمس دقائق أو حولها أحسست بعمود من البرق قد انبثق من هناك، ومرّ على عيني فمسح ما بهما من ظلام، وأنا بمنّ الرحمن لا أحس وجعاً، ولا أجد ألماً. وأشكره عزّ شأنه على هذه النعمة وأنه الرؤوف بعباده، وله الحمد أوّلاً وآخراً.

من أهالي محمة الحاج فتحي ببغداد
السيّد مصطفى الحسيني

وتشادقت الأدباء في نظم القصة وفي ساقة القوم هذا العبد فقد خدمت تلك العتبة الرفيعة بهذه الأبيات:

لآلِ المُصطفى الشَّرفُ المُعَلَّى ... أبَى إلّا السّماكَ ثُمَّ تحلا

مَشَوْا فَوْقَ الثَّرى كَرَماً وَكُلٌّ ... ذُرى السَّبْعِ السّمواتِ امْتَقَلا

وَمَجْدٌ قَدْ حَوَوْهُ فَراحَ كُلٌّ ... على الدُّنيا بِسُؤْددهِ مُطِلا

لَهُمْ إن جالَ لِلْعُلْيا قِداحٌ ... كمثْلِ أبيهِمُ القَدْحُ المُعَلَّى

بَنُو مُضرِ الهُدَى بزَغُوا شُمُوساً ... لِدينِ اللهِ إذ شَمَلُوهُ ضَلاَّ

وَإنَّ جَداهُمُ في الجَدْبِ سَحٌّ ... إذا شَحَّ الغَمامُ يفيضُ وَبْلا

هُمُ لِلمُسْنِتِينَ سَحابُ جُودٍ ... وَأمنُ النّاسِ إمَّا نابَ جُلّى

فَلِلْعافي بِفَضْلِهِمُ شِفاءٌ ... وَلِلْعافي نَدي عَلاً وَنَهْلا

فَخُذْ حُجَجاً تَسامَتْ مِنْ هُداهُمْ ... فَمُسْتَهدِي الوَلايةِ لَن يَضلا

وَفي بابُ الحَوائجِ مِنْ إمامٍ ... لَقَدْ غَمرَ البسيطَ هُدًى وَفَضْلا

فَكَمْ وافاهُ مُرْتَجِياً مُعنًّى ... فَعافاهُ وذُو غُصَصٍ فسلّى

وَهذا (المُصْطَفَى) أَلْفاهُ يَشْكُو ... عَمىً في طَرْفِهِ من قَبْلُ حلا

وَآيَسَهُ الطَّبِيبُ وَخَيَّبَتْهُ الـ ... ـطَّبِيبةُ حِينَ مَلُّوهُ ومَلا

فـأمّ جَدَّه عرصـــات قـدس ... أن حـلّ عندها الوُفّاد رحلا

وبـــتّ لـــه شكـــة أنهكتْه ... خضوعا لحقّ مرقده وذلا

فـأبصر عند ذاك عـمـود نور ... يلامس طرفه فأجيب سُؤلا

هو النُّور الذي فلق حرّ فـوسى ... وذلك الطُّور يؤمّ لـه تجلّى

وأسس قبلة أسـقا لمـقبنا ... على شحر النُّبوّة حيث حلّى

وفاح فبيعل يوسف من شذاه ... فعاد بمُقلتي يعقوب كحلا

به رفع المسيح وكـــان لولا ... له في أيدي العدى ذلّه أضلا

وبه قد حصّى ملّـة بمقص ... فأضبح قبلة الأملاك كلا

بها صلّـت خير به سلاما ... فلم يلْ في لظى تمرود يصلى

به لرسل إكرام قد استطاروا ... وكـان بعالم الأشباح ظلا

قد استهدته في الألباب حتّى ... تبلّج فيه مكنة والمتعلّى

(الأقل محمد علي العروي الأوردبادي)[1]

وها نحو في تحفة آية الله السيّد المرزا علي آقا الشيرازي بصدور تلك المعجزة، وتليت في ناديه الكريم وإليكها:

لقدْ عمّ الوجود وحصّ فهرا ... فخرٌ قدْ حوتْه عُلا وبذلا

فقُمْ هزّ ابن فـاطمة بيؤم ... أبان له على التقليْن فضلا

تهنّ ابن الزكيّة في مزور ... حظيت بفخره فرعا وأصلا

وحسْبُ الفخر أنّك آيةُ اللّـ ... ـه في علْيائك الآياتُ تُتلى

---

١- الشيخ محمد علي الأردوبادي: سيأتي ترجمته في معجم المؤلفين برقم (٢٨٨).

السيّد النقي علي البصري، وفي الوسط الشيخ الأوردبادي

والأخير السيّد صادق بحر العلوم

# ملحق :

## تراجم الأعلام

## وقد رتّبت وفق تسلسل ورودها في الكتاب

إعداد

د. كامل سلمان الجبوري

له: الحق اليقين (ردا على رسالتي دعوة المسلمين، وسلامة الإنجيل، وهما من منشورات المسيحيين) ط بغداد ١٣٢٩هـ، وقد قرظه بعض أعلام عصره.

وتنزيه الأنبياء (في الرد على المسيحيين) ط ١٣٢٣هـ وقد قرظه الشيخ الحاج محمد حسن كبة البغدادي (ت١٣٣٦هـ).

توفي في بغداد يوم الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٦٤هـ. عن عمر يناهز التسعين سنة، وحمل جثمانه إلى النجف ودفن في الصحن العلوي.

## ترجمته في:

معارف الرجال ج٣ ص٢١-٢٢. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي ص٣٥٦-٣٥٧.

## ٣- الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي

الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن.

علامة فاضل، أديب، شاعر.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩١هـ.

نشأ في أحضان أسرته العلمية، وانكب على الدراسة والتعلم والتحصيل.

وعندما بلغ مرحلة الدراسة المتخصصة في علوم الشريعة تتلمذ على عدد من شيوخ عصره. كالسيد موسى بن السيد محمود الجزائري الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، ثم انقطع إلى حضور درس أبيه وأخيه الشيخ عبد الحسين.

سافر خلال حياته مرتين إلى الهند، ويروى أنه لقي هناك كل حفاوة وتبجيل.

انتقل إلى بغداد في آخر أمره، وسكنها وكيلا عن العلماء المراجع. وبقي إلى أن توفي بها عصر يوم الثلاثاء ٩ رجب ١٣٥٥هـ. ونقل في شهر شعبان ١٣٥٦هـ. ونقل إلى النجف.

له: كتاب التحقيقات المحمدية في الشعائر الحسينية، فرغ منه سنة ١٣٤٥هـ. ورسالة وجيزة في تحقيق أحوال رجال أسانيد الأخبار. وله شعر كثير. نشر بعضه الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه «شعراء كاظميون».

## ترجمته في:

نقباء البشر ج٤ ص١٣٥٦، شعراء كاظميون ج٢ ص١٣٧- ٢١٩، حقيبة الفوائد ج٣ ص٤١٢، صاحب المقابيس المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي ص١١١- ١١٢.

# ٤- السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني

السيد محمد مهدي بن السيد إبراهيم بن الميرزا محمد علي الدُّرودي الخراساني الكاظمي.

عالم فاضل، فقيه، ورع، كان من الأفاضل الأجلّاء.

كان مدرسا وإماماً للجماعة وغيرها من الوظائف الشرعية في الصحن الكاظمي، قرأ على والده العلامة، ثم قصد الحج أيضاً من طريق بمبئ، فتوقف بها مدة معارضاً للجماعة الأغاخانية غيره من العلماء.

إلى أن توفي في أوائل جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ.

## ترجمته في:

نقباء البشر ج٥ ص٤٢٣، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ص٥٩٢.

# ٥- الشيخ زين العابدين الخالصي

الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي.

توفي سنة ١٣٥٨هـ

وقد أعقب: الشيخ باقر.

## ترجمته في:

كواكب مشهد الكاظمين ج١ ص٥٧، ج٢ ص١٣١و١٤١و٢٢٥.

## ٦- السيد أسد الله آل السيد حيدر

السيد أسد الله بن السيد مهدي بن أحمد بن السيد حيدر الكاظمي

عالم جليل، ورع تقي

ولد في شهر رمضان ١٢٩٠هـ، ونشأ نشأة دينية في ظل أبيه، في بيت العلم والزعامة والجهاد والمرجعية.

تتلمذ في الكاظمية على يد والده، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر بحث الآخوند الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ علي رفيش وغيرهم، ثم هاجر إلى سامراء في عهد المجدد الشيرازي وحضر بحثه، ثم هاجر إليها مرة أخرى في عهد الشيخ محمد تقي الشيرازي.

وعند قيام حركة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ أفتى والده السيد مهدي بوجوب الجهاد، وعزم على الخروج بنفسه، خرج ولده المترجم معه وبقي ملازماً له طيلة سنة إلا أياماً معدودة، وقد أبلى فيها بلاءً حسناً، وجاهد أصدق جهاد.

وعند وفاة والده ليلة ١١ محرم ١٣٣٦هـ صلى على جنازته، وقام بمقامه، وحل مكانه، وأمّ الجماعة بطلب من الإمام محمد تقي الشيرازي فقد قدمه للإمامة واقتدى به هو وسائر علماء الكاظمية، فكان من أئمة الجماعة الموثقين في الكاظمية.

وفي أيام الثورة العراقية اختير بإجماع علماء الكاظمية لينوب عنهم وعن أهالي الكاظمية جميعاً لحضور الاجتماعات الوطنية العامة في بغداد لمطالبة حكومة الاحتلال بحقوق الأمة الشرعية، ولكنه لم يحضر تلك الاجتماعات لأسباب قاهرة.

توفي ليلة ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤هـ ودفن في المقبرة الخاصة في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

أعقب ولدين هما: السيد محمد علي والسيد محمد حسين.

### ترجمته في:

نقباء البشر ج١ ص١٤٢، الإمام الثائر ص١٥٠-١٦٣، أعلام العراق الحديث للوردي ج١ ص١١٧، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ص١٠٥-١٠٧، النفحات القدسية ص٧٢-٧٣، تراجم علماء الكاظمية ص٢٥-٢٦.

## ٧- الشيخ عبد الحسين البغدادي

الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي الكاظمي

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٠هـ

ونشأ بها. وقرأ المقدمات الأدبية والشرعية. ثم هاجر إلى سامراء وتتلمذ على مجموعة من الفضلاء. ثم انتقل إلى النجف لأشرف وحضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والآخوند الخراساني. ثم عاد إلى سامراء ولازم بحث الشيخ محمد تقي الشيرازي حتى برز بين أقرانه.

عاد إلى الكاظمية بطلب من أعيانها وأهلها فكان على رأس علمائها وله وجود مؤثر فيها.

توفي في بغداد في ١٥ رجب ١٣٦٥هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف.

### ترجمته في:

معارف الرجال ص٥٠١٢. نقباء البشر ص١٠٣٥. أعيان الشيعة ج٧ ص١٢. مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري ص١٦٣. تراجم علماء الكاظمية ص١١٨ - ١١٩.

## ٨- الشيخ عباس الخالصي

الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٧هـ.

توفي في الكاظمية ليلة الثلاثاء غرة شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ. ودفن مع أبيه في مقبرتهم.

وقد أعقب: الشيخ عبد الحسن.

### ترجمته في:

كواكب مشهد الكاظمين ج١ ص٥٧. ج٢ ص١٣١و١٣٤ ١٣٥و١٤١و٢٢٥.

ترجمته في:

## ١٠- السيد هادي الحدري

تولى إمامة الجماعة في الصحن الكاظمي بعد وفاة أخيه السيد أسد الله في ٢١ ربيع الثاني ١٣٦٤هـ.

توفي في الكاظمية يوم ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ، ودفن في مقبرة الأسرة الخاصة في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

أعقب: السيد عبد الصاحب، والسيد عبد الأمير، والسيد كاظم.

## ترجمته في:

الإمام الثائر ص١٨٧-١٩١، النفحات القدسية ص٤٣٣-٤٣٤، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ص٦٢١-٦٢٢، تراجم علماء الكاظمية ص٢٧٩-٢٨٠.

## ١١- الشيخ مرتضى الخالصي

الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي الخالصي الأسدي.

فقيه متكلم.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م، وفيها تتلمذ على أساتذة الدرس العلمي، ورحل إلى النجف وقرأ الفقه والأصول وعلم البيان والمعاني على السيد كاظم والسيد حسين الحمامي، شارك في الجهاد في بداية الغزو البريطاني إلى العراق، وكان مساعداً لوالده في جبهة الأحواز ومناصراً للعلامة المجاهد عيسى كمال الدين، ثم أسهم بثورة العشرين ١٩٢٠ تحت قيادة عمه العلامة الشيخ مهدي الخالصي. أصبح بعد وفاة والده من مراجع الاجتهاد، وتخرج عليه جمهرة من رجال العلم والأدب والنحو والشعر، وكان مصلحاً اجتماعياً، يرعى مصالح مواطنيه. ولقي في سبيل ذلك، ظلماً وأذى من حكم المستشارين الانكليز في بداية الثلاثينات، توفي في سامراء -وكان زائراً- قبل ظهر يوم الأثنين ١٩ذي الحجة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م. ونقل جثمانه إلى الكاظمية ودفن بمقبرة الأسرة في الصحن الكاظمي.

له: أرجوزة بـ(٦٠٠) بيتاً في العقائد. ومؤلفات خطية كثيرة كان قد وضعها في خزانة ولده الباحث (طارق الخالصي ١٩٣٥-١٩٩٥م) ولحسين محمد شعبان كتاب (حجة الإسلام العلامة الشيخ مرتضى الخالصي) طبع سنة ١٩٦٨.

## ترجمته في:

أعلام العراق في القرن العشرين ج٣ ص ٢٤١، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ص٥٧٤، تراجم علماء الكاظمية ص٤٦٢، كواكب مشهد الكاظمين ج١ ص ٤٣٠-٤٣٢ وفيه ولادته ١٣٠٨هـ، معجم الشعراء للجبوري ج٥ ص ٣٦٠-٣٦١.

# ١٢- السيد حسين الموسوي

السيد حسين بن السيد باقر بن السيد محمد الموسوي الهندي.

عالم، أديب.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٨هـ.

توفي والده وهو طفل رضيع، فنشأ وترعرع في كنف أخيه العلامة السيد صادق، وعمّه العلامة السيد رضا، وحين شبّ سار على نهج آبائه في الانصراف إلى طلب العلم، فتعلم القراءة والكتابة في مدة يسيرة، وقرأ مقدمات العلوم على عدد من الأساتذة، ثم درس الفقه والأصول على السيد حسين الحمامي، والشيخ حسين الحلي، والسيد أبي القاسم الخوئي، وحضر بحوث السيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي.

انتدبه المراجع العظام ليمثلهم في عدد من المدن العراقية، فقام بواجبه الشرعي في الدجيل، وخرنابات (ديالى).

نشر عدداً من البحوث والمقالات في عدد من المجلات.

له: الإسلام مبدأ وعقيدة، ط ١٣٦٨، المرأة في الإسلام، خ، الإقتصاد في الإسلام، خ.

توفي ببغداد فجأة بالسكتة القلبية، مساء يوم الأحد ١٩رجب ١٣٨٢هـ لـ ١٦كانون الأول ١٩٦٢م. ودفن في النجف الأشرف بمقبرتهم الخاصة في محلة الحويش.

## ترجمته في:

أعلام آل الموسوي الهندي ص ٣٤٣- ٣٤٩.

## ٦٠ — السيد عبد الكريم العبدري

أسّس من ماله الخاص حسينيته المعروفة باسمه وهي من المراكز الدينية المهمة في بغداد.
له كتابان في الأحاديث النبوية والتعاليم الدينية. وقد طبعا في حياته.
توفي في ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ ودُفن في مدينة الكاظمية بمقبرتهم الخاصة في الحسينية الحيدرية.

## ترجمته في:

الإمام الثائر ص١٠٤. نقباء البشر ج٣ ص١١٦٨. مجلة الموسم ع ٢٥ لسنة ١٤١٧هـ، ص٢٦٥. معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية المقدسة ص٣٥٦-٣٥٧.

# ١٥- السيد مهدي الحيدري

السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن إبراهيم بن محمد الشهير بالعطار بن علي بن سيف الدين بن رضا الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي عطيفة بن رضا الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن الأمير حميضة شريف مكة بن الشريف أبي نمي بن الشريف الحسن بن الشريف علي بن الشريف قتادة بن الشريف إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين الساجد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأكبر بن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط عليه السلام.

أحد أعلام الدين، ومراجع المسلمين المجاهدين.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٠هـ. ونشأ في ظل رعاية أبيه. وورث عنه وعن أسرته المزايا الشريفة والخصال النبيلة. تلقى دروسه في الكاظمية على والده. ثم هاجر إلى النجف الأشرف فحضر على الشيخ مرتضى الأنصاري، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، وكان جل حضوره على المجدد محمد حسن الشيرازي. ثم هاجر بمعية أستاذه الشيرازي إلى سامراء حتى بلغ منزلة كبرى في الاجتهاد وعاد إلى الكاظمية وتقلد فيها مقاليد الإمامة العامة والزعامة المطلقة، وبعد وفاة أستاذه المجدد الشيرازي رجع إليه كثير من الناس في التقليد.

ساهم مساهمة فعالة ومشهودة في الجهاد ضد جيوش الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤م. وله دور بارز في حمل راية الجهاد وتسيير المجاهدين إلى ثغور العراق. وأبلى بلاءً حسنا في جبهة القرنة.

توفي ليلة ١١ محرم ١٣٣٦هـ وعمره ٨٦ سنة. وولده السيد أحمد الحيدري دفن في مقبرتهم الخاصة في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

له: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، تقريرات في الأصول، كتاب في الرجال، تعليق على فرائد الأصول، تعليق على رسالة الاستصحاب، حاشية على القوانين، حاشية على التبصرة، حاشية على نجاة العباد، حاشية على الوجيزة، رسالة عملية باللغة العربية اسمها (زاد العباد ليوم المعاد) ط بغداد ١٣٢٧هـ، رسالة عملية أخرى، رسالة عملية ثالثة باللغة الفارسية، كتاب في الهيئة.

كتب عنه السيد أحمد الحسيني الأشكوري كتاباً بعنوان (الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري)

## ترجمته في:

معارف الرجال ج٣ ص١٤٣، أحسن الوديعة ج١ ص٤٧، موسوعة أعلام العراق ج٣ ص٢٤٩، أعيان الشيعة ج١٠ ص١٤٣، أحسن الوديعة ج١ ص٤٧، نقباء البشر ج١٧ ص٤٢٧، الثورة العراقية الكبرى، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ص٥٨٦-٥٨٨، النفحات القدسية ص٤١٧ ٤٢٥، معجم المؤلفين العراقيين ج٣ ص ٣٣٩، موسوعة طبقات الفقهاء ج١٤ ص ٨٤٥، تراجم علماء الكاظمية ص٢٦٨- ٢٦٩.

## ١٦- الشيخ محمد رضا آل ياسين

محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين بن باقر بن الشيخ محمد حسن آل ياسين.

فقيه، عالم، أديب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف في ربيع الأول ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م، ونشأ على أبيه الجليل فتدرج في الأوليات والمقدمات، وحضر على عممائها فنبغ نبوغاً باهراً وعرف بين أقرانه بعلو الكعب وسمو المكانة، وامتاز عن أكثر معاصريه بالصلاح والتقوى. وكان مثالاً للعلم والفضل. نال الإجازة العلمية في الفقه والإفتاء وهو في الثلاثين من عمره. واشتغل بالتدريس مدة طويلة تخرج عليه خلالها كثير من أهل العلم. واتسعت شهرته فرجعت إليه جماعة في التقليد. وكان طول حياته أكثر الناس ترسلاً وأبعدهم عن الزخارف ولم يكن يحفل بالرياسة أو يهتم بها ولازمه المرض مدة إلى أن توفي في الكوفة عصر السبت ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م. وحمل على الرؤوس إلى النجف، وصلّى عليه أخوه الشيخ مرتضى، ودفن في مقبرتهم الخاصة.

له: (بغية الراغبين في فقه آل ياسين) ط و(التعليقات على وسيلة النجاة) ط و(حاشية العروة الوثقى) ط و(ديوان شعر) و(سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد) ط و(شرح التبصرة) و(شرح مشكلات العروة الوثقى) و(شرح منظومة السيد بحر العلوم) و(مناسك الحج) وغيرها، قرض الشعر وهو في مرحلة (السطوح والمقدمات).

## ترجمته في:

الذريعة ج٣ ص١٤٧ وج٦ ص١٤٩، شعراء الغري ج٨ ص٣٨٢، الغدير ج٨ ب-ج، كتابهاي عربي ص١٣١و١٩٣و٣٨٧، ماضي النجف ج٣ ص٥٣٢، المطبوعات النجفية ص ١٠٩ و١٢٥ و١٤٤، معارف الرجال ج٢ ص٤١، معجم المؤلفين العراقيين ج٣ ص ١٦٣، نقباء البشر ج٢ ص٧٥٧، معجم رجال الفكر والأدب ج١ ص٧٠، أعلام العراق في القرن العشرين ج١ ص١٨٩، معجم الشعراء للحبوري ج٤ ص٤٦١، النفحات القدسية ص٣٥٩- ٣٦١.

# ١٧- الشيخ راضي آل ياسين

الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين بن باقر بن محمد حسن آل ياسين الكاظمي

فقيه محقق، أديب بارع.

ولد في مدينة الكاظمية في محرم سنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م.

ونشأ بها على والده العالم الفقيه، ودرس المقدمات والسطوح على نفيف من الفضلاء، وحضر بحث أخيه الشيخ محمد رضا، والشيخ محمد كاظم الشيرازي حتى حاز قسطاً وافراً من العلم.

وفي سنة ١٣٥١ توفي والده، فقام مقامه بإمامة الجماعة وغيرها من التكاليف الشرعية وقضاء الحوائج.

سافر إلى لبنان للمعالجة من مرض ألمّ به، وتوفي هناك في ١٥ ذي القعدة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م، وحمل جثمانه إلى النجف ودفن في مقبرة جده.

أعقب: الدكتور عز الدين آل ياسين[1].

له: أوج البلاغة، تأريخ الكاظمية، صحح الإمام الحسن، ديوان شعره.

## ترجمته في:

نقباء البشر ج١ ص٧١٨-٧١٩، معارف الرجال ج٢ ص٤١، الذريعة ج٣ ص٢٧٩، ج١٥ ص٨٦، مستدرك أعيان الشيعة ج١ ص٤٣، معجم المؤلفين ج١ ص٤٥٦، موسوعة أعلام العراق ج٢ ص٨٠، معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية ص٢٦٢-٢٦٣، النفحات القدسية ص١٧٨- ١٧٩، تراجم علماء الكاظمية ص٩١، ماضي النجف

---

١- والأستاذ الدكتور محمد علي والأستاذ الدكتور محمد مفيد.

وحاضرها ج٣ ص٥٢٨. الأعلام ج٣ ص١٢. معجم الأدباء لنجبوري ج٢ ص٣٦٧.

## ١٨- السيد محمد هاشم السبزواري

السيد هاشم بن السيد محمد علي بن محمد تقي بن كاظم بن السيد أبي القاسم الحسيني السبزواري الكاظمي.

ولد في سبزوار- إيران سنة ١٣٢١هـ.

له: كتاب انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد (منتخب من تاريخ بغداد) مرتباً على قسمين:

الأول: في العلويين.

الثاني: في سائر المستشيعين.

استخرجها أوان اشتغاله بالعلم في سامراء، وكتب له الشيخ آغا بزرك الطهراني فهرساً ليسهل تناوله.

يروي عن الشيخ آغا بزرك، وعن السيد محمد صادق بحر العلوم.

توفي ليلة أول ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ. ودفن بوادي السلام في النجف الأشرف.

### ترجمته في:

الذريعة ج١١ ص ١١٧. مستدركات الأعيان ج٢ ص٢٤٥- ٢٤٦، مصفى المقال ص٤٩١. كواكب مشهد الكاظمين ج١ ص٤٠٠- ٤٠١.

## ١٩- السيد محمد علي الحيدري

السيد محمد علي بن السيد أسد الله بن السيد مهدي بن أحمد بن السيد حيدر الحسني الكاظمي

جمع بين فضيلتي العلم والتجارة.

من المشتغلين بالدرس والتحصيل. ومن المعروفين بالورع والتقوى وطهارة القلب وسلامة الضمير، وحسن الأخلاق.

أعقب: السيد أسد الله، والسيد علاء، والسيد عبد الحميد، والسيد محمد حسين[1].

---

١- الصحيح أحمد وليس محمد.

## ٢٩ — المجوز على المنار البرزي

## ترجمته في:

دانشمندان فارس ج٣ ص٦٨٩، الذريعة ج٣ ص١٩٣، ريحانة الأدب ج٦ ص٨٦، شخصيت ص٢٣٦، معارف الرجال ج٢ ص١٣٨، نقباء البشر ج٤ ص١٥٦٤، الكنى والألقاب ج٣ ص٢٢٤، مكارم الآثار ج٣ ص٨٨٩، معجم رجال الفكر والأدب ج٢ ص٧٧٠.

# ٢٢- السيد محمد بن السيد صالح الحيدري

السيد محمد بن السيد صالح بن السيد جواد بن السيد حيدر بن إبراهيم بن السيد محمد العطار الموسوي الحيدري الكاظمي.

ولد في سنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م.

من أكابر علماء بغداد، ومن الرجال البارزين فيها، ومن العاملين في الميادين الإصلاحية العامة، ومن المعروفين بالأخلاق الفاضلة، والثقافة الواسعة، والسجايا الكريمة، والمواهب الرفيعة، والهمة العالية، والعزيمة الصلبة، والنشاط الدائب، والعلم المتواصل، مع إباء وشمم، وظرف وأريحية، حببته إلى قلوب الناس، وهو إمام الجماعة في جامع الخلاني، وله الأيادي البيضاء في تشييده وتجديده، وهو المؤسس لمكتبة الخلاني العامة.

توفي في شهر ذي القعدة ١٤٠٣هـ / أيلول ١٩٨٣م، ودفن في إحدى غرف الصحن الكاظمي الشريف.

عقبه: السيد عدنان (ت)، السيد صالح، السيد محمد.

## ترجمته في:

الإمام الثائر ص ١١١.

# ٢٣- السيد أبو القاسم الخوئي

السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم بن مير قاسم بن بابا الموسوي الخوئي.

عالم كبير، مدرس مشهور، من مراجع العصر الحاضر.

ولد في خوي - أذربيجان ١٥ شوال سنة ١٣١٧هـ، ونشأ بها ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ لطلب العلم[1]، وكان ذا فكر صائب، وذهن وقاد، فأكمل مقدماته،

---

١- في حدود (١٣٣٠هـ) هاجر إلى النجف الأشرف. ينظر طبقات أعلام الشيعة (١٣/٧١) رقم الترجمة ١٦٤.

ثم في سنة ١٣٣٦ حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على الشيخ مهدي المازندراني، والشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد حسين الأصفهاني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ حسين النائيني، والكلام على الشيخ جواد البلاغي، والسيد حسين البادكوبي حتى تخرج عليهم.

صار مدرساً في النجف يحضر بحثه العشرات من العلماء والأفاضل، وانقادت له المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم ورجع إليه بالتقليد من كافة البلدان واشتهر ذكره وعلا صيته وصار من أئمة الدين وأعمدة المذهب وأقام الصلاة جماعة في مسجد «الخضراء». وهو أشهر من أن يذكر، وكتب تقريراته أكثر تلامذته.

إجازاته: شهد باجتهاده أساتذته النائيني والعراقي والبلاغي وغيرهم سنة ١٣٥٢. ويروي بالإجازة عن أستاذه النائيني والسيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ أغابزرك الطهراني.

مؤلفاته: البيان في تفسير القرآن ط. أجود التقريرات في الأصول ١-٢ط. معجم رجال الحديث ١-٢٤ط. نفحات الإعجاز ط. حاشية العروة الوثقى ط. منهاج الصالحين - رسالة عملية ١-٢ط. تكملة منهاج الصالحين ط. مناسك الحج ط. رسالة في اللباس المشكوك ط. منية السائل في أجوبة المسائل ط. تصريحات خطيرة ط. إضاءة القلوب بتحقيق المغرب والغروب - خ. إزالة الحادة عن ملك المنافع المتضادة خ. إنارة العقول في انتصاف النهر بموت أحد الزوجين قبل الدخول - خ. منظومة في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

وفاته: توفي في النجف يوم السبت ٩ صفر سنة ١٤١٣ ودفن يوم الأحد. وأعقب السيد جمال الدين، والسيد محمد تقي، والسيد مجيد، والسيد علي، والسيد عبد الصاحب، والسيد إبراهيم، والسيد عباس.

## ترجمته في:

طبقات أعلام الشيعة ج١ص٧١، مشهد الإمام ج٢ ص٢٨، معارف الرجال ج١ ص٢٨٥، الذريعة ج٤ ص٤٣٧. زندكاني وشخصيت ص١٤٨، آثار الحجة ج٢ ص٢٥، معجم المؤلفين ج١ ص٦٤، المرجعية الدينية ص١٥٣. المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص٢٠-٢٢.

## ٢٤- السيد أبو الحسن الأصفهاني

السيد أبو الحسن بن السيد محمد (دفين خوانسار) بن عبد الحميد (دفين أصفهان) بن محمد الموسوي الأصفهاني.

## ترجمته في:

النجف ج٢ص٥٤، معجم المطبوعات النجفية ص١٠١ و١٤٤ و٢٨٦ و٣٣٩ و٣٨٠. معجم المؤلفين ج٣ ص٢٠٧، معجم المؤلفين العراقيين ج١ ص٦٠، معجم رجال الفكر ج١ص١٢٩، النجف الأشرف والثورة العراقية ص ٤٦٨ - ٤٦٩.

## ٢٥- الشيخ حسن الخالصي

الشيخ حسن بن الشيخ مهدي بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن عبد الله الخالصي.

### ترجمته في:

كواكب الكاظمين ج١ ص٣٩٤، ج٢ ص١٣٢.

## ٢٦- الشيخ محمد علي اليعقوبي

الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلي.

خطيب، أديب، شاعر.

ولد في النجف - ١٥ رمضان سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٤م، وفي نفس السنة هاجر به والده الخطيب الشاعر المتوفى سنة ١٣٢٥ إلى مدينة الحلة فنشأ بها تحت ظلاله، قرأ مقدماته الأولية على والده وكانت له رغبة ملحة في الأدب والخطابة فتوجه إليهما. وبعد وفاة والده لازم العلامة السيد محمد القزويني وقرأ عليه الأصول والأدب وقرأ كذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الحائري الشاعر الوضئ المعروف.

تردد اسمه في المجالس وذاع صيته بالخطابة والبحث والتحقيق وشارك بشعره وخطابته في (ثورة العشرين) وثورات العراق التحريرية الأخرى ونشر أكثره في الصحف العراقية والعربية.

وفي سنة ١٣٣٥ انتقل إلى النجف وستقر بها وكانت له أسفار كثيرة في المدن العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد.

وفي سنة ١٣٥١ تم تأسيس (جمعية رابطة الأدباء) فانتخب عضوا بها.

وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها.

طبع له: (البابليات أو شعراء الحلة) ١ - ٣ و(ديوان شعر) ١ - ٢ و(عيون المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب) و(الذخائر) ديوان شعره في أهل البيت) و(مقصورة العلية) ٤٥٠ بيت و(ديوان جهاد المغرب العربي) و(النقد كتاب شعراء الحلة) و(ديوان السيد جعفر

القزويني) ت و(ديوان الشيخ عبد الحسن شكر) ت، و(ديوان الشيخ يعقوب الحلي) والده ت و(ديوان الشيخ عباس ملا علي) ت و(ديوان الشيخ أبو المحاسن الحائري) ت و(ديوان الشيخ صالح الكواز) ت و(ديوان الشيخ حسن القيم) ت.

والمخطوطة: (وقائع الأيام في التاريخ) ١-٢ و(جامع براثا) و(مع الشريف الرضي في ديوانه).

توفي بالنجف يوم الأحد ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

كتب عنه عبد الرزاق محيي الدين ومحمد تقي الحكيم والشاعر أحمد الصافي النجفي وكوركيس عواد.

## ترجمته في:

أعلام العراق في القرن العشرين ج١ ص١٩٤، لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي، أصدرتها جمعية الرابطة الأدبية، ومعجم المؤلفين العراقيين ج٣ ص٢٢٠، وهكذا عرفتهم ج٢ ص١٤٣-١٧٦، الأعلام ج٦ ص٣٠٩، معارف الرجال ج٢ ص٣٢٠، البابليات ج٣ ص١٧٢، مصادر الدراسة الأدبية ج٣ ص٤٢٠، معجم الخطباء ج٣ ص٢٧، مج العرفان ع٥ ص٢٥٧، معجم الشعراء العراقيين ص٣٤٨، تاريخ الكوفة الحديث ج٢ ص٤١٧، خطباء المنبر ج١ ص١١٣، دراسات أدبية ج١ ص١٧٢، الذريعة ج١٠ ص٤ و ج١٤ ص١٩٣ و ج١٥ ص٣٥٣ و ج٢٤ ص١١٦، شعراء الغري ج٩ ص٥٠٥، الغدير ج٥ ص٤٧٥، كتابهاي عربي ص١١١و٣٧٦ و٣٨١ و٣٨٩ و٦٤٠ و٨٩٤، ماضي النجف ج٣ ص١٣٠، مصادر الدراسة ص٤١ و٥٧ و٥٩ و٨٢، مصفى المقال ص٣١٨، المطبوعات النجفية ص١٠٥و١٣٩ و١٤٠ و١٧٥ و١٧٧ و١٧٨ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و٢١٤ و٢٥٢ و٣٣٤ نقباء البشر ج٤ ص١٥٦٠، معجم رجال الفكر والأدب ج٣ ص١٣٦٧، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص٥٨٥، معجم الشعراء للجبوري ج٥ ص١٨٢-١٨٣.

## ٢٧- السيد محمد الشديدي الحسيني

خطيب، شاعر

ولد في الكاظمية، ونشأ فيها نشأة كريمة، ودرس على يد علمائها المعروفين.

نظم الشعر واشترك في الأندية الأدبية ومحافلها.

خطيب قوي البديهة، شديد الحافظة مع بلاغة وفصاحة وبيان، وخطب في الكاظمية وعدد من المدن العراقية.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٦٦هـ وقد رثاه جمع من الشعراء.

## ترجمته في:

خطباء المنبر الحسيني ج٤ ص١١٢، تراجم علماء الكاظمية ص١٩٥.

## ٢٨- الشيخ محمد علي الأردوبادي

الشيخ محمد علي بن أبي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي التبريزي.

عالم، فقيه، مجاهد، شاعر.

ولد في تبريز - إيران في ٢١رجب ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م، وأتى به والده العالم الجليل إلى النجف بعد عودته إليه سنة ١٣١٥ ونشأ به عليه، قرأ مقدماته الأولية على أساتذة أفاضل، ثم حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على والده المتوفى سنة ١٣٣٣ وشيخ الشريعة الأصفهاني والسيد أغا علي الشيرازي والفلسفة على الشيخ محمد حسين الأصفهاني والكلام والتفسير على الشيخ جواد البلاغي وبعد وفاة الجميع لازم السيد عبد الهادي الشيرازي.

والمترجم له من العلماء الأجلاء وشيوخ الأدب الأفاضل، شاعراً مجيداً تقياً ورعاً وأحد أفراد (الثالوث المقدس) كما مرّ التعبير عنه وكان صفحة من النقاء والطهر والتقى والإخلاص لله ولرسوله وأهل بيته عليهم السلام، وكان شديد الولاء لهم موتوراً لما أصابهم من الظلم والجحود ونكران الحقوق يؤلمه ما يقرأ وما يسمع مما فيه بخس لحقهم، وكان من النكران للذات بدرجة غريبة يندر مثلها حتماً في خصوص هذا الزمن فلم يكن يريد لنفسه شيئاً من الظهور والمدح والإكبار والإعجاب بل كان يكتم كل عمل يقوم به في مساعدة المؤلفين وأصحاب المشاريع الدينية والثقافية كبروا أم صغروا وكان وقفاً للناس وخدمة العلم ولذلك لم يظهر له أثر يمثل مقامه العلمي وشخصيته الكبيرة - وآثاره كلها محفوظة لدى سبطه الخطيب السيد مهدي الشيرازي[1].

أجيز بالاجتهاد من أستاذه السيد أغا علي الشيرازي والشيخ حسين النائيني والشيخ عبد الكريم اليزدي والشيخ محمد رضا أبي المجد الأصفهاني والسيد حسن الصدر وغيرهم.

طبع له: (سبع الدجيل السيد محمد ابن الإمام الهادي) و(عمي وليد الكعبة) و(تفسير

---

١- طبعتها العتبة العباسية المقدسة مؤخراً في (٢٥) مجلداً.

سورة الإخلاص) طبع في مجلة تراثنا و(إبراهيم الأشتر) طبع في آخر كتاب مالك الأشتر للسيد الحكيم و(مثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى) ط و(رد على ابن بليهد).

من مؤلفاته المخطوطة: (حياة العباس) و(سبيك النضار في شرح حال المختار) و(الكلمات التامات في الشعائر الحسينية) و(رد البهائية) و(الأنوار الساطعة في تسمية حجة الله القاطعة) في أحوال الحجة المنتظر و(حبق النحية) و(منظومة واقعة الطف) و(السبيل الجدد في حلقات السند) في مشايخه و(حياة المجدد الشيرازي) و(مباحث التبر في ما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر) و(الجوهر المنضد) كشكول و(الروض الأغن) كشكول و(الرياض الزاهرة) كشكول. و(الحدائق ذات الأكمام) كشكول و(الحديقة المبهجة) كشكول. و(قطف الزهر) كشكول. و (ديوان شعره) ١ ٢. و(تقريرات الفقه وأصوله) و (بحوث في علوم القرآن) و(الدرة الغروية في بيان طرق حديث الغدير).

توفي بالنجف ليلة الأحد ١ صفر سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، ودفن به مع والده.

## ترجمته في:

المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص٥٤٣. شعراء الغري ص١٠٠، مجموعة التواريخ الشعرية ج١ ص١٣٦. الرياض الزاهرة خ للمترجم. الجوهر المنضد خ له أيضاً. الحسين والحسينيون ص١٨٠، الذريعة ج٩ ص٧٣٩ و ج١٢ص١٢٤ و ج٦ ص٢٨٦ و ج١١ ص٣٢٥ و ج١٢ ص٦٩-٧١، رجالة الأدب ج١ ص٢٠٥، شهداء الفضيلة ص٣٤٥، علماء معاصرين ص٢٤٦، الكنى والألقاب ج١ ص٢٠، كتابهاي عربي حابي ص٢٨٢و ٤٥٣ و٤٦٥ و٦٣٦ و٦٤٤ و٩٧٤. مصفى المقال ص٣٠٧. المطبوعات النجفية ص ٢٥٠ و٢٥٤ و٣٠٧. معجم المؤلفين العراقيين ج٣ ص٢٠٨، نقباء البشر ج٤ ص ١٣٣٢، معارف الرجال ج٢ ص١٣٨و١٤٦ و١٨٨، أعيان الشيعة ج٤٦ ص٦٤، معجم رجال الفكر والأدب ج١ ص١٠٨. معجم الشعراء للحبوري ج٥ ص١٦٦ - ١٦٨.

## ٢٩- الدكتور توفيق رشدي

ينتمي إلى عائلة تركية، وهو من مواليد ١٨٩٩، دخل كلية طب استانبول وتخرج منها عام ١٩٢٠، وعاد إلى العراق للخدمة في مستشفى الحيدرية بعد انتقال المستشفى العام إليها، ولم يتزوج ولم يخلف ذرية، وليس له أقرباء في العراق منذ عاش وحيداً بمعية خادمه (حميدي).

لأغلب الشخصيات الطبية التي برزت من بعده.

توفي في ١٨ كانون الثاني ١٩٦١ وأعلن عنه الحداد في أغلب المراكز الطبية والعلمية.

## ترجمته في:

تاريخ أعلام الطب العراقي الحديث ج١ ص ٣٦.

# مصادر تراجم الأعلام


• أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة: السيد محمد مهدي الكاظمي، ط بغداد ١٣٤٧هـ.

• الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي. ط٤/١٩٧٩، ثم ط ٨ بيروت دار العلم للملايين ١٤٠٩هـ.

• أعلام العراق الحديث: السيد باقر أمين الورد، ط بغداد ١٩٦٩.

• أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ط دمشق بيروت ١٩٤٤ - ١٩٦٣.

• الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري: السيد أحمد الحسيني، ط٢ - قم ١٤٢٤هـ.

• البابليات: محمد علي اليعقوبي. جزءان، ط النجف ١٣٧٠هـ.

تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث: الدكتور أديب توفيق الفكيكي. ط بغداد.

• تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: للسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ط بغداد [دت].

• تراجم علماء الكاظمية: الشيخ د. محمد المنصور، ط مؤسسة الإمامين الجوادين الإنسانية، في الكاظمية - بغداد٢٠٠٩.

• الثورة العراقية الكبرى: السيد عبد الرزاق الحسني، ط٢ بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥.

• حجة الإسلام العلامة الشيخ مرتضى الخالصي: حسين محمد شعبان ط بغداد ١٩٦٨.

• الحسين عليه السلام والحسينيون: نور الدين الشاهرودي. ط طهران ١٤١٣هـ.

• الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠: لفريق المؤرخين الفرعون. ط بغداد ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

• خطباء المنبر الحسيني: للشيخ حيدر صالح مرجاني. ط النجف.

• دراسات أدبية: لغالب الناهي. ط النجف ١٣٧٣هـ.

• ديوان السيد حيدر الحبي: ط بغداد.

• الذريعة إلى تصانيف الشيعة: محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني، ط

• معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: لكامل سلمان الجبوري. ط بيروت ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

• معجم أعلام الفكر والأدب في الكاظمية المقدسة: للسيد عبد الرسول الموسوي الكاظمي ط دمشق ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

• معجم الخطباء: للسيد داخل حسن الخطيب، ط بيروت ١٤١٦هـ.

• معجم رجال الفكر والأدب في النجف: للدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ١-٣، ط٢/ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

• معجم الشعراء العراقيين المعاصرين: جعفر قاسم حمودي. ط بغداد ١٤١٢هـ.

• معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: لكامل سلمان الجبوري. ط بيروت ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

• معجم المطبوعات النجفية: للشيخ محمد هادي الأميني. ط النجف.

• معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت ١٩٨٨م) ط دمشق ١٣٧٦هـ.

• معجم المؤلفين العراقيين: كوركيس عواد ١-٣. ط بغداد ١٩٦٩.

• مع الرسول وأهل بيته الطيبين: للسيد أحمد زكي تفاحة. ط بيروت ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

• المنتخب من أعلام الفكر والأدب: لكاظم عبود الفتلاوي. ط بيروت ١٤١٩هـ / ١٩٩٩.

• موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: لحميد مطبعي ١-٣، ط بغداد ١٩٩٥ - ١٩٩٨م.

• موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية - قم، ط مؤسسة الإمام الصادق - قم ١٤١٨هـ.

• النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية: للسيد عادل العلوي. ط قم ١٤١٩هـ.

• نقباء البشر في أعلام القرن الرابع عشر: للشيخ آغا بزرك الطهراني ١-٤ ط النجف.

• هكذا عرفتهم: جعفر الخليلي. ط بيروت ١٣٨٨هـ. عمان - الأردن ١٤١٣هـ.

# ملحق :

# صور الأعلام*

* ممن تيسر الحصول على صورهم.

السيّد حسن الصدر

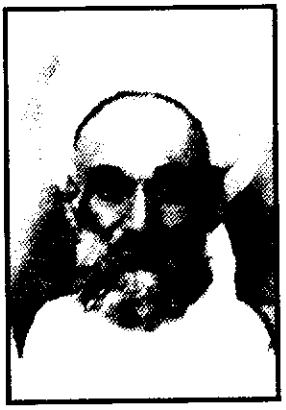

الشيخ عبد الحسين البغدادي

الشيخ عباس الخاقاني

السيّد راضي الحيدري

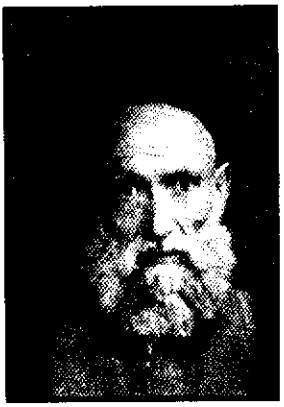

السيّد هادي الحيدري

الشيخ مرتضى الخالصي

السيّد حسين الموسوي

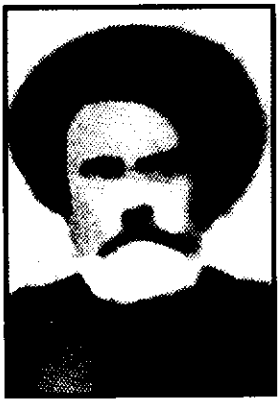

السيّد عبد الكريم الحيدري

السيد مهدي الحيدري

الشيخ محمد رضا آل ياسين

الشيخ راضي آل ياسين

السيد محمد علي الحيدري

السيّد محمد صالح الحيدري

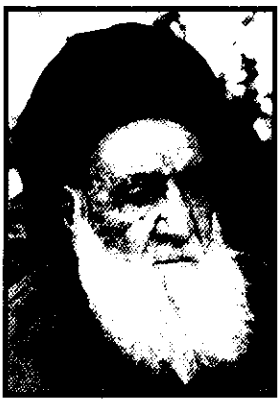

السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره

السيد ابو الحسن الاصفهاني

الشيخ محمد علي ليعقوبي

د. هاشم الوتري

الشيخ عبد الحسين آل ياسين

السيد محمد جواد البحراني

السيد محمد مهدي الخراساني

# فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة


تقديم ..... ٥
تمهيد ..... ٧
المعجزة ..... ٩
الكرامة ..... ١٠
الوسيلة ..... ١١
الإمام الكاظم عليه السلام ..... ١٤
الإمام الجواد عليه السلام ..... ١٥
ترجمة المؤلف: السيد علي نقي النقوي ..... ١٩
ترجمة مساعده: السيد محمد صادق بحر العلوم ..... ٢٧
كتاب (الحجج والبينات) ..... ٢٩
منهج إخراج الكتاب ..... ٣٤
شكر وتقدير ..... ٣٥
عنوان وصفحات الكتاب ..... ٣٦
نص الكتاب: الحجج والبينات ..... ٣٩
مقدمة المؤلف ..... ٤٠
توطئة وبيان وتمجيد مقال حول معجزات الكاظمية ..... ٤٥
شهادة الحجج والأعلام من أهل الكاظمية وبغداد حول هذه الكرامات ..... ٤٧
سرد الكلام في بعض ما ظهر هناك من المعجزات ..... ٥٥
١- قصة شاه مراد الكردي ..... ٥٥
٢- قصة فطومة بنت ملا جاعد ..... ٦٥
٣- قصة نورية بنت حمد ..... ٦٩
٤- قصة كافي بنت الحاج عباس ..... ٧٣
٥- قصة ريحان بنت رحيم ..... ٧٥
٦- قصة حمدي بن شاكر ..... ٧٩
٧- قصة عبد المهدي بن محمود القبلي ..... ٨١
٨- قصة بهية بنت الحاج محمد ..... ٨٥
٩- قصة علي بن الحاج محمود البغدادي ..... ٨٩
١٠- قصة وردة بنت حسن طالب ..... ٩١
١١- قصة عذبة بنت عبيد ..... ٩٥
١٢- قصة السيد أكبر الخراساني ..... ٩٩
١٣- قصة حسين بن علي البربري ..... ١٠٥
١٤- قصة هاشمية بنت السيد جعفر ..... ١٠٧
١٥- قصة جاسم بن محمد ..... ١١١

كلمة الختام ..... ١٢١
تتمة الحجج والبيّنات ..... ١٢٧
ملحق تراجم الأعلام ..... ١٣٣
١- السيد حسن الصدر ..... ١٣٤
٢- الشيخ مصطفى البغدادي ..... ١٣٤
٣- الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي ..... ١٣٥
٤- السيد محمد مهدي الموسوي الخراساني ..... ١٣٦
٥- الشيخ زين العابدين الخالصي ..... ١٣٦
٦- السيد أسد الله آل السيد حيدر ..... ١٣٧
٧- الشيخ عبد الحسين البغدادي ..... ١٣٨
٨- الشيخ عباس الخالصي ..... ١٣٨
٩- السيد راضي الحيدري ..... ١٣٩
١٠- السيد هادي الحيدري ..... ١٣٩
١١- الشيخ مرتضى الخالصي ..... ١٤٠
١٢- السيد حسين الموسوي ..... ١٤١
١٣- السيد حسن بن السيد علي الخراساني الكاظمي ..... ١٤٢
١٤- السيد عبد الكريم الحيدري ..... ١٤٢
١٥- السيد مهدي الحيدري ..... ١٤٣
١٦- الشيخ محمد رضا آل ياسين ..... ١٤٤
١٧- الشيخ راضي آل ياسين ..... ١٤٥
١٨- السيد محمد هاشم السبزواري ..... ١٤٦
١٩- السيد محمد علي الحيدري ..... ١٤٦
٢٠- الميرزا علي الزنجاني ..... ١٤٧
٢١- الميرزا علي آغا الشيرازي ..... ١٤٧
٢٢- السيد محمد بن السيد صالح الحيدري ..... ١٤٨
٢٣- السيد أبو القاسم الخوئي ..... ١٤٨
٢٤- السيد أبو الحسن الأصفهاني ..... ١٤٩
٢٥- الشيخ حسن الخالصي ..... ١٥١
٢٦- الشيخ محمد علي اليعقوبي ..... ١٥١
٢٧- السيد محمد الشديدي الحسيني ..... ١٥٢
٢٨- الشيخ محمد علي الأردوبادي ..... ١٥٣
٢٩- الدكتور توفيق رشدي ..... ١٥٤
٣٠- الدكتور هاشم الوتري ..... ١٥٥
مصادر تراجم الأعلام ..... ١٥٧
ملحق صور ..... ١٦١
فهرس الموضوعات ..... ١٦٨